



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة

مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن

دراسة ميدانية على ضاحيتي البسباس و رأس الجدر بأولاد جلال

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري.

تحت إشراف:

د. تمرسيت فتيحة

إعداد الطالب:

زكري دراجي

السنة الجامعية: 2020 / 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله على توفيقه وسداده لي لإنجاز
هذا العمل وله الحمد حتى منتهى رضاه

كما أتقدم بالشكر الخالص والتقدير إلى المشرفة عليّ في هذا البحث
الدكتورة " فتيحة تمرسيت " على الروح التي تبثها دائما لإنجازه وحرصها
على إخراج هذا العمل بالمستوى المطلوب فلها كل التوفيق لنيل رتبة
البروفيسور .

وشكر خالص للوالدة الكريمة التي ربّت و اعتنت للوصول لهذا المقام
جعلها في ميزان حسناتها .

ولا أنسى من ساندتني فيه عن قرب وعن بعد و اعتنت بتدقيقه و قراءته
فجزاها الله موفور الصحة و النجاح

و كامل الشكر للأساتذة المحكمين على تعاونهم في تحكيم إستمارة البحث
الميداني

ملخص الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز بعض مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ، من خلال دراسة ميدانية على ضاحيتي البسباس و رأس الجدر كبؤر فقر بمدينة أولاد جلال ، وهذا بالاعتماد على التساؤلات الفرعية و مؤشراتنا و بالاعتماد على المنهج الوصفي و العينة العرضية

و قد أظهرت نتائج الدراسة النظرية و الميدانية أن هناك مظاهر للاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن حيث تم قياسها بمؤشرات من ميدان الدراسة مرتبطة بالتساؤلات الفرعية وهذا من خلال تضمن الضاحيتان ميدان الدراسة على السكن غير اللائق انطلاقا من مؤشر امتلاك أغلبية سكن خاص بسبب أسعار السكن الرخيصة، نمط السكن القديم ،عدم توفر الماء و الكهرباء و الغاز لحدثة التجهيزات الإسكانية عدم امتلاك كل فرد غرفة خاصة به بسبب نمط الأسرة الممتدة ، عدم قرب السكن من مكان العمل ، ملكية السكن بوضع اليد و طبيعة أخرى غير الشراء

كما يتم وصم الضاحيتان ميدان الدراسة بأنهما لا يتوفران على النقل الحضري وبصورة دائمة هذا أدى للاعتماد على النقل غير العمومي في الضاحيتين بسبب عدم اتصال خطوط النقل بالفروع القريبة من الضواحي ، كما أن سعر النقل ليس مناسب لجميع الشرائح السكانية

كما ترصدنا معاناة سكان الضاحيتان من خلال الحرمان من العمل و عدم امتلاك أفراد العينة لعمل إضافي كما أن العمل الذي يمتنون يتميز بأنه مؤقت و أغلبيته في القطاع الخاص مما يتسبب في عدم تلبية الأجور للاحتياجات الأساسية

Study summary:

A field study on the outskirts of cities, a field study on top of the wall, as foci that begin in Awlad, relying on the sub-questions and their indicators based on the descriptive approach and seven accidental

The results of the theoretical and field study showed that there are manifestations of social exclusion in the suburbs of cities, as it was measured by indicators from the field of study related to the sub-questions, and this is by including the two suburbs, the field of study on inadequate housing, based on the indicator of owning the majority of private housing due to cheap housing prices, a pattern The old housing, the lack of water, electricity and gas due to the modernity of the housing equipment, the lack of each individual having his own room due to the extended family style, the lack of housing near the workplace, the ownership of the housing by hand and a nature other than purchase

The two suburbs in the field of study are also stigmatized as they do not have vegetative transportation permanently. This led to a dependence on non-public transportation in the two suburbs due to the lack of connection of transportation lines to the branches near the suburbs, and the transportation price is not suitable for all population segments. We also monitored the suffering of the residents of the two suburbs through deprivation of work and the sample members' lack of additional work. The work they are professional is characterized as temporary and the majority of it is in the private sector, which causes wages to not meet basic needs.



فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان .
I	فهرس المحتويات .
IV	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة.
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
5	1- الإشكالية.
7	2- فرضيات الدراسة.
8	3- أسباب اختيار الموضوع.
8	4- أهداف الدراسة.
8	5- أهمية الدراسة.
9	6- تحديد مفاهيم الدراسة.
21	7- الدراسات السابقة.
الفصل الثاني: الاستبعاد الاجتماعي و مظهره.	
32	تمهيد :
33	1- بعض المفاهيم المرتبطة بالاستبعاد الاجتماعي .
34	2- نشأة و تطور مفهوم الاستبعاد الاجتماعي.
36	3- أنواع و مسميات الاستبعاد الاجتماعي .
38	4- أبعاد الاستبعاد الاجتماعي.
40	5- العوامل و الظروف المؤدية للاستبعاد الاجتماعي

44	6- مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي.
47	7- مظاهر الاستبعاد الاجتماعي.
50	8- النماذج المفسرة للاستبعاد الاجتماعي.
53	ملخص الفصل .
الفصل الثالث: ضواحي المدن	
55	تمهيد:
56	1- مراحل نمو الضواحي.
57	2- العوامل التي ساعدت على نمو الضواحي.
59	3- أنواع و أصناف الضواحي.
63	4- خصائص و مميزات الضواحي.
66	ملخص الفصل.
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
68	تمهيد:
69	1- مجالات الدراسة.
72	2- المنهج المستخدم في الدراسة.
73	3- مجتمع الدراسة .
74	4- عينة الدراسة.
74	5- أدوات جمع البيانات.
78	6- أساليب المعالجة الإحصائية.
79	7- خصائص مفردات عينة الدراسة.
88	ملخص الفصل.
الفصل الخامس: عرض و تحليل و تفسير البيانات و مناقشة النتائج	

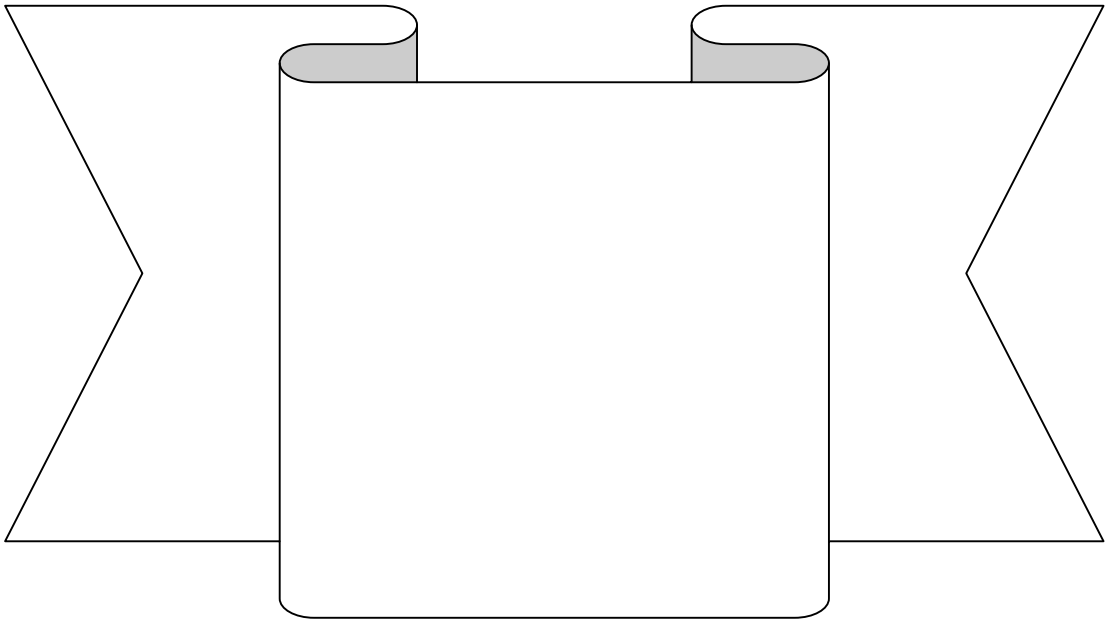
90	تمهيد :
91	1- عرض و تحليل البيانات في ضوء الفرضيات الجزئية للدراسة.
91	1-1 تحليل البيانات وفق الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.
100	1-2 تحليل البيانات وفق الفرضية الجزئية الثانية.
106	1-3 تحليل البيانات وفق الفرضية الجزئية الثالثة.
113	2- مناقشة نتائج بيانات الدراسة.
113	1-2 مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية.
114	2-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.
115	2-3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية.
116	2-4 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة.
117	3- مناقشة النتائج على ضوء الدراسة النظرية و الدراسات السابقة.
118	4- النتيجة العامة للدراسة.
120	خاتمة
122	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	يوضح التركيب الجنسي للمبحوثين	79
جدول رقم (02)	يوضح الفئات العمرية للمبحوثين	80
الجدول رقم (03)	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	81
الجدول رقم (04)	يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	82
الجدول رقم (05)	يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين	83
الجدول (06)	يوضح الحالة المهنية للمبحوثين	84
الجدول رقم (07)	يوضح نوعية عمل المبحوثين	85
الجدول (08)	يوضح الأصل الجغرافي الذي ينحدر منه أفراد العينة	87
جدول رقم (09)	يوضح السكن الذي يقيم فيه أفراد العينة ذو ملكية خاصة	91
الجدول رقم (10)	يوضح مدة الإقامة في السكن	92
الجدول رقم (11)	يوضح أنماط سكن المبحوثين	93
الجدول رقم (12)	يوضح توفر المساكن على الماء والكهرباء و الغاز	95
الجدول رقم (13)	يوضح امتلاك كل فرد غرفة خاصة	96
الجدول رقم (14)	يوضح قرب سكن المبحوثين من مكان عملهم	97
الجدول رقم (15)	يوضح طبيعة ملكية السكن الذي يقيم فيه المبحوثين	98
جدول رقم (16)	يوضح احتمالات توفر النقل بصورة دائمة	100
لجدول رقم (17)	يوضح احتمالات اتصال خطوط النقل بالفروع القريبة	101
الجدول رقم (18)	يوضح سعر النقل إذا ما كان مناسب	102
الجدول رقم (19)	يوضح توفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع	104
الجدول رقم (20)	يوضح احتمالات ما إذا كان نوع النقل عمومي	105
الجدول رقم (21)	يوضح احتمالات امتلاك المبحوثين لعمل إضافي	106
الجدول رقم (22)	يوضح إذا ما كان العمل دائم أو مؤقت لدى المبحوثين	107
الجدول رقم (23)	يوضح احتمالات الأجر الذي يتقاضاه أفراد العينة يلبي احتياجاتهم	108
الجدول رقم (24)	يوضح القطاع الذي يعمل فيه المبحوثين	109
الجدول رقم (25)	يوضح نوع عمل المبحوثين	111

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
شكل رقم (01)	يوضح التركيب الجنسي للمبحوثين	79
شكل رقم (02)	يوضح الفئات العمرية للمبحوثين	80
شكل رقم (03)	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	82
شكل رقم (04)	يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	83
شكل رقم (05)	يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين	84
شكل (06)	يوضح الحالة المهنية للمبحوثين	85
شكل رقم (07)	يوضح نوعية عمل المبحوثين	86
شكل (08)	يوضح الأصل الجغرافي الذي ينحدر منه أفراد العينة	87
شكل رقم (09)	يوضح السكن الذي يقيم فيه أفراد العينة ذو ملكية خاصة	91
شكل رقم (10)	يوضح مدة الإقامة في السكن	92
شكل رقم (11)	يوضح أنماط سكن المبحوثين	94
شكل رقم (12)	يوضح توفر المساكن على الماء والكهرباء و الغاز	95
شكل رقم (13)	يوضح امتلاك كل فرد غرفة خاصة	96
شكل رقم (14)	يوضح قرب سكن المبحوثين من مكان عملهم	97
شكل رقم (15)	يوضح طبيعة ملكية السكن الذي يقيم فيه المبحوثين	98
شكل رقم (16)	يوضح احتمالات توفر النقل بصورة دائمة	100
شكل رقم (17)	يوضح احتمالات اتصال خطوط النقل بالفروع القريبة	101
شكل رقم (18)	يوضح سعر النقل إذا ما كان مناسب	103
شكل رقم (19)	يوضح توفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع	104
شكل رقم (20)	يوضح احتمالات ما إذا كان نوع النقل عمومي	105
شكل رقم (21)	يوضح احتمالات امتلاك المبحوثين لعمل إضافي	106
شكل رقم (22)	يوضح إذا ما كان العمل دائم أو مؤقت لدى المبحوثين	107
شكل رقم (23)	يوضح احتمالات الأجر الذي يتقاضاه أفراد العينة يلبي احتياجاتهم	108
شكل رقم (24)	يوضح القطاع الذي يعمل فيه المبحوثين	110
شكل رقم (25)	يوضح نوع عمل المبحوثين	111



تعددت ميادين علم الاجتماع الحضري كما لاحظنا ذلك في التراث النظري لهذا العلم في السنوات الأخيرة، فهو يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية داخل المجتمعات الحضرية بالإضافة إلى انقسام المركّب الحضري إلى مركز وضواحي و أطراف باعتبارهم نويات حضرية .

و باعتبار أنّ الضواحي الوعاء الحاضن للعديد من المشكلات الاجتماعية جاء الاستبعاد الاجتماعي كأحد الظواهر التي ترتبط بهذا المجال نظرا للتناقضات المجالية بسبب التهميش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي و الثقافي .

و بالتالي تم اختيار مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدينة موضوعا للبحث و خصّصت ضاحيتي البساس و رأس الجدر كعينة للدراسة الميدانية على اعتبار أنّ الضاحيتين تبتعد عن المدينة حوالي 23 كلم، بحيث ستحاول هذه الدراسة الكشف عن ما إذا كان غياب السكن و العمل و النقل من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الضواحي .

و تماشيا مع طبيعة المنهج الوصفي المتبع ، فقد تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول بداية من المقدمة إلى الخاتمة مع الملاحق التي تخص الدراسة من قائمة المحكمين و الجدول الخاص بالمحكمين للاستمارة و الاستمارة البحثية مع المراجع العربية و الأجنبية التي أنجزنا بها هذه الدراسة .

حيث جاء الفصل الأول ليتناول موضوع الدراسة الذي تمّ التطرق فيه إلى الإشكالية و التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية و الأسباب و الأهداف و الأهمية من هذه الدراسة و مفاهيم الدراسة و أخيرا الدراسات السابقة للموضوع.

أمّا الفصل الثاني جاء ليستعرض الجزء النظري لموضوع الدراسة فقد جاء فيه المفاهيم المرتبطة بالاستبعاد الاجتماعي و مراحل نشأة هذا المفهوم و أبعاده و أنواعه و مسمياته و مؤشرات و العوامل المؤدية لحدوثه ومظاهره و النماذج المفسرة له .

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه للضاحية كمتغير في الدراسة لتتعرف فيه على مراحل نموّها و العوامل التي ساعدت على ظهورها و أنواع و أصناف الضواحي و خصائصها ومميزاتها.

وجئنا في الفصل الرابع لنعرض إلى الإجراءات المنهجية التي تم انتهاجها في موضوع دراستنا من فرضيات و مجالات الدراسة و المنهج و العينة و الأدوات و الأساليب الإحصائية.

أمّا الفصل الخامس فقد تمّ تخصيصه لتفريغ و تحليل البيانات التي تمّ جمعها من ميدان الدراسة عرضنا فيه مناقشة هذه النتائج.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

- تمهيد:

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

- ملخص الفصل

1- إشكالية الدراسة:

إن علم الاجتماع الحضري وكغيره من فروع علم الاجتماع، يستمر في التطور من خلال دراسة مواضيع جديدة تنطلق من الواقع الحضري ، حيث أن هذا الأخير يعتبر الوعاء الحاضن لكل المشكلات التي تفرزها عمليات التحضر الناتجة عن تزايد المهاجرين المنتقلين من الريف إلى المدينة ، ولعل الاستبعاد الاجتماعي إحدى هذه المشكلات التي مست مجتمعات بلدان المدن المتقدمة كالمجتمع الأمريكي والأوروبي مما جعل مهد هذا التخصص يظهر فيها .

ويعتبر الاستبعاد الاجتماعي من المشكلات التي ظهرت في مدن بلدان العالم النامي وتسربت إليه نتيجة التحضر المتزايد وما نجم عليه من مشكلة عدم تكيف ما أطلق عليه روبرت بارك "الفرد الهامشي" المنتقل حديثا إلى المدينة ، مما يجعله لا يجد سكن ومأوى للإقامة فيه ، فيتخذ سكنات في الأحياء الهامشية التي تكثر فيها المشاكل الاجتماعية وتتصف بأنها قديمة وتؤول إلى السقوط ومهترئة ومتخلفة وتفتقر إلى التجهيز الإسكاني وهي غير قانونية وتبنى بالصفائح القصديرية ناهيك عن العمل في القطاع الاقتصادي الغير الرسمي بسبب البطالة وعدم امتلاك الكفاءة العلمية التي تؤهله للوظائف الإدارية والتربوية، مما يؤدي إلى ظهور فئة القابعين في القاع أو المهمشين أو المستبعدون أو فقراء الحضر الذين يجدون صعوبة في الاندماج مع الحياة الحضرية و اكتساب مقومات ثقافتها وعلى حد تعبير "سيلفر" فإن هذه الفئة يتم وصفها بـ"الفئات المستبعدة حضريا"، وما أن تجد مكانا تقيم فيه داخل "الطوق الحضري أو المركب الحضري" بتعبير "السيد عبد العاطي السيد" حتى تشرع في تشكيل المكان التي تتواجد فيه على حسب الرواسب الثقافية والمقومات المادية التي يمتلكها أفرادها مما جعل من السكان الأصليين للمدينة يستهجنون هذه الممارسات داخل المجال الحضري وهذا باستبعاد هذه الفئات وعزلهم إلى مجال يتواجد فيه من يتشابه معهم في الثقافة والممارسات ، فتخلق هذه العملية التقيؤ الاجتماعي أنطلاقا من التقسيم المجالي الذي يعبر عن التمييز الحضري فتظهر فيه أحياء مجهزة إسكانيا بالطرق والخدمات والمؤسسات تقطنها جماعات لها اعتبار داخل المجتمع، وأحياء تعاني من كل ماسبق وتقطنها فئات مستبعدة إلى ضواحي ونواصي المدينة حيث يكون هذا التقسيم على أساس الدخل ، المكانة الاجتماعية الوظيفة ، المستوى التعليمي....إلخ .

أن الاستبعاد الاجتماعي في بعض منه متعلق بالنمو الحضري (الزيادة الغير طبيعية لسكان المدينة) لكن اختلفت مسمياته كاسم التجويت الذي ظهر في المدن الأمريكية المعبر عنه بالإنعزال في أحياء مغلقة أو شبه مغلقة (الجيتو) والتهميش والطبقة الدنيا وكلها تلتقي دلاليا وتتباين تاريخيا ، كما أنه وصف لأقليات إثنية في أحياء فقيرة تعاني من الاندماج الاجتماعي ولا يتلقون خدمات الرعاية الاجتماعية وتمثلت في عزل وانعزال الفئات الدنيا والغنية عزلا طوعيا أو إجباريا انطلاقا من التقسيم المجالي للمدينة (مركز المدينة للعمال الإداريين ، الضواحي للفئات الدنيا الوسطى والدنيا الدنيا التي يتم عزلها جبريا ، الأطراف للأغنياء الذين يعزلون أنفسهم طوعيا) حيث أن الفئة المستبعدة تمارس عليها آليات من طرف المجتمع لتتكسب مجاليا في بؤر رثة وفقيرة من خلال الحرمان من النقل والمواصلات ، وهذا لتكريس عدم التدرج الاجتماعي داخل المجال الحضري .

وكغيرها من البلدان النامية عانت المدن الجزائرية من مشكلة الاستبعاد الاجتماعي ، حيث أنّ في الفترة التي بعد الاستقلال شرعت الجزائر في سياسة تنمية للقضاء على الاستبعاد الاجتماعي وتقليص الفجوة التي تركها المستعمر الفرنسي داخل المجتمع الجزائري بين سكان الريف والمدينة ، حيث ركزت على التصنيع في المدن والثورة الزراعية في الأرياف لتحقيق الاندماج الاجتماعي تم إعادة توزيع المجال لاسيما في أزمة السكن والبطالة للقضاء على الاستبعاد والتهميش الاجتماعي تلتها فترة العشرية السوداء التي برز فيها الاستبعاد الجبري لسكان الأرياف من مكان إقامتهم باتجاه المدن بسبب الرعب تاركين ورائهم مساكنهم وأراضيهم.

و نجد إن العائلات الجزائرية التي عانت من الاستبعاد الاجتماعي والتهميش تقطن في أحياء الصفيح التي كانت قد ظهرت في ضواحي المدن الجزائرية بسبب الأزمة الأمنية خلال التسعينات التي خلفت النزوح من الأرياف نحو العاصمة الجزائرية ، ونزوحهم كان يضطر للإسراع إلى إنشاء مأوى رخيص وأرخص المناطق هي ضواحي المدن لأنها التي تتميز بالأحياء الهامشية التي تضم خليطا من الأفراد غير متجانسين الذين يعانون من الدخل المتدني و هم من فئات المهاجرين الريفيين والقرويين أو من مدن أخرى صغيرة حيث تقطنها (الفئات المستبعدة والفقيرة والمهمشة إلى الضواحي)، إلى جانب خلو أحيائها من الربط بالشبكات الحيوية وقلة التجهيز الإسكاني (غاز، إنارة، كهرباء قنوات الصرف الصحي، طرق، ...) ،

لكن هذه المنطقة تتخذها الفئات المستبعدة والمسحوقة كموانئ دخول إلى مراكز المدينة للاندماج في الحياة الحضرية على حد تعبير أرنت بيجس

وقد ترصدنا هذه الظاهرة و دراستها في ضاحيتان البسباس و رأس الجدر الموجودتين في مدينة أولاد جلال .

ومن خلال ماسبق جاء الاهتمام بهذا الموضوع مما يجعلنا نطرح تساؤل لهذه الدراسة كمايلي:

التساؤل الرئيسي:

ماهي مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ؟

التساؤلات الفرعية :

-هل يعد امتلاك السكن غير اللائق من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن؟

-هل يعتبر عدم توفر وسائل النقل الحضري من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ؟

-هل يعتبر الحرمان من العمل من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ؟

2- فرضيات الدراسة :

أ- الفرضية العامة :

- هناك مظاهر للاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن .

وانطلاقا من هذه الفرضية تصاغ مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية :

ب- الفرضية الجزئية الأولى:

- يعد السكن غير اللائق من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن

ج- الفرضية الجزئية الثانية :

- يعتبر عدم توفر النقل الحضري من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن

د- الفرضية الجزئية الثالثة:

- أنّ الحرمان من العمل هو مظهر من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن .

3-أسباب اختيار الدراسة:تعود أسباب اختيار هذه الدراسة الى :

أ- حداثة موضوع الاستبعاد الاجتماعي في تخصص علم الاجتماع الحضري .

ب- الرغبة في دراسة ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي دراسة سوسيو-حضرية بعيدا عن الطرح السوسيولوجي العام.

ج- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الاستبعاد الاجتماعي كظاهرة داخل المدينة ترتبط بأحد مركباتها و هي (الضواحي)

د- الرغبة في تسليط الضوء على واحدة من الظواهر التي تتواجد في ضواحي المدن ألا وهي الاستبعاد الاجتماعي.

4-أهداف الدراسة : تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

أ- إبراز مظاهر الاستبعاد الاجتماعي التي تجعل من فئات القاع تقطن في ضواحي المدن.

ب- تهدف الدراسة إلى التحقق من أن السكن الغير لائق هو أحد مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن.

ج- تهدف الدراسة إلى الكشف عن ماذا ما كان عدم توفر النقل الحضري في ضواحي المدن هو أحد مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي .

د- تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الحرمان من العمل هو إحدى مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي الموجودة في ضواحي المدن.

5-أهمية الدراسة :تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال :

أ- مساهمة الدراسة في وصف المشكلات التي تحدث داخل المدينة مما يسمح بتنميتها وتحقيق الاندماج الاجتماعي والعدالة الاجتماعية لكافة شرائح داخل المجتمع الحضري الواحد.

ب- القياس والتحقق الميداني من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي ومعرفة الحقائق الملموسة لنمط الحياة الحضرية.

ج- استزادة البحث العلمي عامة والسوسيو- حضري خصوصا بدراسة عن الاستبعاد الاجتماعي وما يرتبط به من مظاهر .

د- تزويد القارئ والباحث في مجال علم الاجتماع الحضري بدراسة ميدانية تنطلق من ضواحي المدينة متعلقة بالفئات المستبعدة اجتماعيا .

6-تحديد مفاهيم الدراسة:

6- 1 مفهوم الاستبعاد الاجتماعي:

في الجزء الأول من قاموس روبرت "جاء فيه الاستبعاد الاجتماعي على أنه هو التهميش ، الترحيل ، الحذف ، الشطب" ، وعرف أيضا بأنه العملية التي يتم بواسطتها دفع بعض الأفراد إلى حافة المجتمع ومنعهم من المشاركة تماما بحكم فقرهم أو عدم الكفاءة الأساسية أو نتيجة لوجود التمييز (بلقاسم سلاطينية وبين أسماء تركي ، 2012،ص 13).

وهو مصطلح تم تداوله بكثرة في العقد الأخير من القرن العشرين ، ويعتبر علماء الاجتماع أول من وضع معالم هذا المفهوم وكان السياسيون هم الذين استخدموه أكثر من غيرهم للإشارة إلى أحد المصادر الأساسية لظاهرة اللامساواة (بلقاسم سلاطينية وبين أسماء تركي ، 2012،ص12).

-والاستبعاد هو حرمان الشخص من التفاعل الاجتماعي الملائم والسوي ولذلك لا يحدث الاستبعاد عندما يستبعد أحد الأشخاص من جماعة اجتماعية أو علاقة اجتماعية وحسب بل عندما يحرم أيضا من دور اجتماعي أو مجموعة علاقات مناسبة .(محمد عاطف غيث ، 2006،ص 350)

كما تم تعريفه بأنه: الحرمان من الموارد والحقوق بالإضافة إلى أنه مجموعة من العوامل التي تحول دون مشاركة الفرد والجماعة في الأنشطة المجتمعية وعدم القدرة على التفاعل والانصهار في بوتقة المجتمع الأوحده الذي يستوعب الكل بلا استثناء .(بلقاسم سلاطينية وبين أسماء تركي ، 2012،ص 13)

"أنتوني غيدنز" يرى بأن هذا المفهوم يدل على " السبل التي تسد فيها المسالك أمام أعداد كبيرة من الأفراد للانخراط الكامل في الحياة الإجتماعية الواسعة ، وبهذا المعنى فإن هذا المفهوم يشير إلى سيرورة تتمثل في في آليات الإقصاء وعلى سبيل المثال فإن العائلات التي تعيش في أوضاع سكنية متردية ترسل أبناءها إلى مدارس متدنية المستوى وتشح فرص العمل التي تعيش عليها ، وتكون محرومة من الفرص اللازمة لها لتحسين أوضاعها مقارنة بالفئات الأخرى من المجتمع ، ويختلف هذا المصطلح على الفقر بالمعنى الدقيق للكلمة لأنه يركز على منظومة واسعة من العوامل التي تمنع الأفراد والفئات والجماعات من الفرص المتاحة لأغلبية السكان (أنتوني غيدنز ، 2005، ص394)

ويعرفه **غيدنز** أيضا " هو مجموعة الوسائل والأساليب التي تعمل بها الجماعة على تعيين حدود واضحة لها ، ومن ثم تفصل نفسها عن الجماعات الأخرى" ، ويقول في موضع آخر "أنه العملية التي نرى الأفراد الموجودين في نفس المكان أو ذات البيئة المادية ، ويكون من المفترض أن يجرى بينهم نوع من التفاعل ولكننا نرى أن كلا منهم يعبر للآخرين أنه واع بوجودهم ولكن دون أن يمثل لهم تهويد أو ود زائد " (أنتوني غيدنز ، 2006، ص216) .

وتعرفه **هيلاري سيلفر**: " على أنه عبارة تمزق الرابطة الإجتماعية وهو عملية إنخفاض المشاركة والوصول التضامن على مستوى المجتمع فهو يعكس عدم الكفاية في التماسك الإجتماعي أو التكامل الإجتماعي على المستوى الفردي فهو يشير إلى عدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الإجتماعية المتوقعة بشكل معياري وبناء علاقات إجتماعية كاملة ، كما يشير إلى عدم القدرة على إنتزاع الحقوق الإجتماعية للمواطنة بما في ذلك الحق في مستوى معيشي لائق واعتباره جانب من جوانب التقسيم الطبقي الإجتماعي والإستبعاد من الفرص (Hilary silver .p4419)

أمابياشود وميلز: " اللذان يعرفانه على أنه ناتج حرمان متعدد للأفراد والجماعات من المشاركة الكاملة في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية للمجتمع الذين يعيشون فيه والحرمان من إمكانية المشاركة في صياغتها مستقبلا "

ويذهب **جون بيرسون** : " إلى إعتباره إختزال تسمية لما يمكن أن يحدث حين يقاسي الأفراد والمناطق السكانية من جراء مشكلات متراكمة كالبطالة ، فقر المهارات ، وانخفاض الدخل ، فقر الإسكان ، بيئات تفريغ المعدلات العالمية للجريمة ، سوء الحالة الصحية ، انهيار الأسر " .

ويرى **ج. فاستيفيل** " :الإستبعاد الإجتماعي هو تراكم العمليات وأستمرار تموجها (حركيا) مع تصدعات متعاقبة ناشئة من قلب الإقتصاد والسياسة و المجتمع والأشخاص والأماكن والجماعات والمجتمعات المحلية في المناطق التي تحيا حياة دونية قياسا إلى مركزية الموارد وسيطرة الفئة القوية عليها وماكان يجب أن يعبر عن القيم السائدة

ويعرفه **دوفي** بأنه : "العملية الديناميكية للانعزال عن أي من الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحدد الاندماج الاجتماعي لشخص في المجتمع

ويعرفه **والكر** بأنه: "بأنه الشعور بالعزلة الاجتماعية والفصل عن الهياكل والمؤسسات الرسمية للاقتصاد والمجتمع والدولة "

وفي موضع آخر يعرفه **لوفيتاس** : "عبارة عن عملية معقدة ومتعددة الأبعاد ينطوي على نقص أو حرمان من الموارد والسلع والخدمات وعدم القدرة على المشاركة في العلاقات والأنشطة العادية المتاحة لغالبية الناس في المجتمع ، إنه يؤثر على كل من جودة حياة الأفراد والمساواة وتماسك المجتمع ككل " . (محمد زكي أبو النصر ، 2016، ص-ص 56-58) .

ويرى **كلود ليفي شتراوس** أن الاستبعاد " يكمن في السماح لأفراد بعينهم بدخول فضاءات معينة دون سواهم "(زيجمونت باومان ، 2016، ص 161) ، بحيث حتى المساحات العامة تتشردم لمساحات ترتادها فئة طبقية ما أو مهنية أو ثقافية فتتلاشى معاني القرب مع انعزال كل فرد فيما يشبه الفقاعة السابحة في زحام متوهم (زيجمونت باومان ، 2017 ، ص 15)

ويرى **جورج سيمل** أن الاستبعاد الاجتماعي " يظهر في الشكل الاجتماعي للغريب بأنه ثابت داخل مجموعة مكانية معينة أو داخل مجموعة تشبه حدوده المكانية لكن موقعه يتحدد في هذه المجموعة بحقيقة أنه لم ينتمي إليها منذ البداية وأنه يستورد إليها صفات لا تتبع و لا يمكن أن تتبع من الجماعة نفسها" (Georg Simmel .1950.p1) .

*من خلال التعريفات السابقة نخلص الى ان "الاستبعاد الاجتماعي هو مفهوم جديد نسبيا يعبر عن اللامساواة واللاعادلة الاجتماعية الذي يعقبها الحرمان والفقر داخل البناء الاجتماعي الواحد التي تسببها التفاوتات الطبقية بسبب امتلاك رأس المال أو الإرث الاجتماعي و المكانة الاجتماعية أو القدرة على صناعة القرار أو تحصيل المستوى التعليمي العالي مما يكرس التهميش والإزاحة عن تحقيق التضامن الاجتماعي

أ- التعريف الإجرائي للإستبعاد الاجتماعي :

هو عملية اجتماعية وآلية من آليات الإكراه الاجتماعي يعبر عن التمزق الاجتماعي وعدم تحقيق التضامن داخل المجال الحضري بين الفئات المحرومة من العمل والسكن الملائم في ضواحي المدن ، وبين الفئات التي تمتلك كل من المكانة الاجتماعية والسكن اللائق... وغيرها من المظاهر التي تخلق التمييز الحضري بين فئات المجتمع .

6-2 مفهوم الضواحي:

مفهوم الضاحية غالبا ما يوظف في الدراسات الحضرية من أجل الدلالة على المجالات المحيطة مباشرة بالمدن ولكن هذه الدلالة ظلت بحاجة إلى التدقيق للمواصفات التي تعبر عنها ولشروط استعمالها فالضاحية هي عبارة عن مجالات انتقالية بين الوسط الريفي والحضري ، تشهد تحولات عميقة على المستوى الوظيفي والاجتماعي والعمراني كونها تخضع لجاذبية المدينة واستقطابها .

كما نجد أن هناك تعاريف كثيرة تناولت مفهوم الضاحية ، فمنها من استمدت تمييزا لهذه الهالة المطوقة للمدينة من قدم ظهورها وارتباطها بالكيان الحضري ، ومنها من أرست المفهوم على أساس وظيفي اكتسى أهمية بأوروبا الغربية بعد قيام الثورة الصناعية ومنها أيضا من ضمنن المفهوم حديثا يعبر عن مدلول اجتماعي إثر تقادم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي عانت منها هوامش المدن الكبرى في أواخر القرن العشرين .

*ب. جورج حدد تعريفا للضاحية بأنها "هي الأطراف الخارجية لتجمع الحضري" التي تكون مرتبطة بالمدينة ، ويضيف قائلا بأن " الضواحي تشكل كيانا بنيويا " وهذا من أجل التأكيد على تباينها مع المجال الحضري من حيث الهيكلية ، لكن الضاحية ليست بالنسبة له

نقيض للمدينة كونها " نتيجة للتمدين وتضم وحدات تتمحور حول مراكز ثانوية" ومن بين المواصفات التي يركز عليها كذلك هي " التخصص الوظيفي للضواحي " الذي اعتبره ليس فقط مؤشرا على تباينها مع المدينة ، بل كذلك على وجود تباين بين أجزاء الضاحية نفسها ، وعندما يقول "وجود أجيال متواليّة من الضواحي " فهو لا يؤكد على أن "وحدة المدينة يقابلها تعدد الضواحي " بل أيضا على دينامية الضاحية واستمرارية تحولها وتوسعها (محمد كويوز وآخرون ،2020،ص 116).

وتعرف على أنها "هي نواة حضرية قد تكون واقعة ضمن الحدود البلدية أو خارجها بمسافة يسهل الوصول إليها ، وترتبط الضواحي بالمدن المركزية بروابط اقتصادية واجتماعية وثقافية قوية ، كما ترتبط مع المدينة المركزية عبر طرق ومناطق غير زراعية أو مناطق حقول ويمارس فيها أنشطة اقتصادية مختلفة مما جعل العديد من الباحثين يطلقون عليها منطقة الوظائف " (فؤاد بن غضبان ،دون سنة،ص 146) .

وهناك تعريف للضاحية بأنها "نويات حضرية تقع خارج المدن المركزية وتستقل عنها من الناحية الإدارية رغم ارتباطها بهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من خلال الخدمات والتسهيلات التي توفرها المدن "

وتمثل الضواحي بأنواعها المختلفة وأدوارها الوظيفية المتميزة "وحدة سوسيو إيكولوجية من وحدات المجتمع المحلي الميتروبولي" ، ويشير مصطلح الضاحية إلى "مجتمع صغير نسبيا له بناءه الخاص يجاور ويقترّب من المدينة المركزية ويعتمد عليها" (كايد خالد عبد السلام ،2017،ص 165).

كما تعرف على أنها : موقع حضري على مسافة محدودة من مركز المدينة الأم تعرف بمنطقة الانتقال اليومي من وإلى المدينة المركز نظرا لارتباطها بها حيث يقيم فيها سكان مرتبطين بالمركز من الناحية المهنية ومن أجل الحصول على بعض الخدمات ، كما يعمل بها سكان يقيمون في مركز المدينة ، ومن الناحية الاجتماعية تتكون عادة من سكان خارجين من المركز آخرون قادمون من الريف فهي ملتقى سكاني ريفي-حضري .

كما تعرف أيضا بأنها "المنطقة المحيطة بالمدن وتتشأ عادة إما نتيجة لضغط السكاني وخاصة على خدماتها ومرافقها أو نتيجة لقيام نشاط (خصوصا الصناعي) يسد النقص في الأنشطة المميزة للمدينة من ناحية ، ويبتعد عن مناطق السكن من ناحية أخرى وهناك شروط عديدة لتشكل منطقة الضاحية ترتبط بعضها بالمسافة بينها وبين مركز المدينة ويتصل البعض الآخر بنوعية أنشطتها " (محمد بومخولف، 2001، ص 40) .

ويطلق عليها أرنست برجس بأنها " منطقة السفر اليومي التي تقع خارج حدود مركز المدينة وتمثل منطقة سكنية لذوي الدخل المرتفعة كما يمكن أن تكون مقرا لبعض الأحياء المتخصصة ، تتكون من الطبقات العليا -العليا والعليا -الوسطى كما أن معظم سكانها من الذين يقومون برحلة العمل اليومية (إسماعيل قيرة، 2004، ص59)، باعتبار منطقة الضواحي سكن الأغنياء في المدن الأمريكية .

كما أن التعمير في الضواحي هو عبارة عن حركة بناء المنازل والشركات خارج مراكز المدن ، وما يترتب عن هذه الحركة من نمو لمناطق حضرية محيطة بالمركز الحضري منخفضة الكثافة، وعلى الرغم من أنها موجودة منذ قرون إلا أن هذه العملية تسارعت بشكل كبير في القرنين التاسع عشر والعشرين ويعتبر سبب ظهورها نتيجة للتصنيع ، وهي ما يعبر عليها حاليا باللامركزية الحضرية (ROGER.W.CAVES.2005.P)

وهي أيضا المحيط العمراني المتخلف تتجاوز فيه طبقات شديدة التباين ، شرائح الطبقة الوسطى المستبعدة من السوق العقاري لمدينة الصقوة ، وجزءا من الطبقة الدنيا من البوابين وخدم المنازل والباعة الجائلين وصغار الحرفيين والعمالة الموسمية إذ تتواءم هذه الشرائح مع المحيط إلى حد كبير حيث تجد فيه شروطا أفضل بكثير من تلك التي كانت تعيش فيها في أماكن إقامتها السابقة (جليلة القاضي، 2009، ص53)

*ومما سبق نستخلص

-أن الضاحية هي مكان يقع بين مركز المدينة وأطرافها.

-يقطنها شرائح من شتى الطبقات الوافدة من الريف أو التي تخرج من مركز المدينة.

- ارتبط ظهورها بالثورة الصناعية التي أفرزت التوسع الحضري داخل المدن.

- يتجمع فيها النشاط الزراعي وفي بعض الأحيان الإداري والمؤسسي .

ومن خلال ما سبق يمكن الخروج بالتعريف الإجرائي التالي :

ب- التعريف الإجرائي لضواحي المدينة :

هي مجال من المجالات المكونة للتركيبية الحضرية وإحدى النويات المتعددة للمدينة تتسم بأنها منطقة عبور بين الريف والمدينة تبتعد عن مركز المدينة بمسافة محددة ترتبط معها إداريا وتتباين معها وظيفيا يغلب عليها النشاط الاقتصادي البسيط تشح فيها فرص العمل ويغلب عليها رداءة الشكل المورفولوجي لمساكنها ونقص المواصلات التي تربطها بالمناطق الحيوية في المدينة .

6-3 مفهوم المدينة:

تعني لفظة المدينة لغة الاستقرار - مدن أي أقام واستقر ، ولكن القرية أيضا من الاستقرار فالأساس اللغوي أن عرب المدينة والقرية معا بالنسبة للترحل والبداءة فإنه لا يصلح أساسا لتعريف كل منهما بالنسبة للآخر (جمال حمدان ، دون سنة ، ص6).

يعتبر مفهوم المدينة من بين المفاهيم التي عرفت الكثير من الإسهامات العلمية والنظرية التي حاولت كلها تصور نظري للمدينة مما نتج عنه تعدد وتداخل هذه التعاريف ولعل هذا الثراء المعرفي حول المدينة ناتج عن تقاطع الكثير من التخصصات التي عنيت بالمدينة (محمد ذرذاري ، دون سنة ، ص 2) .

تعرف المدينة : " وحدة اجتماعية حضرية محددة المساحة والنطاق مقسمة إداريا ويقوم النشاط فيها على التجارة والصناعة وتقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بالكثافة السكانية وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية الطبقة" (حسين إسماعيل علي ، ص755) .

* كما عرف **جمال حمدان** المدينة: " أنها مكان كبير لدرجة أن الناس لم يعودوا يعرفون بعضهم البعض ، وتمتاز بعدم التجانس بين السكان والطبقات الاجتماعية أو الحركة الاجتماعية " .

* **حليم بركات** عرف المدينة : " المدينة تتحدد من خلال الوظائف المتعددة التي تؤديها فهي مركز الحكم والقوة ، فيوجد فيها مؤسسات الدولة من وزارات وجيش ومحاكم ومجالس إنتاجية وسفارات " .

* و يعرفها أيضا **عبد الحميد دليمي** : " المدينة إطار حياتي وإنتاج اجتماعي تاريخي وعمل فني تحمل جمالا وأدبا ، تنتج إيديولوجية في النمط الحياتي وفي إعادة إنتاج العلاقات " (محمد ذراري ، دون سنة ، ص 3) .

كما نجد أن **ماكس سور** عرف المدينة بأنها : "محل يعيش فيه مجتمع مستقر غالبا مايكون ضخ العدد ، كما أن كثافته مرتفعة ولا يعتمد كل أفرادها أو معظمهم في رزقهم عن الزراعة وهو في نشاط دائم وعلى درجة عالية من التنظيم " .(محمد ذراري ، دون سنة ، ص 3)

كما عرف **مانويل كاستلز** المدينة "يمكن اعتبار المدينة على أنها إسقاط للمجتمع على المجال بحيث هو منطلق ضروري وتأكيد أولي في آن واحد " .(محمد ذراري ، دون سنة ، ص 3)

أما **هنري لوفيفر** يعرف المدينة : "من وجهة النظر الماركسية بأنها انعكاس المجتمع في الأرض ، يعني مع بنيتها الفوقية وقاعدتها الاقتصادية وعلاقتها الاجتماعية فكننتيجة لعمليات التصنيع الواسعة تحولت المدينة من وسط اجتماعي مفتوح للجميع إلى ميدان تتمايز فيه الطبقات اقتصاديا" .(محمد ذراري ، دون سنة ، ص 3).

-ويعرف **بول هنري شومبار دولو** المدينة بأنها " هي في نفس الوقت إطار مادي وتركيبية اجتماعية وثقافية ، ويقول أيضا "المدينة ليست تراكم لعناصر متجاوزة غير مرتبطة فهي الكل المنظم الذي بواسطته يمكننا تمييز الوحدات الحضرية " (رضا بن تامي ، 2013، ص 173).

-كما تعرف أيضا "أنها ليست مجرد تجمعات من الناس مع مايجعل حياتهم فيها أمرا ممكنا ، مثل الشوارع والمباني ووسائل المواصلات،كما أنها ليست مجرد مجموعة من النظم والإدارات مثل : المحاكم والمستشفيات والمدارس ومراكز الشرطة ... إن المدينة فوق كل هذا إتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات المنظمة والعواطف المتأصلة في هذه العادات ، إن المدينة بمعنى آخر ليست مجرد ميكانيزم فيزيائي أو بناء صنعه الإنسان وذلك لأنها متضمنة في العمليات الحيوية التي تنظم الناس الذين يكونونها ، إنها نتاج الطبيعة وذات طبيعة إنسانية على وجه الخصوص "(عبد الرزاق أمقران ،2020،ص32)

أمالويس ويرث كان يعتبر المدينة هي مايعبر عنه بالمكان الذي تغيب فيه الحياة الذاتية ، ويسودها علاقات يحكمها الاغتراب واللادائية (ريتشارد أوزبرن ويورن فان لون ،2005،ص87) .

ج- التعريف الإجرائي للمدينة:

هي مكان يحمل تناقضات مجاليه (وسط ،ضواحي،أطراف) ومحلة جذب لتوافد السكاني المتزايد يغلب عليها النشاط الإداري والتجاري والوظائف التي تتطلب مؤهلات علمية، تتركز فيها كل المرافق العمومية والمؤسسات المختلفة التي تميزها عن القرية كالمستشفيات والجامعات

6-4 مفهوم السكن اللائق :

-كلمة سكن مأخوذة من سكين وسلام أي أن المسكن هو المكان الذي يوفر السكينة والسلام لقاطنيه ويعرف المنجد الفرنسي مفهوم السكن على أنه إعطاء كل ماتقدمه الراحة للإنسان(مصطفى عوفي ووناسي سهام ،دون سنة ،ص125)

-السكن هو السمة الملازمة للتحضر الإنساني على مدى الزمن ،وهو أيضاأساس وجوه الاستقرار والتقدم الإنساني. (فاطمة علي أبو الحديد ،دون سنة ،ص121-122) .

-أكدت لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن الحق في السكن اللائق لاينبغي أن يفسر تفسيراً ضيقاً بل ينبغي النظر إليه على أنه حق في العيش في مكان ما بأمان وسلام وكرامة ويرد توضيح لخصائص الحق في السكن اللائق أساس ،حيث يشمل

الحق في السكن اللائق عددا من الحريات، ويجب أن يوفر السكن اللائق أكثر من مجرد أربعة جدران وسقف وهي :

أ- **أمن الحياة** : لا يكون السكن لائقا إذا لم يكن قاطنوه يتمتعون بدرجة من أمن الحياة تضمن لهم الحماية القانونية من عمليات الإخلاء القسري والمضايقات وغيرها من التهديدات

ب- **توافر الخدمات والتجهيزات والمرافق والبنية التحتية** : لا يكون السكن لائقا إذا كان قاطنوه يفتقرون إلى مياه الشرب الآمنة ، أو الصرف الصحي الملائم ، أو الطاقة لطهي ، أو التدفئة أو الإنارة أو وسائل تخزين الأغذية أو التخلص من النفايات

ج- **القدرة على تحمل التكاليف** : لا يكون السكن لائقا إذا كانت تكاليفه تهدد تمتع قاطنيه بحقوق الإنسان الأخرى أو تمس به

د- **الصلاحية للسكن** : لا يكون السكن لائقا إذا لم يضمن السلامة المادية أو يوفر حيزا كافيا ، وكذلك الحماية من البرد والرطوبة والحر والمطر والرياح وغيرها مما يهدد الصحة والمخاطر البيئية

هـ- **تيسير تلبية الاحتياجات** : لا يكون السكن لائقا إذا لم تؤخذ الاحتياجات الخاصة للفئات المحرومة والمهمشة في الاعتبار

و- **الموقع** : لا يكون السكن لائقا إذا كان منقطعاً عن فرص العمل ، وخدمات الرعاية الصحية ، المدارس مراكز رعاية الأطفال ، غيرها من المرافق الاجتماعية ، أو إذا في مناطق ملوثة أو خطيرة .

ز- **الملائمة من الناحية الثقافية** : لا يكون السكن اللائق إذا لم يحترم التعبير عن الهوية الثقافية ويأخذه في الاعتبار (الأمم المتحدة حقوق الإنسان، دون سنة، ص 3-4)

- وتعليقا على ماسبق نجد أن ما جاءت به لجنة الأمم المتحدة لمفهوم السكن اللائق يعبر :

عن أن عدم توفر أي من الشروط والخصائص السابقة يضعف من لائقية السكن والملائمة النفسية للفرد معه.

- ومن مما سبق من التعاريف نستخرج **تعريفاً إجرائياً** للسكن اللائق :

هو الحيز المكاني الصغير الذي يمتلكه الإنسان ويؤوي إليه ليوفر له الراحة والأمان والسلام، يتميز بصلاحيته للسكن وتوفره على كل التجهيزات الإسكانية المختلفة داخل الحي الموجود فيه يشيد على

أساس الخصائص الثقافية للمجتمع المتواجد فيه الفرد .

6-5 مفهوم النقل الحضري :

يعرف النقل الحضري بأنه :النقل الحضري هو خدمة تقوم بالربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري ، تخص نقل الأفراد والسلع وفقاً لخطة تغطي الاحتياجات وتحقق التكامل والانسجام بشكل وثيق ،يهدف إلى إعطاء ديناميكية للحياة في المدينة وضمان التنقلات لكل المستعملين ، كما أنه نقل يتم بمقابل لحساب الغير يقوم به أشخاص طبيعيين أو اعتباريون مرخص لهم لهذا الغرض(عبد الغني الدباغي ومحمد ميوسي،2020،ص 138)

كما أنه "عنصر مكون للمجال الحضري، يسمح بحركة الأشخاص والوسائل بين مختلف الأماكن، كما يعتبر النقل عملية متممة للإنتاج حيث توجد المنفعة المكانية للمنتجات في الوقت المناسب بنقلها من أقاليم إنتاجها إلى الأقاليم التي تحتاج إليها".

و يعرف على أنه: عبارة عن حركة الأفراد والبضائع بين الأماكن المختلفة داخل المدينة باستخدام وسائل النقل المختلفة لخدمة أغراض كثيرة خلال أوقات اليوم المختلفة(إسماعيل بن السعدي، 2020، ص514-515).

ويعرف أيضاً: أنه خدمة كل مايقدمه الناقل للمنقول في الوقت المناسب ونحو المكان المناسب وبالتالي لايقدم منتجا معين ، لأنه نشاط خدمي إذا كان المنقول أشخاص ذلك لأن قيمتهم لا تتغير بنقلهم فهو في هذه الحالة غير إنتاجي ، أما إذا تعلق بنقل البضائع يعد نشاط صناعي لأن قيمة السلعة ترتفع بعد نقلها (حكيم بن جروة ونور الدين مزهودة، 2017،ص 138) .

- ومنه نستخلص أن النقل الحضري هو وسيلة نقل .

- جماعية أو فردية

- تنقل الأفراد أو السلع أو الأشياء من المكان المنقول إلى المكان الذي يتم نقلهم إليه.

ومن خلال التعريفات الخاصة بالنقل الحضري نستخرج **التعريف الإجرائي التالي**:

هو عبارة عن نشاط خدماتي يندرج تحت الخدمات العمومية الجماعية التي تتمثل في نقل الأشخاص من مكان إقامتهم إلى مكان عملهم أو لتلبية واقتناء الحاجيات الأساسية في حياتهم اليومية كما يمثل وسيلة للتنقل بين الأجزاء البعيدة والقريبة داخل المدينة وخارجها للاستفادة من المنفعة المكانية

5-6 مفهوم الحرمان من العمل :

تعد مشكلة الحرمان من العمل أو البطالة الحضرية واحدة من أبرز المشكلات التي صاحبت النمو الحضري غير مخطط والتصنيع البطيء ، هذا ما أدى بتزايد معدلاتها من جهة وتعاضم دور القطاع الغير رسمي في استيعاب القادمين الجدد إلى سوق العمل الحضري من جهة أخرى (بلقاسم سلاطينية و إسماعيل قيرة ، 2017، ص114) .

- يعرف الحرمان من العمل بأنه : وهو مرض من أمراض النظام الصناعي ينتج عن مدى النشاط والكساد وعن عدم التوازن بين العرض والطلب ، يكثر العرض من الراغبين في العمل وعلى ذلك فهو يعني كل من كان قادرا على العمل ثم عجز عن الحصول عليه بسبب عارض من عوارض التعطل الذي ينطوي عليه سوق العمل (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، دون سنة ، ص153)

- كما يعرف أيضا : حالة من التعطل غير إرادي عن العمل بالنسبة لشخص قادر على العمل ولا يجد عملا مناسباً وهذا المعنى كان في بداية نشأته لصالح فئات العمال الكادحين ، وأما الآن فقد توسعت بعض الدول في مفهومه بحيث شمل جميع الأفراد القادرين على العمل ولم يجدوا عملاً مناسباً .

- و يعرف الحرمان من العمل على أنه : حالة من فقد الدخل وهذا معناه أنه كان يعمل ثم أنهى عمله لأسباب لا ترجع إلى إرادته.

- و يعرف الحرمان من العمل على أنه : حالة حرمان من الدخل أي لا يجد الفرد دخلا سواء سبق له العمل أو لم يسبق طالما أنه قادر على العمل ولا يجد عملا مناسباً
- وفي موضع آخر عرف الحرمان من العمل : العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز سواء كان هذا العجز ذاتياً :كالصغر ،والأنوثة،والشيخوخة ،العتة ،المرض أو غير ذاتي : كالاشتغال بتحصيل العلم ... (ناهد عبد الحليم عبيد،دون سنة ،ص4-5)
- واستخلص مما سبق أن الحرمان من العمل هو قدرة الفرد النفسية والعقلية والجسدية على القيام بنشاط ما يكسبه المال لكن هذا النشاط لا يتم نتيجة لكثرة اليد العاملة أو القصور الذاتي.

- ومن التعاريف السابقة نطرح **التعريف الإجرائي التالي** :

هو مشكلة حضرية تعبر عن عدم امتلاك الفرد لعمل يدر عليه عائد مادي بسبب عدم توفر الفرص المتاحة للولوج لعالم الشغل أو نتيجة لابتعاد المنطقة التي يسكن فيها كالضواحي عن المناطق التي تتيح العمل بكل أنواعه، وأنتيجة للقصور الذاتي الذي يعبر عنه بنقص المؤهلات العلمية

7- الدراسات السابقة :

يعتبر عرض الدراسات السابقة في أي بحث من الخطوات المنهجية الهامة، وذلك لأن الباحث سوف يتعلم من أعمال كيف أنهم قاموا بتصميم بحوثهم والأدوات والمناهج التي استخدموها والصعوبات التي واجهتهم لكي يتجنبها (علي غربي، 2006، ص 60-61)

وانطلاقاً من موضوع الدراسة نجد أن هناك مجموعة من الدراسات التي تثري جانب من جوانب الموضوع المتعلق بمظاهر الإستبعاد الاجتماعي، وفي الآتي عرض موجز لهذه الدراسات :

الدراسة الأولى: الذهبي إبراهيم (2018): الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل

الدراسي، دراسة ميدانية في مركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة -ولاية الوادي-، مدة الدراسة : 2018/01/14 إلى 2018/02/15، طبيعة الدراسة : ميدانية.

*** إشكالية وتساؤلات الدراسة :**

في طرح الإشكالية جاء أن الهدر التربوي يخلف آثارا سلبية منها الاستبعاد الاجتماعي على كل من المتسرب والحياة من حوله مما يضعفه في المشاركة في بناء مجتمعه ، هذا لأن القوة البشرية التي تكون متسربة من خلال العزوف الكلي أو الجزئي تأتي من التنشئة الاجتماعية للطفل وأساليب المعاملة الوالدية وجماعة الرفاق والمؤسسات الاجتماعية ، وهناك عوامل اقتصادية متعلقة بالجانب المادي للأسرة وجانب ثقافي متمثل في الوعي والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين ومدى تقبلهم لتعليم .

*** تساؤلات الدراسة :**

- هل لعوامل الاستبعاد الاجتماعية علاقة بظاهرة الفشل الدراسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد الاقتصادية علاقة بظاهرة الفشل الدراسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد الثقافية علاقة بظاهرة الفشل الدراسي لدى المتسربين دراسيا؟
- هل لعوامل الاستبعاد البيئية علاقة بالفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا ؟
- هل لعوامل الاستبعاد الذاتية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا ؟

*** أهداف الدراسة :**

الهدف الرئيسي من وراء هذه الدراسة هو التوصل إلى معرفة العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والفشل الدراسي للتلاميذ المتسربين

*** منهجية الدراسة :**

نجد أن هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي الذي تم الاعتماد فيه على أداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة والسجلات والوثائق

*** فرضيات الدراسة :**

كانت الفرضيات مقسمة لرئيسية وفرعية وهي كالآتي :

الفرضية الرئيسية: للاستبعاد بجميع ظروفه الاجتماعية منها والاقتصادية و الثقافية والبيئية والذاتية علاقة بظاهرة الفشل الدراسي للتلميذ

اما الفرعية فهي :

لعوامل الاستبعاد الاجتماعي أثر على ظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا

لعوامل الاستبعاد الاقتصادية أثر على ظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا

لعوامل الاستبعاد الثقافية أثر على ظاهرة الفشل لدى المتسربين دراسيا

لعوامل الاستبعاد البيئية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين دراسيا

لعوامل الاستبعاد الذاتية علاقة بظاهرة الفشل المدرسي لدى المتسربين مدرسيا

***نتائج الدراسة :**

يعد العامل الاجتماعي من العوامل الذي له صلة بالجانب الأسري واساليب التنشئة الاجتماعية من عوامل الاستبعاد الاجتماعي التي لها أثر على الفشل الدراسي لتلاميذ المتسربين دراسيا .

عوامل الاستبعاد الاقتصادية كتلبية متطلبات والاحتياجات الدراسية والتكفل المادي أثر على الفشل الدراسي للتلميذ.

عوامل الاستبعاد الثقافي كالمستوى التعليمي لكلا الابوين باعتباره مؤشرا ثقافيا أثر على الفشل الدراسي للتلميذ المتسرب مدرسيا

هناك علاقة بين عوامل الاستبعاد البيئية مثل النقل الحضري وظاهرة الفشل الدراسي للتلميذ .

هناك علاقة بين الفشل الدراسي للتلميذ بالعوامل للاستبعاد الذاتية مثل التوتر والخوف

الدراسة الثانية:عاشور بدره (2015-2016): مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الوسط المدرسي، مكان الدراسة دراسة ميدانية بالمناطق العشوائية -مدينة بسكرة- ،مدة الدراسة:10-11-2014 إلى غاية 28-5-2015 ،طبيعة الدراسة : ميدانية

***إشكالية وتساؤلات الدراسة :**

تناولت الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية مصطلح الاستبعاد الاجتماعي ،كما أنه ارتبط بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة والفقير والتهميش وضعية السكن ،لذا نجد أن المنظومة التربوية ادركت أن هناك قهر يحدثه الاستبعاد الاجتماعي في الوسط المدرسي مما جعلها تنتهج ما يسمى بديموقراطية التعليم ومجانيته وتقديم الإعانات لتلاميذ بالمناطق العشوائية كالسكن اللائق ، الصحة ،التعليم .. ،وقد تركز جماعات الرفاق الاستبعاد الاجتماعي من خلال الدخل المادي لأسرهم والعامل الجغرافي مما يعرقل الاندماج الاجتماعي مع باقي زملائهم.

***تساؤلات الدراسة :**

-هل يعد الحرمان الممارس اتجاه التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية مظهرا من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي ؟

- هل تعد المعاملة التمييزية الممارسة اتجاه التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية مظهرا من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي؟

-هل يعد عدم التمكين الممارس اتجاه التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية مظهرا من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي ؟

***أهداف الدراسة :**

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو السعي إلى معرفة مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الوسط المدرسي للتلاميذ حتى يصبح التلميذ مندمجا في أدائه وانتمائه .

***منهجية الدراسة :**

تم الالتزام في مسار هذه الدراسة بمجموعة من الخطوات الأساسية وهي :

الدراسة الاستطلاعية : وتضمنت الاتصالات الأولية وهي الخطوة التمهيديّة بعد تسهيلات من قبل الإدارة ثم النزول إلى الميدان والتوجه إلى مصلحة السكن ،الاتصالات الفعلية وتم فيها تحديد كل من المجال المكاني والمجال البشري للدراسة من خلال الاتصال الفعلي بمديرية التربية ونجد أن هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام أداة الملاحظة والمقابلة ،فيما كانت عينة الدراسة العينة القصدية .

***فرضيات الدراسة:**

يعد الحرمان الممارس اتجاه التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية مظهرا من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الوسط المدرسي

تعد المعاملة التمييزية الممارسة اتجاه التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية مظهرا من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الوسط المدرسي

يعد عدم التمكين الممارس اتجاه التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية مظهرا من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الوسط المدرسي

***نتائج الدراسة :توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة لنتائج :**

- الحرمان الذي يمارس اتجاه التلاميذ الذين يقطنون بالمناطق العشوائية هو مظهر من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في الدراسة

-توصلت إلى أن التمييز الممارس اتجاه تلاميذ الساكنين في المناطق العشوائية في المدرسة مظهرا للاستبعاد الاجتماعي

-ان عدم التمكين لتلاميذ المناطق العشوائية هو من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في المدرسة ، وهذا بعد رفض الفرضيات الصفرية وقبول البديلة

الدراسة الثالثة: رامي عودة الله العساسفة (2011-2012): مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بالعنف الطلابي، مكان الدراسة : دراسة ميدانية بجامعة مؤتة ،طبيعة الدراسة: ميدانية.

***إشكالية وتساؤلات الدراسة :**

جاء في هذه الدراسة عرض ما إذا كانت توجد علاقة بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وسلوك العنف لدى الطلبة الجامعيين كما كان هناك ذكر وتتبع مفهوم الاستبعاد الاجتماعي بصفته مهددا للبناء الاجتماعي

***تساؤلات الدراسة :**

ما علاقة مشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية المختلفة بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة؟

ما علاقة استثمار الطلبة للأوقات الحرة خارج أوقات المحاضرات النظامية وأوجه استثمارها بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

ما علاقة التفاعل بين الطلبة والهيئات التدريسية بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة؟

ما علاقة التفاعل بين الطلبة والإدارة الجامعية بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

ما علاقة درجة الوعي القانوني لدى الطلبة بحقوقهم وواجباتهم كما هي في أنظمة وتعليمات الجامعة وفقا لدليل الطالب بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

ما علاقة أنماط التنشئة الاجتماعية بارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

ما علاقة مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي حسب التعريف الإجرائي من وجهة نظر الطلبة على ارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير دخل الأسرة الشهري ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير الكلية العلمية ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير المصروف الأسبوعي للطلبة ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير اتجاهات أفراد العينة لدرجة أهمية مجالات الاستبعاد الاجتماعي كمسببات للعنف الجامعي وفقا لمتغير مكان السكن ؟

*أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى :

تحديد العلاقة بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وسلوك العنف لدى الطلبة الجامعيين كإصحاب ثقافة فرعية .

*منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستفادت من المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان ،وتضمنت منهجية الدراسة مسحا مكتبيا بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع الجاهزة ومن ثم الاستطلاع الميداني لجمع البيانات عن طريق أداة الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي للبيانات وتم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد العينة .

***نتائج الدراسة :**

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي:

أن مساهمة الطلبة في التخطيط لأنشطة الجامعة يؤثر إيجابيا على إبعادهم عن السلوك العنيف

أن استثمار الاوقات الحرة في المطالعة في المكتبة يؤثر إيجابيا على إبعادهم عن السلوك العنيف

أهمية التفاعل بين الإدارة الجامعية والطلبة يحد من السلوك العنيف داخل الجامعة

أن الوعي القانوني لدى الطلبة بحقوقهم وواجباتهم يحد من السلوك العنيف داخل الجامعة

إن هناك علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية وارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل المؤسسة الجامعية

وجود علاقة بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي حسب التعريف الإجرائي من وجهة نظر الطلبة وارتكاب الطالب لسلوك عنيف داخل الجامعة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة نحو أهمية مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وفقا لكل من متغير الكلية العلمية والسكن والدخل الشهري

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة نحو أهمية مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي لكل من متغير الأنشطة الجامعية والتفاعل بين الطلبة والهيئات التدريسية .

مناقشة وتقييم الدراسات السابقة:

-يتضح لنا من العرض السابق للدراسات السابقة أنها تناولت موضوع الاستبعاد الاجتماعي داخل الوسط المدرسي، وهذا بعكس ما تهدف إليه الدراسة الحالية من دراسة الاستبعاد الاجتماعي داخل الوسط الحضري

- كما أنه من خلال عرض الدراسات السابقة أنها درست الاستبعاد الاجتماعي دراسة وصفية يعتمد على المنهج الوصفي

- كما جاءت الدراسات المشابهة غنية بالتراث النظري عن الاستبعاد الاجتماعي، حيث قامت بدراسته بكل جوانبه السياسية و الاقتصادية والبيئية

- ركزت الدراسة المشابهة الثانية على إبراز مظاهر الاستبعاد الاجتماعي الخاصة بتلاميذ المناطق العشوائية المتمثلة في الحرمان وعدم التمكين والتمييز

- كما جاءت الدراسات المشابهة كلها بمتغير واحد ولم تدرس الاستبعاد الاجتماعي ولم يرتبط في علاقته مع ضواحي المدينة

أ- أوجه الاتفاق بين موضوع الدراسة و الدراسات السابقة :

- تتفق الدراسة السابقة الأولى والثانية والثالثة مع الدراسة الحالية في المتغير الأساسي للدراسة وهو الاستبعاد الاجتماعي

- تتفق الدراسة السابقة الأولى والثانية مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي

- اتفقت الدراسة السابقة الأولى والثانية والثالثة مع الدراسة الحالية في توظيف أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان

- يظهر الاتفاق بين الدراسات السابقة و موضوع الدراسة في أن كليهما اعتمد في عرضه للدراسات السابقة على دراسات مشتركة

ب- أوجه الاختلاف بين موضوع الدراسة والدراسات السابقة :

- تختلف الدراسات السابقة الأولى والثانية والثالثة مع الدراسة الحالية في ميدان الدراسة حيث تمت الدراسات السابقة في مركز التكوين المهني والتمهين والمناطق العشوائية أما دراسة الطالب كانت في بؤر الفقر المتواجدة في الضواحي

- تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدم تطابقهم في المتغيرات المستقلة، لأن الأولى تحمل متغيرات الوسط المدرسي والفشل الدراسي، أما الثانية تعالج متغير الضواحي.

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ميدان التخصص العلمي، حيث كانت الدراسات السابقة في تخصص علم الاجتماع التربوية أما دراسة الطالب فهي في تخصص علم الاجتماع الحضري.

ج- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- الاستفادة من الدراسات السابقة في التوجه إلى المراجع العلمية "العربية و الأجنبية" واستخدامها في الدراسة الحالية.

- الاستفادة من الدراسات السابقة في التراث النظري الخاص بالإستبعاد الاجتماعي ومظاهره ، و الاستفادة من الدراسة السابقة الثانية في منهجية كتابة خطة الفصل النظري الخاصة بالإستبعاد الاجتماعي .

- الاستفادة من الدراسة الثانية في منهجية صياغة التساؤلات الفرعية للدراسة الخاصة بمظاهر الإستبعاد الاجتماعي .

- الاستفادة من الدراسات الأولى والثانية السابقة في كيفية استخدام أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة البحث.

الفصل الثاني:

الاستبعااا الاجامعاى و مظاهره

- اامصاا:

- 1- بعض المفاهام المرابطة بالاسابعاا الاجامعاى
- 2- نشأة و اطور مفهوم الاسابعاا الاجامعاى
- 3- أنواع و مسماء الاسابعاا الاجامعاى
- 4- أبعاد الاسابعاا الاجامعاى
- 5- العواامل و الظروف المؤاااة للاسابعاا الاجامعاى
- 6- مؤشراء الاسابعاا الاجامعاى
- 7- مظاهر الاسابعاا الاجامعاى
- 8- نماااا المفسرة للاسابعاا الاجامعاى

- ملأص الفصل

تمهيد:

يعد تناول قضية الاستبعاد الاجتماعي حديث القرن العشرين والواحد وعشرون بعد أن كان يطرح كمفهوم بمسميات أخرى كالغريب عند جورج سيميل و الانغلاق الاجتماعي عند ماكس فيبر و البروليتاريا الرثة عند كارل ماركس ، فظهر كنتيجة للتفاوتات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية التي تعبر عن اللامساواة الاجتماعية التي تحصل داخل المدينة فتخلق التمايز الطبقي و الوضع على الهامش كل من يمارس عليهم العزل داخل الحياة في المدينة ، فصار يطرح كموضوع لا يمسّ مدن الدول النامية أو مدن دول العالم الأول فقط إنّما تجلّى على المستوى العالمي وما أفرزته العولمة من سيطرة الرأسمالية على دول العالم حيث استبعدت دول العالم النامي من السياقات السياسية و الاجتماعية و السياسية في العالم الأوحـد .

1- بعض المفاهيم المرتبطة بالاستبعاد الاجتماعي :

1-1 الانغلاق الاجتماعي:

ارتبط ذكر هذا المصطلح بكتابات ماكس فيبر واعتبر فيبر أن الانغلاق الاجتماعي هو أحد الوسائل التي تتحرك من خلالها الطبقات التجارية والمالكة على متصل من الشرعية ، وإعادة إنتاج فرص حياتهم من اتجاه الطبقة الاجتماعية و مكانة الجماعة ، وفيما بعد ذهب أنصار الانغلاق الاجتماعي أنه هو أساس كل أشكال اللامساواة و يبدو ذلك في المكافأة المادية ، وشرف المكانة بالإضافة إلى الانتماء السلالي و الطائفة و يمارس الانغلاق وظيفته من خلال آليتين متلازمتين هما المنع و الاحتواء اللذان يمكن أن يستندا إلى معايير فردية أو جماعية ويعتمد الانغلاق الاجتماعي عن قوة جماعة واحدة على منع الجماعة الأخرى من الحصول على المكافأة أو فرص الحياة الإيجابية (جوردون مارشال ، 2000 ، ص 246)

1-2 العزلة الاجتماعية:

إن العزل (الفصل) كعملية اجتماعية قد تكون طوعية أو غير طوعية فإنها تعود دائما إلى ميل بعض الجماعات والمهن إلى الانفصال حيزيا حيث تصبح فيها مناطق متخصصة في استخدام الأرض أو الخدمات أو السكان ويتعلق النوع الأول من العزل بفصل الوحدات السكانية المتشابهة (أفراد ، سكنات) أما النوع الثاني فيرتبط بظاهرة التخصص يستند الأول إلى مؤشرات متداولة في التراث السوسيولوجي كالدخل واللغة والدين والجنس والثقافة ، أما العزل المستند على التخصص يقوم على ميل المناشط الوظيفية المتشابهة إلى التركيز في نقطة معينة ومن هنا يشير العزل إلى التجمع في مكان واحد لوحدات متشابهة (حميد خروف، 1999، ص 19) .

1- 3 الاستلاب:

كان كارل ماركس أول من أشار إلى الاستلاب (الاغتراب) الذي يقابله مفهوم اللاقوة في عدم وجود الحرية عند العامل للتصرف أثناء قيامه بعمله حيث يشعر العمال أنهم مجرد أشياء مهيمن عليها من قبل الآخرين ، ويقدر يحدث الشعور باللاقوة (الضعف) عندما يسيطر نظام

الإنتاج على العاملين لدرجة يجدون أنفسهم عاجزين عن فعل أي شيء لتغيير أحوالهم (خير الله عصار، 1982، ص 125) .

1-4 الاندماج الاجتماعي:

يعتبر الاندماج الاجتماعي نقيضا للاستبعاد الاجتماعي ، حيث يكاد يجمع الباحثين المهتمين بقضية

الاندماج الاجتماعي بأن الجذور الفكرية لهذا المفهوم ترجع لنهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين وقد أتضح ذلك في كتابات إميل دوركايم " التقسيم الاجتماعي للعمل" ،"الانتحار" من خلال طرحه لنقطة محورية وهي التضامن الاجتماعي التي تشكل باب من أبواب الاندماج الاجتماعي حيث وظف جملة من المصطلحات والمفاهيم لتمييز بين النظام التقليدي والحديث ومن بين هذه المصطلحات التضامن الآلي الذي تتميز به الجماعة المحلية أي المجتمع التقليدي البسيط ويقابله التضامن العضوي الذي يخص المجتمع في صورته المعقدة والمركبة أين يظهر الأفراد بصفة مستقلة يؤدون وظائف متخصصة لكنها في نفس الوقت متكاملة لذا نجده يميز بين نوعين من الاندماج الاجتماعي : الاندماج الآلي والاندماج العضوي (فوشان عبد القادر و العلاوي أحمد، دون سنة ،ص36).

2-نشأة وتطور مفهوم الاستبعاد الاجتماعي :

نشأ مصطلح الاستبعاد الاجتماعي في فرنسا حيث في البداية استخدم السياسيون الاشتراكيون الفرنسيون الاستبعاد الاجتماعي للإشارة للأفراد الذين لم يشملهم نظام الضمان الاجتماعي ، ومع مرور الوقت توسع المصطلح ليشمل الفئات الأخرى الذي ينظر إليها على أنها مستبعدة على سبيل المثال الشباب الساخطين والعاطلين عن العمل والمشردين بحيث عبر عليه إميل دوركهايم بأنه: " الإقصاء الذي يهدد المجتمع ككل بفقدان القيم الجماعية وتدمير النسيج الاجتماعي من خلال النقص في التضامن الاجتماعي " .

وفي الثمانينيات قامت "رينيه لينوار" وزيرة الخارجية للعمل الاجتماعي في فرنسا بتوسع تعريف الاستبعاد الاجتماعي ليشمل المنبوذون في الأمة مما أدى لظهور كراهية الأجانب والاعتداءات السياسية على حقوق المهاجرين والقيود المفروضة على حقوقهم

وفي التسعينيات كانت ترى سيفلر أن الاستبعاد الاجتماعي قضية تشمل الضواحي الخارجية المحرومة وهذا من أجل محاربة الاستبعاد الحضري .

وضمن برنامج مكافحة الفقر في الإتحاد الأوروبي أعتمد مصطلح الاستبعاد الاجتماعي من قبل المفوضية الأوروبية في ولاياتها لتقديم التقارير على مستوى أوروبا حول المستويات السائدة للفقر والبطالة وتم استبدال "الاستبعاد الاجتماعي" بـ "الفقر" ضمن برنامج مكافحة الفقر في الإتحاد الأوروبي من برنامج 4-1990 ، كما أنه كانت هناك مجموعة من برامج الوكالات الحكومية الدولية التي تتخذ من أوروبا مقرا لها والتي تم إعدادها لتخفيف من تأثير الاستبعاد الاجتماعي مثل : منظمة العمل الدولية، وكالة الأمم المتحدة للتنمية ، البنك العالمي ، المفوضية الأوروبية ، حيث استخدمت هذا المصطلح بالمعنى الواسع للإشارة إلى الأفراد والجماعات الغير قادرين على تأمين المواد الكافية (نقص المال) ، ورأس المال الثقافي (أي التعليم والمعرفة) وكان دارجا لوصف أولئك الذين ليس لديهم الموارد للوصول إلى التوظيف والتعليم ، ثم عقب هذا الخطاب الأخلاقي عن "التضامن الاجتماعي ، ظهور الطريق الثالث" الذي هدف إلى التوفيق بين الحقوق الفردية ومسؤولية الدولة ورفض النظام الاشتراكي للاستغلال .

بعدها تم تبني الاستبعاد الاجتماعي في بريطانيا كمفهوم مركزي في سياسات حكومة العمال في المملكة المتحدة البريطانية ، وفي منتصف التسعينيات تبنى مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتحدة البريطانية "التكامل الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي" كأحدى أول المواضيع التسعة في أبحاث العلوم الاجتماعية ، وفي 1997 تم إنشاء "مركز تحليل الاستبعاد الاجتماعي" الممول من طرف مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية وفي نفس العام أنشأت وحدة متعددة التخصصات تقوم على اتخاذ الحكومة بسياسات مهمتها معالجة الاستبعاد الاجتماعي

(Ann Taket and other. 2009 .p 6).

كما أن في أواخر القرن العشرين استحدثت رئيس الحكومة البريطانية آنذاك ما أطلق عليه وحدة (الاستبعاد الاجتماعي) التي قامت بإحصاء أربعة آلاف حي سكني تعاني من الإقصاء والاستبعاد الاجتماعي وتعاني بشكل حاد من البطالة والجريمة المتشابكة على نحو

ميئوس منهم حالة متدنية في الصحة والإسكان والتعليم بل تحولت إلى أحياء محظور دخولها ومغادرتها على البعض الآخر (هدى أحمد الديب ومحمود عبد العليم محمد سليمان، 2015، ص57).

وفي عام 2006 تم إنشاء شبكة معارف الاستبعاد الاجتماعي وهي واحدة من تسع شبكات معرفة تم إنشاؤها من طرف لجنة منظمة الصحة العالمية المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة، وفي فبراير 2008 تم إصدار التقرير النهائي لشبكة معارف الاستبعاد الاجتماعي (7 p. 2009. AnnTaket and other).

وفي ثلاثينيات القرن العشرين تكلم " لويس ويرث " عن الاستبعاد بأنه تشكل على مدى الخمسمائة العام الماضية عن طريق ما عرفت به المستوطنات اليهودية في العالم الغربي باسم الأحياء اليهودية ، أما في المدن الأمريكية فإن اسم الغيتو ينطبق بشكل خاص على تلك المناطق التي تجد فيها أفقر مجموعات سكان اليهود وأكثرهم تخلفا وعادة ما يكون المهاجرون الواصلون حديثا (louis wirth.1927.p57)

3- أنواع ومسميات الاستبعاد الاجتماعي:

- وجدت على الأقل خمسة عشر نوعا من أنواع الاستبعاد التي ذكرت في نصوص السياسة الاجتماعية الأوروبية وهذه النصوص تتضمن التهميش الاجتماعي والفقر الجديد والاستبعاد القانوني الديمقراطي السياسي و العوائق الغير مادية والاستبعاد من طريقة الحياة الأدنى المقبولة وهناك الاستبعاد الثقافي بما فيه العرق والنوع أيضا استبعاد من العائلة والمجتمع المحلي والاستبعاد من دولة الرفاه أي فقر طويل الأمد والاستبعاد من الحياة السياسية والاقتصادية السائدة من فقر وحالة حرمان ،انفصال عن علاقات العمل،استبعاد اقتصادي ، استبعاد من سوق العمل (روبين بيس ،2015،ص129) .

وهناك نوعين من أنواع الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة أي أن له وجهان متقابلان أولهما وأوسعهما هو الاستبعاد الجبري أما النوع الثاني هو الاستبعاد الطوعي .

1- الاستبعاد الاجتماعي الجبري: هو ذلك النوع الأكثر انتشارا من الاستبعاد والأكثر حذا من الدراسة وهو الذي يركز على الاستبعاد في الطبقات الفقيرة والمحرومة والطبقات المهمشة بمعناها الواسع فالمستبعدون جبريا أجبرتهم الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية

على ذلك وهم يعانون حرمانا اقتصاديا يظهر في المسكن والمأكل والملبس وغيره (بدره عاشور وأحمد فريجة، 2019، ص100-101).

ويعمل الاستبعاد عند قاع المجتمع على أن يعيد أنتاج نفسه من خلال الافتقار إلى المهارات الأساسية أو المؤهلات بسبب تقادم مهاراتهم التي تجعل من معنوياتهم تنهار كنتيجة تعطلهم للعمل (أنتوني جينز، 2010، ص150).

2- الاستبعاد الاجتماعي الطوعي: فقد عرفه الدكتور حسين محادين أنه ذلك الذي ينتج عن وجود رغبة ذاتية داخلية لدى الأفراد أو الجماعات أو الاثنيات أو العشائر بعدم المشاركة في فعاليات التعليمية أو الحرة العامة بمعنى آخر عدم التفاعل الدائم بصورة قصديه مع من هم خارج مكوناتهم الأولية (بدره عاشور وأحمد فريجة، 2019، ص100-101).

وهذا النوع من الاستبعاد يتميز به فئات الموجودة في قمة المجتمع وهو الاستبعاد الإرادي الذي يرجع إلى امتلاك الموارد الاقتصادية للانسحاب من المجتمع الكبير بمثابة الشرط الضروري لهذا النوع من الاستبعاد (أنتوني جينز، 2010، ص145).

وفي إطار العولمة هناك أسباب رئيسية تجعل من الممكن أن يعمل المجتمع العالمي بمنظور موحد للطريق حول الحرمان والاستبعاد وعدم المساواة على نطاق عاملي من خلال :

في المقام الأول جعل التدويل الاقتصادي العالم كله تحت سيطرة الرأسماليين من خلال أجزاء علاقات السوق لا تحتاج إلى قبول الرؤى الوردية لعالم واحد هذا ما يوضح لنا أن العولمة تسيطر على العالم بأسره من منظور اجتماعي يجب أن يكون لدينا منظور موحد ومتناسك لتحليل تأثير العولمة الاجتماعي (RONALDO MUNCK, 2005, P.26)

في المقام الثاني أن وجهات النظر القائلة بأن الحرمان والاستبعاد الاجتماعي في الشمال والجنوب قد عفا عليها الزمن بينما لا تزال دراسات التنمية التقليدية تعمل على افتراض أن البلدان النامية بعيدة تماما عن المجتمعات الصناعية المتقدمة لكن هذا الرأي مشكوك فيه لأن في التجمعات الحضرية في الشمال يعيش المهاجرون والعديد من العمال المحليين في ظروف العالم الثالث وبالمثل يجد الشمال أجزاءه المقابلة في الجنوب في المباني الشاهقة للقطاعات

المالية والمجتمعات المحلية التي يعيش فيها الأغنياء والفقراء (RONALDO MUNCK, 2005, P.26).

وتذكر روبين بيس أن للاستبعاد العديد من الاستعارات وبعضها على الأقل يعبر عن مكانية الاستبعاد والأخرى بخطاب الاستبعاد الاجتماعي ، ولقد تم إتباع هذه الاستعارات انطلاقاً من نهج لاكوف و جونستون في التفسير المجازي ، تقترن المصطلحات التي تصف الاستبعاد الاجتماعي بمصطلحات مثل رفض و أقل و فخ و دورة حياة و تراكمي وكلها تميل إلى تكثيف مفاهيم التعقد والحتمية السلبية و تشمل قائمة الاستعارات ما يلي :

- حالة التدهور المستمر.
- التواجد على الهامش ودورات الاستبعاد .
- الفئات الأقل حظاً.
- الانفصال عن علاقات العمل .
- استمرار الفقر خلال دورات حياة الفقراء .
- شبكة العيوب .
- العراقيل التراكمية التي تولد حلقات مفرغة .
- حالات الخطر الدائم .
- تحت خط الفقر.
- مدن الأكوخ و المساحات الفقيرة .
- الأحياء اليهودية والمناطق السكنية السرية .
- المناطق السكنية العشوائية ((Robin peace.2001. p24).

4- أبعاد الاستبعاد الاجتماعي:

يصف بوركهارت الاستبعاد الاجتماعي بأنه " عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأساسية " و يتضمن مجموعة من الأبعاد و هي:

أ- **عدم الاستهلاك**: عدم التمكن من شراء السلع والحاجيات والاستفادة من الخدمات والحصول على سكن لائق.

ب- **عدم الحيازة**: لا يستفيد الفرد من نظام توفير مثل امتلاك مدخرات وراتب تقاعد وملاد وقت الأزمات.

ج- **العجز عن المشاركة**: عدم الاندماج في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية من خلال فرص العمل القار وضمان الدخل والحصول على التعليم والنفاد للخدمات العامة.

د- **عدم المشاركة السياسية**: أي أن الأفراد المستبعدون لا يساهمون في صنع القرار على المستويين المحلي والوطني وبالتالي ضعف التفاعل مع المجتمع المحلي والوطني (ماهر حنين، 2020، ص12).

إن تجمع هذه الأبعاد تجعلنا نرجع إلى ما أطلق عليه روبرت بارك "الرجل الهامشي" المفهوم الذي قام بتطويره أحد طلبته " إيفريت ستونكيست" حيث يقول أن الشخصية الهامشية أو ما يطلق عليها حاليا المستبعدة اجتماعيا " تظهر حين يجد فرد نفسه مطلعا على نحو لإرادي على عدة تقاليد تاريخية ولغوية وسياسية ودينية أو على عدة رموز أخلاقية " (ألان كولون، 2012، ص76) .

وأشار " كوستينكو" آخرون أن للاستبعاد الاجتماعي أبعاد وسمات عدة منها :

أ- **البعد المتعلق بشكل الاتصال Relational**: ويشير إلى العلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع أو التباعد بينهما وكذلك المشاركة المجتمعية الغير متكافئة.

ب- **البعد الذي يتحدد في خاصية الديناميكية dynamic التراكمية cumulative**: حيث يتسم الاستبعاد الاجتماعي بالعمليات التراكمية والتطويرية والتي يتم فيها تشكيل الخبرات الحالية نتيجة الخبرات الماضية والتي تؤثر على الظروف الحياتية المستقبلية

ج- **البعد الذي يتحدد في خاصية النسبية: relative** حيث يقاس الاستبعاد الاجتماعي انطلاقا من بعد النسبية أي حسب المعايير المجتمعية التي تميز كل مجتمع عن الآخر ومن ثم فعند قياسه يختلف التقييم في الزمان وكذلك المكان أي ليس الحكم مطلقا.

د-تعدد الأبعاد multidimensionnel: حيث يتحدد الاستبعاد الاجتماعي بأبعاد عدة من الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجغرافية وكذلك المواطنة (هدى الديب، محمود محمد سليمان، 2015، ص60)

-وأقترح مركز ESRC لتحليل الاستبعاد الاجتماعي أربعة أبعاد للاستبعاد الاجتماعي هي:

أ- **الاستهلاك** : وهي القدرة عن الشراء الآن وفي المستقبل لكل المواد الأساسية وامتلاك السكن .

ب- **الإنتاج**:المشاركة في الأنشطة ذات القيمة الاقتصادية أو الاجتماعية مثل: العمل وكسب المال والتعاون

ج- **المشاركة السياسية**:وهي تمكن الفرد والجماعات من المساهمة في صنع القرار المحلي أو الوطني.

د- **القدرة على التفاعل الاجتماعي**: إقامة علاقات والتفاعل الدائم معها سواء مع العائلة والأصدقاء والمجتمع أي الاستبعاد المستمر والتدرجي من المشاركة الكاملة في الموارد المادية والرمزية التي يتم إنتاجها وتزويدها واستغلالها في المجتمع لكسب العيش وتنظيم الحياة والمشاركة في تطوير المستقبل (Ann Taket . 2009 . P8)

5- العوامل والظروف المؤدية للاستبعاد الاجتماعي :

- أسهم اتساع نطاق الاستبعاد الاجتماعي في جعل الرؤى المتصلة بأسبابه الرئيسية تختلف اختلافا ملحوظا وتبرز في هذا المجال ثلاث مدارس فكرية:

1- المدرسة التي تضع سلوك الأفراد والقيم الخلقية في المقام الأول كما هو الحال في قضية الطبقة الدنيا.

2- المدرسة التي تؤكد على أهمية دور المؤسسات والنظم ابتداء من دولة الرعاية إلى الرأسمالية والعولمة

3- المدرسة التي تؤكد على أهمية التمييز ونقص الحقوق المنفذة فعلا .

إذن الإجابات عن السؤال القائل ((من يقوم بالاستبعاد ؟))هي إجابات مختلفة و لأننا نجد أنّ :

أتكفون يهتم بفعل الاستبعاد باعتباره ملمحا أساسيا في الجدل الدائر حول الاستبعاد الاجتماعي فالتأكيد على أهمية القيم الخلقية و التفسيرات السلوكية يرتبط بتوجيه اللوم إلى المستبعدين اجتماعيا على تلك المحنة التي وضعوا أنفسهم فيها ، وعلى النقيض من هذا الرأي نجد التأكيد على أن المؤسسات المدنية والاقتصادية تقيد الفرص المتاحة أمام بعض الأفراد والجماعات .

أما تحليل جوردان الذي بمقتضاه يكون المستبعدون تحت رحمة الأقوياء ، فيلقي المسؤولية على الصفوة بصورة تامة فممارسة البعض للقوة وهم يعملون لحماية مصالحهم الذاتية تؤدي إلى استبعاد غيرهم (جون هيلز وآخرون ، 2007 ، ص 25-26)

وتجمل دراسة مهمة صادرة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غرب آسيا (الإسكوا) في العام 2011 أسباب وعوامل الاستبعاد الاجتماعي في خمسة عوامل رئيسية وهي:

5-1 عوامل ذاتية فردية أو مجتمعية:

ركزت على عوامل القلق والاستياء الذي يشعر به من يجد نفسه غير قادر على تحقيق طموحاته الشخصية أو طموحات القربيين منه ،أو اختيار الاستبعاد طوعا و إراديا باعتباره وسيلة لتنشيط الإبداع الفني والفكري لدى فئات اجتماعية معينة ، أو خرق القوانين والأعراف السائدة ،كما ركزت على الحواجز الاجتماعية التي تقيدها مجموعات بشرية لتفصل بينها وبين الآخرين و تقوم بإبعاد كل من لاينتمي إليها.

5-2 عوامل سياسية:

ركزت على غياب ثقافة المشاركة والديمقراطية باعتبارها المسؤولية عن تحديد مستويات الإدماج للأفراد والجماعات أو إقصائهم ،ولذلك يعتمد تحليل الاستبعاد السياسي على دمج

قضايا حقوق المواطنين والحواجر التي تعيق ذلك ، حيث ينتج هذا الاستبعاد السياسي عن انعدام مشاركة غالبية أفراد المجتمع في الآليات المؤسسية المعنية بإدارة الشأن العام .

3-5 عوامل اقتصادية:

تذهب إلى أن مفهوم الاستبعاد يولد وينمو من الاستبعاد الاقتصادي غير أن ولادة النظرية الاقتصادية لم تهتم

بالاستبعاد الاقتصادي على الرغم من أنه يشكل أبرز أوجه الاستبعاد ، إذ أن المقاربة الاقتصادية تقوم على نموذج الندرة ، ويعتبر ضحايا الاستبعاد أعدادا فائضة من الأشخاص أو البشر فاشلين يصعب تصنيفهم ويقوم قياس الاستبعاد الاقتصادي على تحليل وضعية الأفراد في سوق العمل ، أو تحديد من يوجد داخل هذه السوق أو خارجها ، وعلى فكرة وجود سوق عمل بمستويين بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد الموازي وبين القطاع النظامي والغير نظامي، وطبيعة العلاقة بين المشتغلين والعاطلين عن العمل .

4-5 عوامل ثقافية:

تشير إلى أنه عندما تحدد الجماعات البشرية انتماءاتها من خلال الرجوع المطلق إلى بعض الأطر الثقافية الخاصة تكون بذلك قد استبعدت كل من لا ينتمون إلى تلك الأطر ، وشهدت دراسة أحياء اليهود (الغيتو) التي قدمها لويس ويرث هذا النوع من الاستبعاد الذي ركز على أسباب ثقافية أدت إلى إلغاء الآخر

5-5 عوامل إثنية ودينية:

توضح أن الاستبعاد يرتبط أحيانا بواقع الأقليات الإثنية والدينية نتيجة لافتقار العديد منها الحقوق الأساسية وحرمانها من حق التمدرس والاستفادة من الخدمات الصحية والعمل في المؤسسات الحكومية كما أنهم بالإضافة للاستبعاد المؤسسي يعانون من الاستبعاد الاجتماعي نتيجة عادات وممارسات تمييزية ترسخت في وعي العديد من مكونات المجتمع ضد أقليات تعد من المكونات المجتمعية ، وكذلك التاريخية لهذه الدول ، يعود وجودها إلى عقود وحتى قرون من الزمن (محسن عوض ، 2012 ، ص 8-9) .

5-6 عوامل بنائية:

يمكن القول أنه يمكن تحديد الأسباب الهيكلية أو البنائية عندما تصف العوامل أو العناصر التي يكون للأفراد سيطرة محدودة عليها وتشمل عمالة الأطفال ، الشباب غير المؤهلين تعليميا ، العاملين في وظائف محفوفة بالمخاطر ، العمالة الغير ماهرة ، والعمال الذين لا ستفيدون من الحماية ، والعمال كبار السن ، والعاطلين عن العمل لمدة متكررة وبصفة متكررة ، مما يؤدي إلى الحرمان وظروف السكن السيئة والتهجير من الأراضي ، التخريب ، الجريمة العالية ، كما يشمل عدم كفاية الموارد ونقص في توفير العمل ونقص الخدمات (Robin peace.2001. p24)

وتقرز هذه الأوضاع الاستبعاد الذي يعكس بدوره تفسخا في شبكة العلاقات في المجتمع، و عدم التجانس بين القيم السائدة ، و تتجلى هذه العوامل المؤسسية للاستبعاد على المستوى الشخصي " الجزئي " ، و في علاقة النساء ، و في علاقة الأفراد فيما بينهم و مع الجماعات و المؤسسات الوسيطة " المستوى المتوسط" ، وكذلك من خلال التفاعلات المتعددة في المجتمع " المستوى الكلي " ، غير أن ذلك لا يعني أن الاستبعاد الاجتماعي منفصل عن الاستبعاد السياسي و الاقتصادي فهذه الأسباب تربطها علاقات عضوية (محسن عوض ، 2012 ، ص 8-9) .

كما يمكن تلخيص أهم أسباب الاستبعاد الاجتماعي كما أوردهته منظمة الأمم المتحدة كما يلي:

- غياب الصفة القانونية.
- انعدام الحقوق الاجتماعية والمدنية والسياسية والاقتصادية.
- التمييز الإثني .
- عدم توفر الحماية للعمال والمهاجرين .
- عدم توفر المأوى .
- التشرد.

- الوضع الاجتماعي الهش للنساء .
 - عدم توفر سياسة شاملة تعنى بالمعاقين.
 - عدم توفر سياسة صحية شاملة وعدم كفاية الخدمات الصحية .
 - التمييز بسبب الهوية .
- وهنا نتطرق إلى الظروف المؤدية للاستبعاد الاجتماعي كما ذكرتها الأمم المتحدة :

- غياب نظام التبليغ.
- غياب نظام الإغاثة.
- عدم الوعي بالحقوق .
- عدم توفر الدعم الأسري الكافي .
- محدودية مفهوم المواطنة وغياب غير المواطنين عن المؤسسات والقانون على مستوى المجتمع (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا ، 2009 ، ص 10) .

6- مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي:

- و في قياس حول ما يشير إلى الاستبعاد الاجتماعي وعمقه في الولايات المتحدة استخدمت مجموعتين من المؤشرات:
- أولها رصد الفقر في علاقته بالاستبعاد الاجتماعي كما تضمنه الإصدار الخاص بمعهد السياسة الجديدة (npi) عام 1998 (محمد زكي أبو النصر، 2016، ص 111).
 - ثانيهما الدليل العالمي الخاص بالمعهد العالم الثالث (THI) عام 1999 ومنظمة معهد السياسة الجديدة (NPI) قاموا بتطوير 46 مؤشر أداء لقياس الاستبعاد الاجتماعي.
- و بصفة العموم فإن المؤشرات لا تغطي إلا مساحة ضيقة من المشكلات التي تواجه الناس من الأعمار المختلفة، فهناك (200.000) في عمر الثمانين عاما ينقصهم التأهيلات الأساسية ، إضافة إلى (5) مليون متقاعد يمتلكهم الخوف من الخروج ليلا بمفردهم .

وتحدد مؤشرات الأداء في مجموعة من (6) فئات :

- 1- الدخل Income.
- 2- الطفولة childhood.
- 3- الشباب youth.
- 4- الكبار Adultes.
- 5- العجائز Older people.
- 6- المجتمعات المحلية Communities.

وكل من هذه الفئات تنقسم إلى فئات فرعية فعلى سبيل المثال " الدخل " ينقسم إلى فئات فرعية أخرى تغطي الفجوة بين متوسط الدخل ومنخفض الدخل والأفراد الواقعين أدنى من 50 % والأشد انخفاضاً في الدخل ، فئمة متصل ممتد لكل فئة من هذه الفئات تتحدد على أساسها مواقع الأفراد والجماعات من كل فئة على متصل يتضمن الأساسي والفرعي في توزيعاتها .

وقد اعتبر الدليل العالمي مرجعية أساسية لدول العالم وقام بوضعه معهد العالم الثالث في " مونتيفادو "

و " أوروغواي " وقد استفاد مما قدمته البحوث المتضمنة والمطبقة في أنحاء العالم وهذا من أجل صقلها بأسلوب قد يأخذ طابع التحدي ومناهضة الاستبعاد الاجتماعي ، ومثل هذا الجهد في التوجيه على مستوى عالمي يملك أن يقدم حقائق مجتمعية تتعلق بمحو الأمية ، معدلات الوفيات ، التجارة ، التعليم ، الصحة ، التقدم .

وجدير بالذكر أن مؤشرات أخرى لقياس الاستبعاد الاجتماعي قد جرى تميمتها والتفكير في إضافتها إلى ما سبق من ذلك منها:

أ- ما أسهم به " باركر " عام 1998 الذي نمى مستوى الحد الأدنى للدخول عند البريطانيين

ب- محاولات " ساور " عام 1998 في تسجيله للتشتت في مستويات الفقر .

ج- اقتراح " بيسليم " بخصوص المؤشرات المحلية وكيف يمكن اعتبارها أدوات قوية الدلالة في بناء مشاركة المواطنين إحداث التغييرات في السياسة .

ج- رصد " باردسلي وفلاتلي " للفقر والاستبعاد الاجتماعي في لندن الأمر الذي عزز من واقعية المؤشرات وتأكيد بنائها

د- جهود " هيلر ويولوك " عام 1999 حول مؤشرات الخط الرأسي للتنمية المستدامة .

هـ- إضافة إلى " ماك جليفرى " التي جسدها في دليل لمؤشرات التنمية المستدامة على المستوى المحلي محددة الدقة وتوافق عمليات التنمية خطوة بخطوة .

وعلى أية حال فإن المكتبات العامة عام 1998 قدمت مقاييس حديثة " لليبرالية الجديدة " كما ضمن " ماتاروسو " بعض مؤشرات التنمية المحلية من واقع استشرافاته الاجتماعية لمشاريع " ليبرالية " محتملة ، وقد تبنت المنشورات الاقتصادية الصادرة حديثا بشكل أكثر جدية اتجاه المؤسسات العامة (الرسمية) للاستفادة من مؤشرات أداء بديلة تعد أكثر مسابرة للتغير الحادث ، من ذلك أثر العديد من القضايا الواقعة كشفت عنها المساجلات العلمية وسلطت عليها الضوء ومناقشات موضوعية حيث أفرزت (16) مؤشر للأداء وضعها خبراء دول العالم غطت على نطاق واسع البعد الاجتماعي للجوانب الاقتصادية والبيئية وهي جديدة من أمثلتها ما حمل اسم " مفردات النجاح عام 1997 " حيث استخدمت في الكثير من التنظيمات والمشروعات كوجهات أداء وتحت عنوان " الأكثر ليس دائما أفضل " خرجت مجموعة مؤشرات شارحة كيف أن الرفاهة الاقتصادية تتحقق استدامتها بشواهد إجمالي الناتج المحلي .

هذه المؤشرات قدمت عونا صادقا لأنه أمكن استخدامها لقياس تأثير السياسة والممارسة على الاستبعاد الاجتماعي وتأثرها به كما أوضحت كل أبعاد القضية المتعلقة به والصورة المعبرة عن هذه المؤشرات تظهر في أن التركيز على جانب أو منطقة واحدة للسياسة ينعكس على السياسة والممارسة في مناطق أخرى ، ومؤشرات الأداء في أربعة أقسام تجمع كلها تحديدا على أهمية :

1-التعليم و محو الأمية.

2- توفير المكتبات العامة (محمد زكي أبو النصر، 2016، ص 112-114).

وهذه المؤشرات في تذييل واحد تقود إلى مصادر واسعة و موضوعات نشطة منها:

الفقر، الطفولة، الكبار، الشباب، العجائز، حيث يتعين تضمينهم وإدماجهم في مجتمعاتهم لما يمكن أن يتهدهه فيما لو تغاضي عمدا أو سهوا عن ذلك احتقان اجتماعي الذي يحمل مسمى الاستبعاد الاجتماعي (محمد زكي أبو النصر، 2016، ص 116).

7- مظاهر الاستبعاد الاجتماعي:

يستخدم مصطلح الاستبعاد الاجتماعي للتعبير عن ثلاثة مظاهر ومن بين أهمها الحرمان، التمييز، عدم التمكين و في الآتي سنتطرق إلى كل مظهر بشيء من التفصيل

7-1 الحرمان : إن الاستبعاد الاجتماعي يظهر ذاته بشكل مستمر عن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل التي تعود عليهم بالمنافع مقارنة بآخرين لديهم فائض من الوسائل والمنافع ، ولهذا ينظر بعض علماء إلى الاستبعاد الاجتماعي باعتباره حرمان نسبي مزمن (بدره عاشور وأحمد فريجة ، 2019 ، ص 97) .

ويوضح روبرت دوس وجون هيوز فكرة الحرمان على النحو الآتي :

- أن الناس يضيفون قيمة على كثير من الأشياء في الحياة الاجتماعية مثل الثروة، المكانة، القوة، الأمن

و المساواة و الحرية... وعندما لا يتمكنوا من تحقيق تلك القيم أو قيمة واحدة فإن حالة من اللارضا و الغضب والعداء تتشكل وهذا الموقف يعرف ب " الحرمان " ويشير إلى التوتر الذي ينشأ من التضارب بين ما ينبغي أن يكون what ought to be و ما هو كائن what is فعليا فيما يتعلق بإشباع القيم الجمعية .

كما أن المسألة الحرمان في تصور دوس و هيوز تتمثل في الأفكار التي تؤكد أن الناس يمتلكون الفجوة بين ما ينبغي أن يحصلوا عليه و ما يحصلون عليه فعلا أو يعتقدون أنهم يستطيعون تحقيقه (عبد الكريم الحوراني ، 2012 ، ص 230-231) .

و يمكن إجماله في الحرمان من الوصول إلى الموارد الاقتصادية و الحرمان من الحقوق السياسية والاجتماعية التي تعزى إلى الفقر والاستبعاد اللذان يجعلان المشاركة في المجتمع صعبة، إن لم تكن مستحيلة (المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، 2009، ص 18).

كما أن الحرمان لا يقصد به الحرمان المادي فقط الذي يحول دون سد الحاجات الأساسية فحسب ، بل يقصد به أيضا المساس بالحقوق في الحصول على خدمات اجتماعية أساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم وعدم الاعتراف بهذا الحق (محسن عوض ، 2012 ، ص 51) .

ومن خلال ما سبق نستخلص أن الحرمان هو مظهر من مظاهر الاستبعاد التي يظهر بسبب عدم القدرة على سد الحاجيات الأساسية سواء على المستوى الشخصي أو العائلي ، وهو ليس نتيجة الحرمان المادي فقط ولكن التوقف عن التعليم والمشاركة في الأنشطة السياسية مما يخلق المعاناة والتوتر بين الفئات المحرومة والفئات المندمجة في الحياة الاجتماعية .

7-2 التمييز: كما يقصد بالتمييز العمليات الاجتماعية والمؤسسية والقانونية والثقافية

التي تميز بين الناس على أساس صفات غير إرادية مثل الجنس والدين والعرق و الإعاقة.

تعني كلمة تمييز أي ميز استبعاد أو قصر أو تفضيل على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي كان أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الحالة الاقتصادية أو المولد يقصد به أو ينشأ عنه إلغاء المساواة في المعاملة من خلال :

1- حرمان أي شخص من الأشخاص من الالتحاق بأي نوع من أنواع التعليم أو العمل

أو المشاركة السياسية

2- إنشاء و إبقاء نظم أو مؤسسات منفصلة لأشخاص معينين أو لجماعات معينة من

الأشخاص.

3- فرض أوضاع لا تتفق وكرامة الإنسان على أي شخص أو جماعة من الأشخاص.

7-2-1 أشكال التمييز: يمكن أن يظهر التمييز بعدة أشكال ولذلك فمن الصعب نسيباً التعرف عليه أو إعطاؤه تعريفاً واضحاً فالتمييز ضد مجموعة معينة على خلفية ما يبدو أحياناً إعطاؤه تعريفاً واضحاً وقد يظهر التمييز بأشكال مباشرة غير مباشرة

أ- التمييز المباشر: تعبير يعني معاملة الإنسان بشكل أسوأ مما يعامل به إنسان آخر أو يمكن أن يعامل به إنسان آخر في وضع مطابق ومثال عن التمييز المباشر المعاملة في المطعم إذا لم يتحصل الشخص على الخدمة بناءً على أصله العرقي.

ب- التمييز غير المباشر: تعبير يعني معاملة الإنسان بشكل أسوأ مما يعامل به إنسان آخر استناداً إلى ما قد يبدو بنداً محايداً أو مرسوم أو حكم أو عرف دون أن يكون لهذا الفعل هدفاً وجيهاً أو مقبولاً ومثال عن التمييز المباشر الاشتراط على طالب العمل بالإلمام باللغة الفنلندية حتى في حال عدم لزوم ذلك للقيام بالعمل (بدره عاشور وأحمد فريجة، 2019، ص 95-96).

7-3 عدم التمكين : هي ظاهرة تنتج عن الارتفاع المستمر في المستوى المعيشي وما يترتب عليه من رفاه مادي ينشأ أسباباً جديدة للإحباط فالوفرة التي تعود بالنفع على الجميع لا تفعل ذلك على قدم المساواة ، ومن ثم فإن الارتفاع العام في مستوى المعيشة لا يقلل في شيء من الفوارق بين الفئات أو الطبقات الاجتماعية ولما كان الأمر يتعلق بواقع يدرك ذاتياً بالقياس إلى وضع الآخرين ، فإن تحسنوا موضوعياً بالأرقام المطلقة في مستوى المعيشة لا يترتب عليه بالضرورة شعور ذاتي بزيادة الرفاه ذلك أن من أعطي طلب المزيد إذا فاق معدل الزيادة التي حصل عليها جاره معدل ما يحصل عليه هو ذلك هو الطريق المسدود أو ما يعبر عنه بعدم التمكين فمستوى المعيشة أخذفي التحسن ولكن شعور الإحباط باق .

ومن مظاهر عدم التمكين الاستسلام للإغراء وظواهر التهميش التي تنشأ وتتضخم وتقضي إلى قيام مجتمعات محلية صغيرة والعنصرية الاجتماعية واستثارة الرغبات و قلة الحصول على السلع والخدمات الاجتماعية و البطالة والعمالة (جان ماري بيلت ، 1994، ص 89)

كما يذكر أمارتيا سين عدم تمكين يظهر في العقبات القائمة على التفاوت في الدخل التي شهد اتساعا كبيرا بين الأثرياء والفقراء على مختلف المستويات ، كما ذكر أنه يجب الاشتغال بتفاوتات في الصحة و التعليم و البطالة والاستبعاد الاجتماعي .

ثم انتقل في إلى الحديث عن التفاوت بين الجنسين الذي اعتبره العقبة الثانية أمام عدم التمكين ويقول بأن المرأة في أنحاء العالم تتقاضى ثلاثة أرباع ما يتقاضاه الرجل من أجر مقابل العمل حتى إن شغلت نفس الوظيفة وكانت تتمتع بنفس المستوى التعليمي وهي ممثلة بأقل في القطاع الرسمي لسوق العمل وبأكثر ممّا يجب في القطاع الغير رسمي وتقضي المرأة أكثر من نصف الوقت الذي يقضيه الرجل في الأعمال المنزلية وأربعة أضعاف ذلك في رعاية الأطفال ، كما أنّ المرأة مستبعدة أيضا من المراكز القيادية في العمل وعندما تبلغ القمة فمن الأرجح أن يتم فصلها (أمارتيا سين ، 2014 ، ص 3) .

كما يقصد بعدم التمكين مجموعة العوامل التي تحد من قدرة الأفراد أو المجموعات على تحقيق تغيير في ظروفهم المعيشية أي الانخراط في المجال العام للمجتمع بأسره (محسن عوض، 2012، ص 52)

8- النماذج المفسرة للاستبعاد الاجتماعي :

تذكر هيلاري سيلفر أن فكرة الاستبعاد الاجتماعي تعكس مفاهيم مختلفة عن التضامن والمواطنة ويمكن أن تخدم مجموعة من الأغراض السياسية ، مما يجعل من الممكن تحديد ثلاثة مناهج نموذجية للاستبعاد وهي التضامن والتخصص و الاحتكار .

8-1 التضامن: يحدث الاستبعاد عندما ينهار الرابط الاجتماعي بين الفرد والمجتمع

بعكس ما يجب أن يكون من المعروف بالتضامن الاجتماعي ، حيث نجد أن جان جاك روسو أشار إلى أن " النظام الاجتماعي" يمثله علم الاجتماع الدوركهايمي حيث ينظر إليه على أنه نظام أخلاقي وخارجي ومعيارى وليس قائما على مجموعة فردية أو المصالح التطبيقية ، حيث أن الترابط الاجتماعي يحكمه الضمير الجمعي أو الإرادة العامة التي تجعل من الفرد يندمج مع المجتمع الأكبر من خلال مؤسسات وسيطة مترابطة رأسيا -399 p .1994. hilary silver (341) .

وتأتي الحلول التقليدية لمشكلة النظام الاجتماعي في الإدماج الاجتماعي المفروض خارجياً على الأفراد أما (الاندماج الاجتماعي الثاني ينشأ من التفاعل الطوعي بين الأفراد ، بحيث تتوافق الطبيعة الطوعية للتكامل الاجتماعي والاستبعاد نتيجة عدم التضامن وهو يهدد ويعزز التماسك الاجتماعي وبالتالي فإن معكوس الاستبعاد هو التكامل وعملية تحقيقه تكون عن طريق الإدراج بمعنى دوركهايم ويعني الاندماج في الثقافة السائدة وأحدث استخدامات لهذا المصطلح هي ما بعد الحداثة من حيث أنها تتضمن إعادة تشكيل أساس التضامن حيث تتكيف الثقافة السائدة مع الثقافة الأصلية وكذلك العكس .

يعتمد هذا النموذج كذلك في الأنثروبولوجيا و الإثنوغرافيا بشكل كبير والدراسات الثقافية للمهاجرين من الأرياف للمدينة ، حيث تركز على الاستبعاد المتأصل في العرقية والمحلية وغيرها من الروابط الثقافية أو البدائية التي تحدد الحدود بين المجموعات .

8-2 التخصيص: يعتبر الاستبعاد نتيجة التخصص من خلال التقسيم الاقتصادي

للعمل الذي يخلق التمايز الاجتماعي والفصل في مجالات العمل بفرض أن الأفراد يختلفون بين مالكين لوسائل الإنتاج وعمّال ، مما يؤدي إلى التخصص في السوق ونوع الإنتاج والفئات الاجتماعية التي يظهر عليها التخصص في مجال العمل مما يؤدي إلى نتيجة تظهر في التفضيل الفردي وفي الهياكل التي أنتجها الأفراد المتعاونون والمتنافسون والأسواق والجمعيات وما شابه ذلك ، حيث أن السياسة و الاقتصاد هي شبكات من التبادلات الطوعية بين الأفراد المستقلين مع مصالحهم ودوافعهم الخاصة ، إن الهياكل الاجتماعية المتخصصة تكون منفصلة متنافسة كما أنها تحقق التبادل و الاعتماد المتبادل بينهما .

وبما أن المجموعات الاجتماعية تتكون طواعية من قبل أعضائها وتعكس اهتماماتهم ورغباتهم المختلفة هذا يؤدي إلى التعددية الثقافية والسياسية حيث نجد أن **ليس** يؤكد أن المفاهيم الليبرالية الفردية التي يستخدمها المجتمع هي الإدماج الذي يعني عنده " إفساح المجال بجانب الآخرين أو وضعهم جانباً إلى جنب " .

8-3 الاحتكار: أثر هذا النموذج على اليسار الأوروبي وهذا عن طريق الاستبعاد كنتيجة

لتشكل احتكار المجموعة وهذا اعتماداً على ماكس فيبر وماركس فإنه ينظر إلى النظام

الاجتماعي على أنه مفروض من خلال مجموعة من علاقات القوة الهرمية في هذه النظرية ، كما أنّ الديمقراطية و الصراع هما حالتان من الاستبعاد الناتج عن السلطة السياسية ، حيث يتحقق الانغلاق الاجتماعي عندما تخلق المؤسسات والاختلافات الثقافية حدودا تبعد الآخرين رغما وتستخدم أيضا لإدامة عدم المساواة .

يتمتع أولئك الموجودين داخل كيانات اجتماعية محددة باحتكار الموارد النادرة حيث يخلق الاحتكار رابطة المصلحة المشتركة بين غير المتكافئين، إن هذا النموذج يرى بأن المستبعدون هم غرباء ومهيمنون في نفس الوقت ، هنا تتم مكافحة الاستبعاد عن طريق المواطنة وتوسيع العضوية المتساوية والمشاركة الكاملة في المجتمع إلى الغرباء كما أنها تظهر عمليات الإغلاق الاجتماعي هذه في تجزئة سوق العمل .

(Hilary silver .1994.p 553).

ملخص الفصل:

من طرحنا السابق لموضوع الاستبعاد الاجتماعي نجد أنه لم يظهر كقفزة نوعية في الفكر الاجتماعي و السياسي فقد كان تأصيله من مشارب فكرية و نظرية مسّت مجالات المدينة واقتصاد السوق الحضري و أنماط العمران التي تسود في المدينة ، فكانت له أسباب تجعله يظهر على مستوى الأنساق الفكرية لعلماء الاجتماع منها الإبقاء في أسفل السلم الاجتماعي بآليات تمارس من طرف جماعات الصفة التي تمتلك القوة والسلطة وهذا من أجل تحقيق الأبعاد التي تمرى إليها كل من هذه الجماعات مثل المكانة الاجتماعية ، حيث ظهرت مدارس فكرية تدرس الأسباب المتعلقة به كما طرحت نماذج تقوم بمعالجته نظريا .

الفصل الثالث:

ضواحي المدن

- تمهيد :

1- مراحل نمو الضواحي

2- العوامل التي ساعدت على نمو الضواحي

3- أنواع و أصناف الضواحي

4- خصائص و مميزات الضواحي

- ملخص الفصل

تمهيد:

تعتبر المدينة من بين الأماكن التي تتواجد فيها المشكلات الحضرية، و من بين هذه المشكلات هو التباين المجالي القائم على التفاوتات الطبقيّة التي تتركز في كل من النواة الرئيسية للمدينة و النويّات الحضرية الفرعية المتمثلة في الأطراف و الضواحي و هذه الأخيرة صارت بمثابة ملتقى و موطن لأفراد تمّ وصمهم بالمستبعدون من الثقافة الحضرية الأصلية ، في حين أنّ الضواحي صارت تعاني من كل صفات التنمية الحضرية من مرافق و إدارات ومدارس مما يجعلها مهيةً للسكن بدافع تكلفة الشراء الغير باهظة الثمن ، فجعل من ظهورها حتمية حضرية لتوسع إقليم المدينة و مجال للاستقرار الغير مكلف و في نفس الوقت يعطل قضاء مشاغل الحياة .

1- مراحل نمو الضواحي:

إنّ ظهور الضاحية أوجد تغيرات هامة في كل من المتمثلات الاجتماعية والنظام المكاني في المدينة إنه من الغريب أنّ أغلب من قاموا بتفسير تطور المدينة قد أغضوا الطرف حتّى عهد قريب ، ولكن في واقع الأمر هو أن الضاحية ظهرت في الوجود في نفس الوقت الذي ظهرت فيه المدينة .

و قد عثر وولّي على أدلة إقامة منشآت في ضواحي ((أور العظمى)) وراء المنطقة التي أقيمت عليها مباني المدينة وهي عبارة مباني مبعثرة ومتناثرة في منطقة تمتد حتى معبد العبيد على بعد أربعة أميال .

أما فيما يتعلق بتخطيط المدينة المصرية والجزء الأوسط فيها ، فإنّ كل من التصوير والنماذج الجنائزية تطلّنا على ((فيلا الضاحية)) ذات الحقائق الفسيحة ، وفي عصور التاريخ نجد أولئك الذين يملكون أو يستأجرون أرضا خارج أسوار المدينة حتى وإن كانوا لا يزالون فعلا عملا زراعيًا كان يعنيه أن يكون لهم في الريف كوخ صغير أو منزل بسيط مما يشيّد للإقامة المؤقتة إن لم يكن للإقامة المستديمة .

وقد ظهر أنّه كانت طوائف ومنظّمات جديدة تتطلب حيّزا أوسع مما كان للمدينة المكتظة أن توفّره فإنّها استقرت بحكم الضرورة في ضواحيها في مناطق صغيرة منعزلة ولم يكن الأيسكليبيوم بجزيرة كوس هو وحده الذي يقع خارج المدينة على حد ما يروي لنا سارتون بل إن الجيمينازيوم وحتى الأكاديمية كان كثيرا ما تختار مكانا لها في ضواحي المدينة الإغريقية على غرار الحديقة التي تمّ تشييدها بإسم الفيلسوف أبيقور .

أمّا في العصور الوسطى كان الدّير يستقر في خارج أسوار المدينة بعد القرن الثاني عشر قبل أن تطوّقه المدينة نتيجة لنموّها المتزايد وفي كل حالة كان نموذج الضاحية نموذجا طلق الهواء حيث كانت تنمو جنبا إلى جنب المباني حدائق وبساتين للفاكهة ومماش ظليلة وليس فضاء مقفر .

وعند حلول القرن التاسع عشر كانت الحركة الرومنطيقية قد أوجدت تفسيرًا عقليا جديدا لحركة الهجرة إلى الضواحي وكان قد تولّد عن اطراد ازدياد الدخان وفرط الازدحام في المدينة

حافظ جديد إلى هذه الهجرة، بيد أن من الخطأ اعتبار سكنى الضواحي مجرد نتيجة لهذا الرأي فإنها كانت جذور أقدم وأعمق من ذلك وإنّ ما يحتاج إلى تعليل ليس الهيام بالطبيعة الذي أصبح عاملاً شائعاً في القرن الثامن عشر بل على الأصح أن الناس تشبّبوا مدى قرون ببيئة مزدحمة أنهكت قواها وبدلت طبيعتها وضاق الخناق عليها وكان أكبر أسباب عزائهم عمّا كانوا فيه من بؤس صحبة أمثالهم البؤساء .

والواقع أنّ **جيوفاني فيلاني** حدّثنا منذ وقت مبكر يرجع إلى القرن الثالث عشر بأنّ الأرض الواقعة حول فلورنسا في دائرة قطرها ثلاثة أميال كانت تشغلها ضياع غنية ذات قصور فاخرة ، فمنذ مبدأ الأمر كانت السكنى في الضواحي مقصورة إلى حد كبير على الطبقة العليا .

و بعد **فيلاني** ببضعة قرون لاحظ **ستو** أن الناس كانوا ينشئون خارج أسوار لندن حدائق صغيرة ومنازل صيفية غريبة الشكل شبيهة بمناظر مواكب الصيف ، ذات أبراج كبيرة وصغيرة ومداخن (لويس ممفورد ، 2016 ، ص 893-896) .

2- العوامل التي ساعدت على نمو الضواحي:

إنّ العوامل التي ساهمت في ظهور الضواحي كانت مرتبطة بفترات زمنية حيث نجد أنّ:

1- في القرن التاسع عشر و مع ظهور الثورة الصناعية ، وارتباط التنمية الاقتصادية والصناعية بالمدينة بوصفها سوقاً لتصريف المنتجات وتؤمن البيئة التجارية والمالية ذلك كله أدى إلى ارتفاع الكثافة في مركز المدينة وارتفاع أسعار الأراضي فيها فضلاً عن تدهور نوعية الحياة في المدن ، ممّا دفع السكان إلى الخروج إلى الضواحي والريف بحثاً عن المكان والهواء النظيف رغبة منهم في تجنب ضوضاء المدينة وازدحامها وجوّها الملوّث الغير صحي .

2- في القرن العشرين مع التطور الكبير الذي شهدته الصناعة وبحث الناس عن مكان أكثر هدوءاً واستقراراً ، فالتطور داخل المدينة مرتبط بشروط كثيرة فعندما يراد بناء عناصر جديدة داخل المدينة أو إحداث تغيير معين فستواجه قيود ومصاعب كثيرة في البنية التحتية للجهة ما هو متعلق (بخدمات الماء و الصرف الصحي ...) ، فضلاً عن سوء التخطيط السابق للصناعات والمهن وانتشارها بشكل غير منظمّ ومن هنا كانت فكرة انتشار الضواحي من أجل تلبية تطلعات السكان ولكنها في كثير من الأحيان نمت بشكل صغير ومتواضع

فكانت عبارة عن عدد محدود من المنازل الخاصة التي بنيت بعيدا عن الكتل السكنية للمدينة دون أن تبتعد عن المدينة كثيرا وذلك لتجنب طول الرحلة خاصة قبل انتشار استخدام السيارات، ومع تطور وسائل النقل والمواصلات وخاصة ظهور السيارات ووسائل النقل الحديثة أخذت هذه الضواحي في النمو والتطور و أصبحت جزءا من الكتل السكنية للمدن بعد أن كانت بعيدة عنها و لكنّها في بعض الأحيان فقدت جزءا من ميزاتها بسبب ازدحامها وكثرة سكانها وقلّة الاهتمام بها فبعد أن كانت ملجأ يسكن فيه الناس هربا من مشكلات المدن أصبحت مشابهة في مشكلاتها لمشكلات المدينة (علا عبد الرزاق غدا ، 2013 ، 571-572) .

3- أيضا ما كان من عادات السادة والنبلاء أن يقيموا لأنفسهم مساكن إن كان في مقدورهم خارج المدينة في ضواحيها إذ أنه في أغلب الأحيان يكون الموقع صحيا نظرا إلى أن الهواء طلق إلى حد ما من أجل توفير أسباب الراحة أيضا (لويس مفورد ، 2016 ، 897) .

4- كان تشكل الضواحي أول مرة بسبب وصول القطارات ووسائل الترانزيت التي سمحت للناس بالهرب يوميا من المدينة المزدحمة والسكن في طبيعة شبه ريفية مع العمل في المدينة ، ومع ظهور موجة إقبال من المسافرين اليوميين للانتقال بعيدا عن مركز المدينة بحثا عن طبيعة هادئة بدأ محيط المدن الكبيرة يتوسع تدريجيا أكثر وأكثر بعيدا عن حدود المدينة الأصلية إلى الضواحي ومع نهاية القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية العشرينيات وخاصة بعد امتداد خطوط القطارات أسهم في إنتاج مناطق حضرية جديدة في صفوف غير منتهية من المنازل وامتدادات حضرية غير مكتملة على طول خطوط نقل القطارات

5- ومن ثمة ظهرت الضواحي بسبب وسائل المواصلات التي شكّلت محرك التخطيط الحضري والاعتماد على مبادئ النقل في العمل والنشاطات الفردية للأشخاص و لم يكن السبب الاختراع الهائل للآليات بحد ذاتها وإنما القبول باستخدام هذه الآليات للنقل وتلبيتها لحاجة الأفراد ممّا أسهم بتحقيق بعد بين مناطق المصانع على امتداد الأقاليم و القطاعات و أصبحت الآليات و حركتها أداة لا يمكن الاستغناء عنها مما جعل من الضروري إيجاد نظام نقل بين مختلف المناطق لتأمين حاجات الناس (علا عبد الرزاق غدا ، 2013 ، 572) .

6- نمط الملكية الزراعية والذي ساعد على انتشار مساكن في الضواحي كنويات صغيرة مبعثرة على صفحة الإقليم وفي المستوى العالمي نجد أن الضواحي تمثل نمطا سائدا في بعض السهول الخصبة التي تخصص في الزراعة (فوزي السعيد ، 2019 ، ص14)

7- الابتعاد عن الضوضاء وتلوث الهواء في المدن الأصلية .

8- التطور الذي حدث في مجال شبكات النقل ووسائل المواصلات وما ارتبط به من سهولة الوصول .

9- ارتفاع أسعار الأراضي و الإيجارات في المدن.

10- المنافسة الشديدة بين الاستعمال السكني والتجاري في مركز المدينة الأم (عثمان محمد غنيم وآخرون ، 2015 ، ص 150) .

3- أنواع و أصناف الضواحي:

يوجد العديد من الدراسات حاولت تصنيف الضواحي وتختلف هذه الدراسات بحسب المعايير التي توضع ليتم إتباعها فيمكن الاعتماد على شكل المباني أو مكانها من حيث قربها وبعدها عن مركز المدينة أو العمر أو المرحلة التي أنشأت فيها أو الطبقة الاجتماعية للقاطنين أو وسائل النقل من وإلى الضاحية (علا عبد الرزاق غدا ، 2013 ، ص 574) .

1- مع وجود طيف كبير من تنمية الضواحي يمكن تحديد أن هناك نوعين من الضواحي:

أ- الضواحي الغير مخططة و الغير منظمة.

ب- الضواحي المخططة و المنظمة .

- و منه يمكن للمرء تحديد التصنيف الأساسي للضواحي سواء الحديثة أو العتيقة كما

يلي:

1- ضواحي الفيلات .

2- الضواحي الصناعية.

3- ضواحي الطبقة العاملة .

4- الضواحي الممتدة .

5- ضواحي الجماعات الميسورة .

6- ضواحي العشوائيات والمناطق العشوائية .

7- ضواحي الزحف العمراني.

8- المدن الضواحي (jussi jauhiainen.2013. p 4-5).

- أمّا في مدينة لندن كان هنالك العديد من الكتابات عن سعت لتطوير مقاييس تصنيف الضواحي ففي البداية صنفت إلى ست أنواع و هي :

أ- الضاحية الداخلية التاريخية.

ب - الضاحية المخططة.

ج- ضاحية السكن الاجتماعي.

د- ضواحي البلدات .

هـ - ضاحية وسائل النقل العامّة .

و- ضاحية تعتمد على السيارات الخاصة.

وقد وجد أنّ هذا التصنيف مفيد لوصف تنوع الضواحي ولكنّه محدود من الناحية السياسية فهناك بداية عدم تطابق في الحجم بين مختلف الفئات .

- و من ثمّ قسّمت ضواحي لندن بالاعتماد على معايير متنوعة شكل المباني و المكان والعمر و الطبقة الاجتماعية و وسائل النقل إلى:

أ- المدينة الحداثيّة .

ب- ضواحي السكك الحديدية الفيكتورية .

ج- ضواحي الياقات الزرقاء .

د- ضواحي المسافرين.

هـ- ضواحي القطاع العام .

- أمّا في أمريكا فقد اعتمد تصنيف الضواحي على الحقبة الزمنية التي أنشأت فيها ، وقسمت الضواحي إلى ستة أنواع :

أ- الضواحي الأولى (1850 وما قبلها) : وهي امتداد المدينة على شكل صفوف كثيفة من المنازل على الحافات الحضرية التي تؤدي بشكل مفاجئ إلى الحقول والمزارع المفتوحة وتضم أصحاب الدخل المتوسط .

ب- ضواحي البلدات والقرى (1850-1890) :هي ضواحي مستقلة بذاتها ومفصولة عن مركز المدينة وهي ذات طابع ريفي وتسمى الجوار الحضري .

ج - ضواحي السيارات (1890-1930) : مع وجود السيارات أصبح من السهل التنقل بها مما أسهم في انتشار الضواحي السكنية وامتدادها وتتميز بشوارعها الممتدة على جانبيها المحلات التجارية .

د- ضواحي منتصف القرن (1930-1970) : تميّزت بطابع معماري مختلف عن المدن الحضرية التقليدية والضواحي التي سبقتها، فالمنازل ذات الطابع الريفي مؤلفة من طابق واحد مع حديقة خارجية تحيط بالمنزل وتميّزت بوجود مراكز تجارية ضخمة

هـ- ضواحي المدن الجديدة (1970-2010) : وهي الضواحي التي يغلب عليها طابع التمدّن من حيث سوق العمل والتعاملات التجارية بينها وبين المدينة، إذ أصبحت هذه الضواحي مدنا من حيث التوظيف ولكن ليس من ناحية الشكل.

و- ضواحي الأقاليم (2010 وما بعدها) : وهي الضواحي الممتدة من بعيدا عن المركز الحضري مع إمكانية توسعها في الاتجاهات جميعها حول المدينة الأصلية وتربطها مع المدينة شبكة ضخمة من المواصلات ويتميز مبانيها بالضخامة.

- ويمكن أن تصنّف الضواحي على حسب الوظيفة كما يلي:

أ- الضاحية المزروعة: وهي ظهير المدينة الزراعية والتي تمد المدينة بما تحتاجه من الخضار والمواد

الغذائية المختلفة ومن العوامل التي ساعدت على نمو هذا النوع من الضواحي وجود المزارع التي تنتهي إليها

بقايا المدن الكبرى بحيث يمكن الاستفادة من مياه الصرف الصحي بعد تنقيتها في الري .

ب- ضاحية المهاج (النوم): تتميز هذه الضاحية بأنها تمثل السكن الهادئ للسكان الذين يعملون في المدينة الكبيرة ، ويتصف سكان هذه الضواحي بارتفاع المستوى الاقتصادي ومبانيها من الفيلات ويقوم سكان هذه الضواحي برحلة العمل اليومية إلى مدن الجوار .

ج- الضاحية الصناعية: نشأت هذه الضواحي نتيجة لهجرة المصانع خارج المدن بعد أن تحولت المصانع إلى الإنتاج (إباد جميل أحمد صالح ، 2009 ، ص 24) .

د- الضواحي الصناعية السكنية: صاحب نشوء الضواحي الصناعية ظهور مناطق صناعية سكنية لعمال المصانع، تعتمد في معظم خدماتها على مركز المدينة.

هـ- الضواحي المتنوعة: تتكون من خليط من الضواحي الصناعية والسكنية غالبا (علا عبد الرزاق غدا، 2013، ص 576).

- ويمكن أن تصنف الضواحي على حسب معيار الطبقات الاجتماعية:

أ- ضواحي الطبقات الراقية: وتسكنها شرائح سكانية مترفة وهذا النوع من الضواحي قليل و قديم .

ب- ضواحي الطبقات الوسطى: تتسم بالحدائثة وتكون أسعار الأراضي فيها و الإيجارات ملائمة لذوي الدخل المتوسط من السكان .

ج- الضواحي المتجانسة: وسميت كذلك بسبب تجانس مساكنها وبنياتها مع التصميم المعماري ومن أمثلتها مساكن الطلبة (عثمان محمد غنيم ، 2015 ، ص 151) .

- كما نجد أن ألفين بوسكوف قال أنه يمكن أن نحدد أنواعا للضاحية بطريقة أمبريقية من الآتي :

أ- الضاحية التقليدية : للطبقة العليا التي تتميز بسيطرة الأسر العريقة .

ب- الضاحية المنعزلة أو المستقلة : التي يستأثر بها أصحاب المهن الإدارية العليا .

ج- الضاحية السكنية : ذات المساكن الجيدة والمريحة بسعر معقول .

د- الضاحية المتخلفة : و يقيم بها أفراد وجماعات من ذوي المكانة الدنيا من الفقراء المعوزين والمهاجرين الجدد إلى المدينة وتغلب على هذا النموذج المساكن المؤقتة والمزدحمة .

هـ- الضاحية المتنوعة : و تجمع بين النموذج الثاني والثالث .

و- الضاحية الصناعية : و تجمع بين الصناعة والسكن لجماعات المكانة المهنية الدنيا (محمد بومخلوف ، 2001 ، ص41) .

4- خصائص ومميزات الضواحي :

1- التفاعل المكاني مع المناطق الحضرية : بسبب قرب الضواحي من المناطق الحضرية لوجود تدفقات متنوعة بين المنطقتين والتي تشكل التفاعلات فيما يتعلق بالتأثيرات المثبتة فيما بينهما على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الإقليمي والتنموي و البيئي ، وهناك دراسات مثمرة حول القياس الكمي للتفاعل

(Yesi tian and lei wang. 2020. P 2).

الحضري مع الضواحي حيث اعتمدت برمجيات نظم المعلومات الجغرافية لتنفيذ خرائط تدفق الأشخاص من خلال تحليل الأنماط الجغرافية للتنقل السكني انطلاقا من استخدام نموذج الجاذبية و الإشعاع .

2- انتقال الأراضي إلى الضواحي: وهو الذي يكون مصحوب بالتوسع الحضري الدائم حيث تعد يساهم التوسع الحضري في الضواحي ضروري للتنبؤ بتوزيع الأراضي الحضرية لوضع سيناريوهات مستقبلية لوضع خطط التنمية الحضرية لتحسين توزيع أراضي البناء.

3- مكان لإقامة الأمن البيئي: بسبب العملية السريعة للتضرر والتصنيع ، وهذا بسبب إدراك خطورة التهديدات البيئية التي خلفت اقتراح مفهوم التنمية المستدامة من قبل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (Yesi tian and lei wang . 2020. P 3).

أما في الثلاثينيات من القرن الماضي اعترفت مدرسة " الباوهاوس " بالتأثير الكبير للمدن الحدائقية الانكليزية و البيوت الشبه منفصلة وكانت تلقى رواجاً كبيراً لما تتمتع به من خصائص وقوة جذب نذكر منها :

1- السلام والهدوء والفضاء الرحب : حيث تتمتع الضواحي بجاذبية تقليدية قوية ، فأغلب الناس لديهم تطلعات حضرية وتطلعات شبه حضرية جانبيهم الحضري يرغب بتنوع في الحياة المناسبة والصاخبة وجانبيهم شبه حضري يرغب في السلام والسكينة والأمان و الراحة و الطبيعة .

2 - الجو العائلي : وهو يرتبط بمراحل الحياة إذ يفضل الشباب في عمر مبكر حياة المدينة في حين تفضل العائلات حياة الضواحي لما تتمتع به من فضاءات واسعة وحدائق وخدمات وأمان ، كما أنّ الضواحي هي مكان ملائم لتربية الأطفال .

3- بيئة طموحة: فضلا عن قوة جذب الضواحي فإنّ السكن فيها يعبر عن حالة الإنسان إذ تسعى أغلب العائلات إلى الابتعاد عن المدينة والسكن في الضواحي للتعبير عن مدى نجاحهم وبحثهم عن ظروف أفضل للسكن

4- الطابع المميّز: لا تبني الضواحي في الغالب على أراضي خالية ، بل تنتشر على أراض طبيعية تكون خليطاً من قرى و مؤسسات و منازل كبيرة و مزارع ، وعند إدراج هذه العناصر كلّها التي تمثل البيئة المحلية ضمن الضواحي تعطيها طابعاً و هوية مميزة بعيداً عن رتابة التجمعات السكنية.

5- الخضرة (المناطق الخضراء): تثبت الدراسات أن الأشجار على جانبي الطريق تضيف إلى ما يزيد 18 % من قيمة المنازل بالنسبة إلى المنازل الواقعة على شوارع لا تحتوي أشجارا على جوانبها، و غالبا ما تميل الضواحي لتكون غنية بالأشجار و الشوارع و المنتزهات و الحدائق.

6- الحرية: واحدة من خصائص الجذب للضواحي هي الحرية حيث كان الانتقال إلى الضواحي للهروب من آراء الآخرين.

7- التفرد: واحدة من خصائص الضواحي هو الميل لاستقطاب السكّان من خلال التميز بأسعار المنازل و أنماط العمل و الملكيات التي تميل إلى فصل الأغنياء عن الفقراء ، فيمكن للضواحي أن تمثل المكان الذي يمكن أن تشعر فيه بالراحة مع الناس الذين يشاركونك النظرة إلى الحياة (علا عبد الرزاق غدا، 2013، ص 576).

8- الضاحية هي مسقط للمدينة: خارج ذاتها سواء كان هذا الإسقاط متمثل في التدرج للتطور أو فيما يقع تحت عناوين مميزة للظواهر المختلفة التي توجد دائما في آن واحد حول نفس التجمّع الكبير ، وهي تمثل دراسة الأنماط المختلفة للنمو أو لأهم الأنماط المختلفة الناتجة عنها (جاكولين بوجو قارني ، 2012 ، ص 131-135).

ملخص الفصل:

من خلال ما تم عرضه سابقا عن الضواحي اتضح لنا أن هي نوية من نويات الحضرية التي تعبر عن نقطة توسع لمركز المدينة التي يقطن فيها الفئات المهشمة و المستبعدة عن المركز الحضري ، و التي تزامن ظهورها بالراحة النفسية للفرد ساكن المدينة و الفرد الذي يعمل في المصانع و المهن الزراعية و الأفراد ذات الدخل الضعيف ، حيث عقب هذا وظائف لظهور الضواحي وأنواع منها المنظمة والغير منظمة أي العشوائية التي تظهر في البلدان النامية ، فنجد أنّ المنظمة منها لها خصائص تبرز في الحرية و التفرد من خلال الطابع الريفي و الحزام الأخضر الذي يطغى عليها ، كما أنّها هي عبارة عن خليط من القادمين من الريف والقادمين من المدينة .

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد:

1- مجالات الدراسة

2- المنهج المستخدم في الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

6- أساليب المعالجة الإحصائية

7- خصائص مفردات العينة

ملخص الفصل

تمهيد:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأهم عناصرها النظرية نعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، وهذه الخطوة تعتبر من أهم الخطوات المساعدة للوصول إلى إجابة من الميدان للتساؤل المطروح وذلك لما يتضمنه هذا الفصل من شرح و تفصيل للإجراءات و أدوات التي تم الاستعانة بها الباحث لجمع البيانات ميدانيا وهذا من أجل الحصول على نتائج الدراسة .

حيث سنحدد ونبدأ من مجالات الدراسة و المنهج الذي تم استخدامه و أدوات جمع البيانات من الميدان ويتم عرض و تحليل البيانات التي تم جمعها من الاستمارات الموزعة على مفردات العينة.

1-مجالات الدراسة :

للقيام بدراسة ميدانية أو بحث ميداني فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته بمعنى أين تجرى ومتى وعلى من من البشر ؟ و تتحصر مجالات هذه الدراسة في ثلاثة مجالات وهي: (علي غربي، 2006، ص66)

1-1المجال المكاني:

- أجريت هذه الدراسة على عينة من قرية رأس الجدر و بلدية البساس اللتان تقعان في دائرة سيدي خالد بولاية أولاد جلال كما يلي :

بطاقة فنية عن ضاحية البساس (أولاد حركات) :

أنشأت بلدية البساس بعد إزالة الإقليم الجنوبي و بلدية أولاد جلال المختلطة كان مقرها سيدي خالد إلى سنة 1963 وألحقت ببلدية سيدي خالد ثم أعيد إنشاؤها في سنة 1966 وضمت إليها رأس الميعاد ومقرها الإداري بسيدي خالد حتى شهر أفريل 1975 تاريخ انتقالها إلى مقرها الحالي بالتراب الإقليمي لبلدية البساس ، وبعد المصادقة على القانون رقم 09- 84 المؤرخ في 02/04/ 1984 المتضمن التنظيم الإقليمي انقسمت بلدية أولاد حركات إلى :

أ- بلدية أولاد حركات ومقرها البساس

ب- بلدية أولاد ساسي ومقرها رأس الميعاد

سميت بلدية البساس بهذا الاسم لأنها تقع على ضفاف وادي البساس نسبة إلى نبات البساس البري الذي ينبت على ضفافه ، تتميز بلدية البساس بمناخ صحراوي حار جاف صيفا ، بارد شتاء .

ينتسب سكان بلدية البساس إلى عرش أولاد حركات الذي هو بطن من بطون أولاد زكري ينحدرون من قبيلة أولاد نايل التي كانت تتواجد عبر جبال أولاد نايل في أحواز (الأغواط - الحلفة - المسيلة) وانتشر بعضهم في أنحاء القطر الجزائري ويرجع نسبهم إلى (سيدي محمد نايل بن عبد الله) ، وقد استوطن عرش أولاد حركات شمال و جنوب وادي جدي في صحاري تمتد من سلاسل جبال بوكحيل شمالا إلى الناقة و الحاشي جنوبا ، ويتكون

عرش أولاد حركات من فرقتين هما (فرقة أولاد تواتي ، فرقة أولاد هاني) ، بينما الفرق الأخرى فقد استوطنت المقاطعات المتبقية مثل : فرقة المخاليف منطقة الهوية، فرقة أولاد أرميلة منطقة البيض ، المزاريع منطقة النفيضة ، فرقة أولاد قرين منطقة رأس الجدر ، وقدّر عدد سكانها 12522 نسمة حيث يشكلون 1527 أسرة ، ويعتمد أغلب سكان في اقتصادهم على على المنتج الحيواني كمصدر رئيسي خاصّة و أنّ المنطقة معروفة بطابعها الرعوي على مساحات واسعة ويعتبر النشاط الرئيسي لأهالي المنطقة و يتركز بالدرجة الأولى على تربية المواشي بتعداد 800 موال لتربية الأغنام و الماعز و الإبل و الخيول و تشتهر بتربية سلالة عالمية هي : سلالة أولاد جلال .

📌 بطاقة فنية عن ضاحية رأس الجدر :

هي منطقة رأس الجدر (أولاد قرين) تعتبر ضاحية من الضواحي الواقعة في بلدية البساس (أولاد حركات) بولاية أولاد جلال تقع في الجنوب الشرقي لبلدية البساس ، تبعد عن مدينة أولاد جلال بمسافة 19 كلم ويبلغ عدد سكانها حسب إحصاء سنة (2020) (1847) نسمة ، تحتوي على خزّان بطول 3000 م و 03 سكنات وظيفية و ابتدائية رزيقات الحاج التي تمّ تشييدها سنة 1986 وهي منطقة فلاحية رعوية بامتياز تمّ تزويدها بمشروع الغاز 2016 و مشروع حفر البئر الألباني المشترك بين الفلاحين و السكنات سنة 1980 ومشروع حفر بئر ألباني آخر سنة 2016 و مشروع بناء نادي 2007 وملعب جواربي 2019 ، ومن سنة 1994 إلى سنة 2000 تمّ تقديم 18 إعانة مالية موجهة للبناء وترميم المساكن ، ومن سنة 2002 إلى يومنا هذا 522 إعانة لبناء السكن الريفي و 16 إعانة مالية موجهة لترميم المساكن المشيدة .

1-1-1 مبررات اختيار المنطقة مجال الدراسة: لقد تم اختيار منطق رأس الجدر

كمجال مكاني للدراسة للاعتبارات التالية:

أ- أنّ ضاحية رأس الجدر من المناطق التي يظهر فيها انعدام النقل نهائيا الذي يربط المناطق المجاورة لها ، أما ضاحية البساس نجد النقل المدرسي يشترك في استقلاله العامة من الناس و تلاميذ المؤسسات التعليمية و العمّال الإداريين .

ب- اعتبار رأس الجدر و البسباس هما ضاحيتين و هذا انطلاقا من أنّ المسافة كأحد خصائص الضواحي التي يجب أن تبعد من 15- 30 كلم عن المدينة، بحيث نرى أنّ ضاحية رأس الجدر تبعد بمسافة 18.6 كلم عن مدينة أولاد جلال ، أما ضاحية البسباس فهي تبعد عن مدينة أولاد جلال بمسافة 28 كلم .

1-2 المجال البشري:

شملت الدراسة فئة من سكان ضواحي رأس الجدر والبسباس بحيث مثلوا مفردات العينة والذي بلغ عددهم (65) مفردة .

ونظرا لظروف الحيطة من المعلومات خصوصا في وقت الانتخابات و الظروف الأمنية تم الإرجاع لنا من طرف(45) مفردة.

1-3 المجال الزمني:

أجريت الدراسة النظرية من بداية الموسم الجامعي 2020 -2021 إلى غاية نهاية إعداد المذكرة حيث تم ضبط الإشكالية، التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية، إعداد الفصول النظرية.....

أمّا الدراسة الميدانية فأجريت في الفترة الممتدة من 2021/05/25، حيث تمّ توزيع الاستمارات على سكان ضاحية رأس الجدر(40) استمارة على مفردات العينة و تمّ إرجاع (26) استمارة في 2021/05/30 ، أما في ضاحية البسباس تمّ توزيع(25) استمارة وتمّ إرجاع (19) استمارة من طرف المستجوبين مفردات عينة الدراسة في ضاحية رأس الجدر و ضاحية البسباس بولاية أولاد جلال .

أ- المرحلة الأولى: في هذه المرحلة قمنا بالدراسة الاستطلاعية قمنا بزيارة متكررة إلى ضاحية البسباس ورأس الجدر في أواخر شهر جانفي 2021 أين تمّ التعرف على طبيعة النقل والاطلاع على نمط العمل الذي يجمع بين الفلاحي والرعوي و الإداري البسيط في ضاحية البسباس، وبعد الاتفاق على إجراء الدراسة الميدانية في الضاحيتين توالى الزيارات لجمع معلومات لإعداد بطاقة مونوغرافية على الضاحيتين .

ب - المرحلة الثانية : في هذه المرحلة بدأ التطبيق الفعلي و التوزيع للاستمارة حيث تمّ توزيع (65) استمارة في ضاحية رأس الجدر و البسباس و تمّ استرجاع (45) منها ، كما قمنا في هذه المرحلة بإجراء مقابلة مع نائب رئيس بلدية البسباس و الأخصائية النفسانية لجمع معلومات عن ضاحية البسباس ورأس الجدر فيما يخص سعر المساكن و وضع العمل فيها و طبيعة النقل و كان هذا في بداية شهر ماي 2021 .

ج- المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تمّ تفرغ البيانات وحساب والنسب المئوية لبيانات المستجوبين في ميدان الدراسة وهذا بداية من 2021/06/1 إلى غاية نهاية جوان 2021

1-4 الحدود الموضوعية :

وتتمثل في إبراز مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ، بحيث تمّ تقصي ثلاث مظاهر السكن غير اللائق ، الحرمان من العمل ، عدم توفر النقل و هذا في ضاحية رأس الجدر والبسباس .

2- المنهج المستخدم في الدراسة :

يعتبر المنهج من الأدوات المساعدة للطالب وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

إذ يعرف المنهج في المعجم الفلسفي على أنه " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ، ويعرف " بتل " المنهج بصفة عامة على أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها " (عبود عبد الله العسكري ، 2002 ، ص1)

ونجد أن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة و إنما يكون قائما على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح وفي نفس الوقت مدى صحة المسعى (موريس أنجرس ، 2006 ، ص 37) .

ومنه فإنّ المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي نظرا لملائمته مع موضوع الدراسة .

2-1 تعريف المنهج الوصفي :

إنّ المنهج الوصفي يعرف على أنه شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي ،
بغية وصف ظاهرة كما وكيفاً بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها
وتحليلها وإخضاعها للدراسة

وبالتالي هو طريقة علمية منظمة تصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب
وعرض وتحليل وتفسير وتعليل تركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى
نتائج علمية (رشيد زرواتي ، 2007 ، ص 87)

أ- تم تطبيق المنهج الوصفي على الدراسة من خلال وصف مظاهر الاستبعاد
الاجتماعي و مدى ارتباط هذه الظاهرة بضاحية منطقة رأس الجدر بعد استخراج المظاهر
المرتبطة بالحرمان .

ب- كما أنه تمّ الاستعانة بتحليل البيانات التي تمّ تقديمها من طرف المستجوبين
كمعطيات في الاستمارة البحثية.

3- مجتمع الدراسة :

و يقصد بمجتمع الدراسة على أنه " هو مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديدا
واضحا و يهتم الباحث بدراستها و تعميم نتائج البحث عليها، و في ضوء ذلك فإنّ المجتمع
الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه " .

ويعرف أيضا " مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات " (نادية
سعيد عيشور ، 2017 ، ص 265) .

و قد شملت الدراسة سكان ضاحية رأس الجدر و البساس التي مثلت مجمع الدراسة
لجميع مفردات العينة و البالغ عددهم (65) مفردة.

و بعد توزيع الاستمارات على سكان الضاحيتين ونظرا للظروف الأمنية التي لا تسمح
بالاتصال الدائم بسكانها و كثرة السكان الذين يمتنعون عن الإجابة على الاستمارة و بعد

الاضطرار إلى الاستعانة بمقيمين داخلها تم إرجاع (45) استمارة، وبالتالي أصبح مجتمع البحث الفعلي (45) مفردة من المقيمين في ميدان الدراسة .

4- عينة الدراسة :

- يقصد بعينة الدراسة " هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ، و إجراء الدراسة عليها و من ثمّ استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (محمد سرحان علي المحمودي ، 2019 ، ص 160).

أ-العينة التي تمّ تطبيقها في هذه الدراسة هي العينة العرضية و هذا نظرا لتوافقها وسهولة تطبيقها على مجتمع البحث.

و يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما لا يتوفر للباحث أيّ اختيار لسحب عينة إلاّ القيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده حيث يلعب هنا عامل الحط بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة ، حيث يقوم الباحث باختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم (سعيد سبعون ، 2012 ، ص 147) .

5- أدوات جمع البيانات :

يرى " ريمون بودون " بأنّ أدوات جمع البيانات هي تلك التي تسمح بجمع معلومات متشابهة من عنصر لآخر من مجموعة العناصر ، فيما تسمح هذه التشابهية بين المعلومات بقيام الإحصاءات وبشكل أهم التحليل الكمي للمعطيات " (عمّار بوحوش وآخرون ، 2019 ، ص 66) .

و تحقيقا لغرض الدراسة والمتمثل في التعرف عن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي مدينة أولاد جلال ضاحية رأس الجدر و ضاحية البسباس تمّ استخدام أداتين من أدوات جمع المعطيات في ميدان الدراسة ونعرضهم كما يلي :

5-1 الملاحظة:

- تعرف الملاحظة على أنها " المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات" .

- كما تعرف بأنها " متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات آثار ذلك السلوك " .

- و تعرف أيضا بأنها " عملية توجيه الحواس لمشاهدة و متابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذلك السلوك و خصائصه " (محمد سرحان علي المحمودي ، 2019 ، ص 149) .

ولقد تمّ الاستعانة بالملاحظة في هذه الدراسة على ضاحية البسباس بحكم التنقل الدائم إليها ، حيث تمّ التعرف على طبيعة النقل الذي يتواجد بصفة تكاد منعدمة خاصة من بعد منتصف النهار التي ينعدم فيه (التاكسي الجماعي service) و النقل العمومي مما يضطر المتنقلين من هذه الضاحية إلى مدينة أولاد جلال أو العكس من خلال الإشارة للسيارات ، كما أنّه من خلال الملاحظة رأينا بأنّ هذه الضاحية منطقة رعوية فلاحية بامتياز ، كما أنّ ساكنيها استفادوا من السكن الريفي وأحيائها خاصة حي البسباس القديم أنّه في طور الاستفادة من الطريق كما أنّ سكانها يمتزجون بين الذين يعملون عملا إداريا و فلاحيا ورعويا ، في حين أنّها تحتوي على سكن عمودي واحد وأغلب من يقطنيه هم الموظفون في القطاع الإداري ومنهم من غير إقامته من أجل النقل غير المتواجد .

5-2 المقابلة:

- و تعد المقابلة من أهم أدوات جمع المعلومات في العلوم الاجتماعية وذلك لسهولة إجرائها نسبيا كما أنها تسمح للباحث في التعمق أكثر في الموضوع من خلال اللقاء و التواصل المباشر .

- و هناك ثلاثة أنواع من المقابلة مقننة، وشبه مقننة، وغير مقننة و مرجع هذا الاختلاف نمط الأسئلة التي توجه والبيانات التي يتحصل عليها الباحث (مصطفى خلف عبد الجواد، 2011، ص 118).

- وتعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات وآراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية (نادية سعيد عيشور ، 2017 ، 292) .

5-2-1- عرض المقابلة: تم إجراء مقابلة مع نائب رئيس بلدية البسياس المكلف بالتفويض بإدارة شؤون البلدية بسبب الانتخابات وأخصائية نفسانية واستفدنا من هذه المقابلة من خلال تزويدنا بمعلومات عن البلدية التي تضم منطقة رأس الجدر كمقاطعة قائلين بأن هناك نقص في وظائف العمل وأن أغلب سكان المنطقة ينحدرون من الريف و أنه قبل العمل في المنصب الذي يشغله النائب كان يعمل في المجال الفلاحي الذي لا زال كعمل أساسي له وتكلم أيضا عن المعاناة لا يوجد النقل وأنه منعدم و الذي يقوم بتعطيل مصالح العامة من الناس و التلاميذ وقال بأنه أغلب الساكنين يعتمدون على السيارات الخاصة ومنهم هو ، كما أريد قائلين بأن سعر الأرض والمساكن رخيص جدا بالمقارنة مع المناطق الأخرى في ولاية أولاد جلال حيث تكون فيها المساحة شاسعة في بعض الأحيان تقدر ب600 م تصل قيمتها إلى 70 مليون دينار جزائري ، وأن السكنات فيها ذات ثلاث غرف في السكنات العمودية تقدر ب80 مليون دينار جزائري مما يثبت أن الفئات الاجتماعية التي لا تملك العمل تتخذ هذه الضاحية مكان للسكن ، أما طابع العمراني للمساكن يجمع بين التقليدي و الحديث ولا وجود للمعاصر .

5-3 الاستمارة البحثية:

تعرف الاستمارة على أنها عبارة عن مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد الموضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي ، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس ، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث ظن وتحتوي على جملة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث ومن أنواعها الاستمارة

المكتوبة المرسلة بالبريد واستمارة المقابلة أو الاستجواب (بلقاسم سلاطينية و حسان الجيلاني ، دس ، ص 77) .

وفي دراستنا تم تطبيق الاستمارة البحثية على (65) من سكان منطقة رأس الجدر بدائرة البسياس ولاية أولاد جلال ، لكن لم يتم استرجاع إلا (45) نظرا لاعتبارات شخصية يراها المواطنين.

وقبل أن تصل الاستمارة إلى شكلها النهائي تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين أين تم إضافة وتعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى نظرا لعدم ملائمتها مع الموضوع المدروس .

و قد تضمنت الاستمارة (27) سؤال (أنظر الملحق 01) كما تم تقسيمها إلى أربعة محاور كما يلي:

أ- المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية من (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، المستوى الاقتصادي، الوضعية المهنية، نوعية العمل، الأصل الجغرافي) .

ب- المحور الثاني: ويتعلق بالتساؤل الأول الذي تضمن: السكن الغير لائق كمظهر للاستبعاد الاجتماعي، وقد احتوى (07) عبارات.

ج- المحور الثالث:و يتعلق بالتساؤل الفرعي الثاني الذي تضمن: عدم توفر النقل كمظهر للاستبعاد الاجتماعي الذي تم قياسه في ضواحي المدن، وقد احتوى (07) عبارات.

د- المحور الرابع: ويتعلق بالتساؤل الفرعي الثالث الذي تضمن: الحرمان من العمل كمظهر للاستبعاد الاجتماعي، وقد احتوى على (05) عبارات.

5-3-1 صدق استمارة الاستبيان :

يتم قياس صدق الاستمارة للتأكد من أنّ أسئلتها تقيس بالفعل مؤشرات متغيرات الدراسة وأنّ تطبيقها يوفر المعلومات الضرورية لذلك ويتم ذلك من خلال عرضها على محكمين مرفقة بالتساؤلات أو الفرضيات ليقدموا ملاحظتهم على محاورها (فضيل دليو ،2014، ص 222) .

وعليه بعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان ، وعرضها على الأستاذة المشرفة في صورتها الأولية و الاستعانة بالأستاذة من أجل تحكيمها ، حيث تمّ توزيع ثلاث استمارات على أستاذة، في شعبة علم الاجتماع بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

حيث تمّ تقييم العبارات التي تقيس و التي لا تقيس، و تقديم ملاحظات بخصوص أسئلة الاستمارة، كما تم تعديل بعض الأسئلة و حذف بعض الأسئلة.

أ- الصدق الظاهري للاستبيان :

لقد تمّ إتباع المعادلة التالية لقياس صدق البنود كما يلي:

صدق البند = عدد المحكمين الذين أكدوا على أنّ البند يقيس - عدد المحكمين الذين أكدوا على أنّ البند لا يقيس ÷ عدد المحكمين.

ولقد حقق الاستبيان صدقه الظاهري حيث كان معامل الصدق يساوي 0.91 و هو معامل قبول أين تمّ قبول البنود التي تجاوزت معامل صدقها 0.50 و منه تمّ رفض البنود ذات المعامل الأقل من 0.50 (أنظر الجدول الخاص بصدق المحكمين الملحق رقم (03)).

و بعد تطبيق المعادلة استنادا إلى معامل لوشي توصلنا إلى أنّ قيمة الصدق هي 0.91 وهذا مؤشر على صلاحية الاستبيان .

6- أساليب المعالجة الإحصائية :

أ- و تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة من العمليات و الإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية و النوعية

ب- ووفقا لذلك يوجد نوعين من الأساليب الإحصائية تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية والأساليب الإحصائية الاستدلالية .

ج - كما أنّ استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجموعة من العمليات والإجراءات والطرق في اختبار صحة الفروض البحثية ومن ثم اتخاذ القرارات

الإحصائية بشأن تعميم النتائج على مجتمع معين استنادا إلى خصائص عينة الصدفة (العرضية) منتقاة من سكان الضاحيتين وممثلة له .

- وفي دراستنا هذه تمّ الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

* التكرارات المطلقة والنسب المئوية لتحديد نسب استجابات المبحوثين

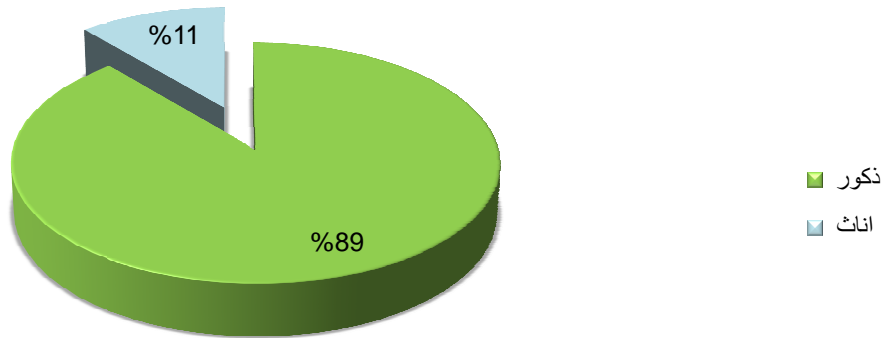
7- خصائص مفردات عينة الدراسة:

7-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم (01) يوضح التركيب الجنسي للمبحوثين:

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
%89	40	ذكر
%11	5	أنثى
%100	45	المجموع

الشكل رقم (01) يوضح التركيب الجنسي للمبحوثين

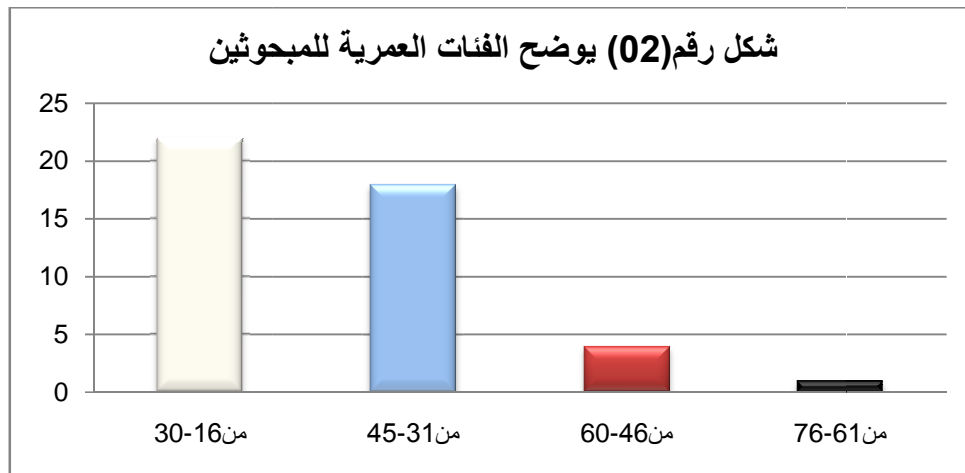


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يصنّف التركيب الجنسي للمبحوثين في الدراسة بأن أفراد العينة من فئة الذكور هي التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 89%، في حين أنّ فئة الإناث كان لها نسبة قليلة جدا بالمقارنة مع الذكور بنسبة 11%.

و منه نستنتج أنّ هذا يرجع إلى الوعي الجمعي في مجتمع الضواحي الذي يحمل رواسب ريفية تحتكم لعدم تردد الإناث إلى الفضاء العام للضواحي نظرا للاستبعاد الثقافي الذي يظهر لاتساع الفجوة مع الثقافة الحضرية.

جدول رقم (02) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات العمرية
49 %	22	من 16-30 سنة
40 %	18	من 31-45 سنة
09 %	04	من 46-60 سنة
02 %	01	من 61-76 سنة
100 %	45	المجموع

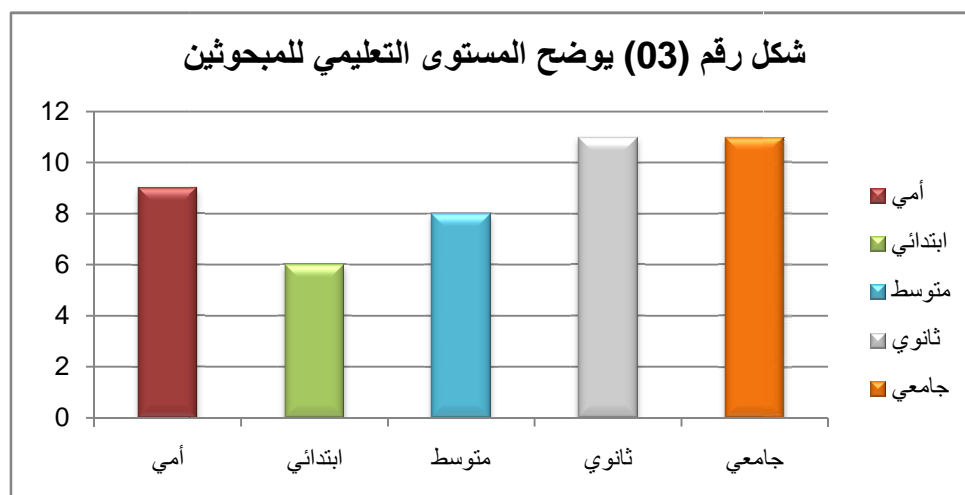


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ فئة الشباب هي الفئة الغالبة في مجتمع الدراسة حيث جاءت فئة الذين أعمارهم بين 16-30 سنة بنسبة 49% و جاءت فئة الذين تتراوح أعمارهم 31-45 سنة بنسبة 40% و جاءت فئة الكهول في المرتبة الثانية الذين تتراوح أعمارهم بين 46-60 سنة أما في المرتبة الأخيرة فقد احتلتها فئة الشيوخ التي تتراوح أعمارهم بين 61-76 سنة بنسبة 2%.

ومن أن طبيعة المجتمع العربي عموما و الجزائري خصوصا هي مجتمعات فتيّة هذه الفئة هي التي تزداد العمل اليومي في الضاحيتان و تشكل الإنتقالات اليومية بين الضاحيتين و المناطق المجاورة لها ، فمنها العامل بالأجرة و منها العامل في القطاع العام داخل و خارج الضاحية و منها البطال و هي فئة كبيرة .

الجدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين :

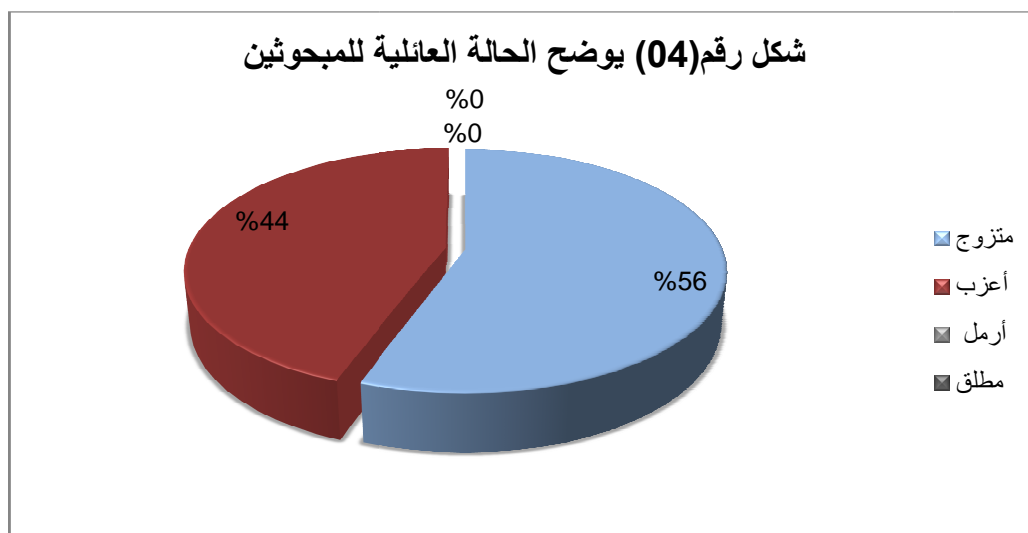
النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
20%	09	أمّي
13%	06	ابتدائي
18%	08	متوسط
24%	11	ثانوي
24%	11	جامعي
100%	45	المجموع



نلاحظ أن المرتبة الأولى احتلتها فئة الجامعيين و المتحصلين على المستوى الثانوي بنسبة 24% واحتلت المرتبة الثانية فئة الأميين بنسبة 20% و جاءت في المرتبة الثالثة فئة المتحصلين على المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 18% في حين أن المرتبة الأخيرة قد احتلتها فئة المتحصلين على المستوى الابتدائي بنسبة 13%.

الجدول رقم (04) يوضح الحالة العائلية للمبحوثين :

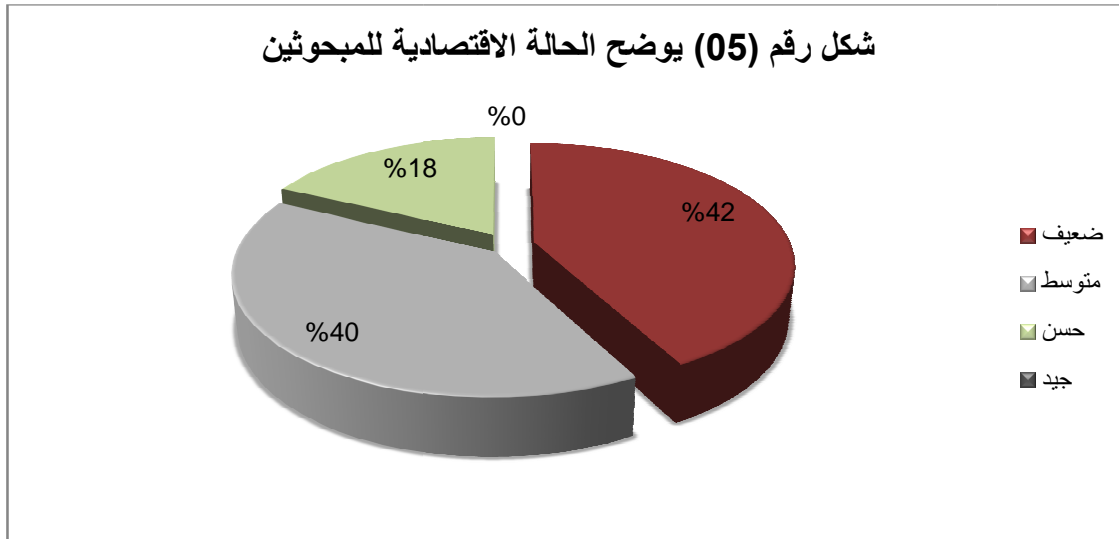
النسبة المئوية%	التكرار	الحالة العائلية
56%	25	متزوج (ة)
44%	20	أعزب (ة)
00%	00	أرمل (ة)
00%	00	مطلق (ة)
100%	45	المجموع



و نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ حالات المتزوجين لأفراد العينة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 56 % وتأتي ثانيا الحالة العائلية لأفراد العينة من العزّاب بنسبة 44%، في حين لا نجد بين مفردات العينة الأرمال و المطلقين.

الجدول رقم (05) يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين :

النسبة المئوية %	التكرارات	الحالة الاقتصادية
42%	19	ضعيف
40%	18	متوسط
18%	8	حسن
00%	00	جيد
100%	45	المجموع



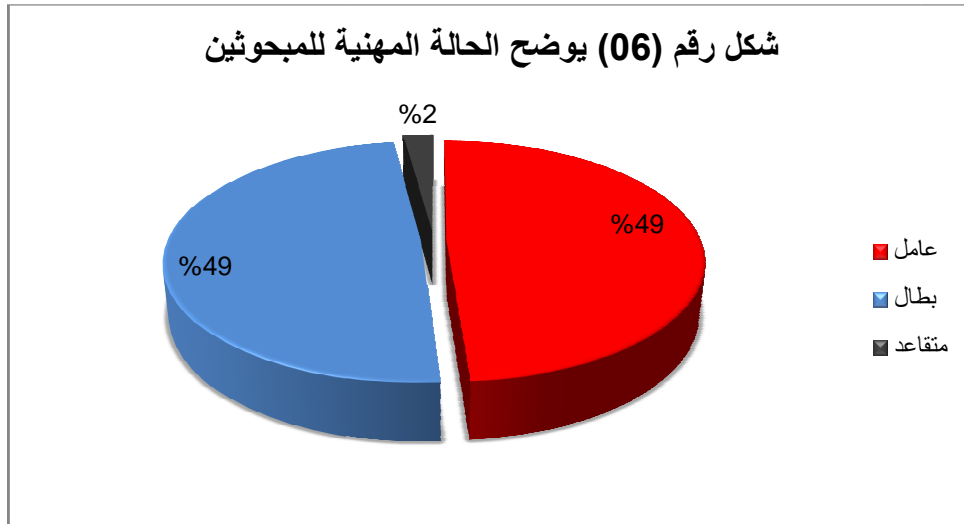
يتبين لنا من الجدول أعلاه الذي يبين الحالة الاقتصادية لمفردات العينة نلاحظ بأن:

الفئة الأضعف دخلا هي الأكثر تكرارا حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 42% ثم تليها الفئة ذات الدخل المتوسط في المرتبة الثانية بنسبة 40% أما في المرتبة الأخيرة احتلتها الفئة ذات الدخل الحسن بنسبة 18% مع الغياب التام لذوي الدخل الجيد بين مفردات عينة الدراسة.

و مرد هذا هو أنّ عدم توفر فرص العمل يلعب دورا حاسما في زيادة نسبة الأفراد ذات الدخل الضعيف الذي يسبب بدوره الفقر و القطاع الهامشي الاقتصادي الذي يكرس العمالة الرثّة و هذا بسبب التنمية الاقتصادية التي تعاني منها الضاحيتان مجتمع الدراسة .

الجدول (06) يوضّح الحالة المهنية للمبحوثين :

النسبة المئوية %	التكرارات	الحالة المهنية
49%	22	عامل
49%	22	بطل
02%	01	متقاعد
100%	45	المجموع



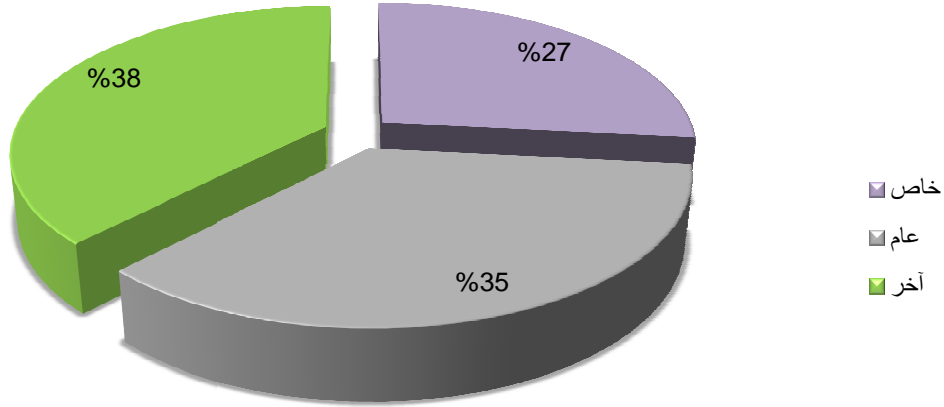
من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الحالة المهنية لمفردات العينة ، نلاحظ انه قد تساوت نسبة العمال و البطالون وقدرت بـ 49% في المرتبة الأولى ، ثم جاءت في المرتبة الثانية نسبة المتقاعدين و قدرت بـ 2%

و مرد نقشي هذه الحالة المهنية للمبحوثين من ارتفاع نسبة البطالة يعود إلى غياب العمل الرسمي الدائم و تواجد العمل غير رسمي المؤقت ، بسبب انعدام القروض المصغرة التي تساهم في حل المؤسسات المصغرة و انتعاش الدخل الفردي و التخلص من فئة بطالة خلقت المشاكل في منطقتين غير محاطة أمنياً ، مما جعلها تشجع على انحراف الأحداث و سرقة المنازل و الدرجات النارية .

الجدول رقم (07) يوضح نوعية عمل المبحوثين :

النسبة المئوية	التكرارات	نوعية العمل
27%	12	خاص
36%	16	عام
38%	17	آخر
100%	45	المجموع

الشكل رقم (07) يوضح نوعية عمل المبحوثين

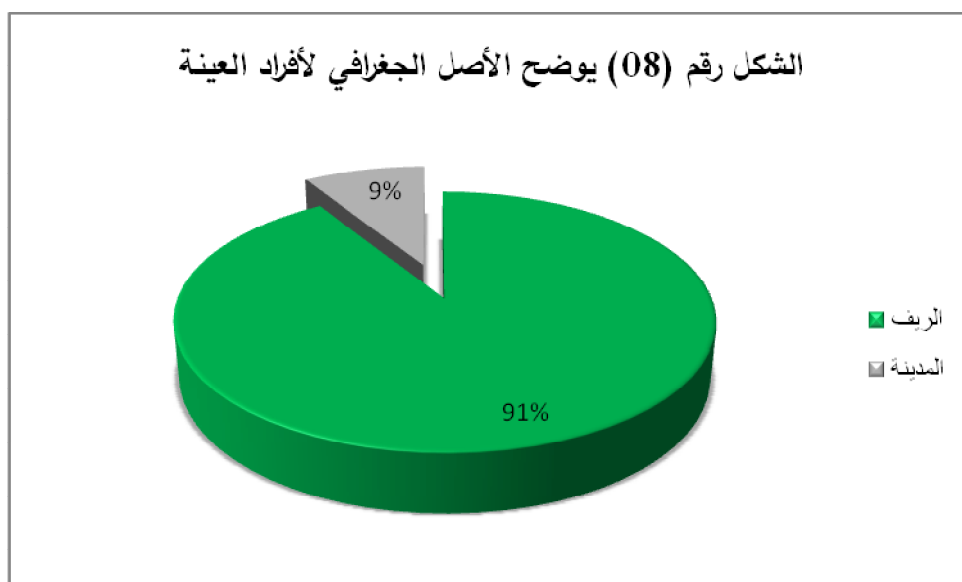


من خلال الجدول أعلاه الذي يبين نوعية العمل لمفردات العينة نلاحظ الذين يشتغلون في أعمال مختلفة غير العمل الخاص و العام قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 38% وجاء في المرتبة الثانية من يشتغلون في القطاع الخاص بنسبة 35% أما من يشتغلون في القطاع العام فقد احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة 27% .

و سبب أن مناصب العمل في القطاع العام تغيب في الضاحيتين وان سكانها يمتنعون أعمال أخرى هو عدم توفر المؤسسات الاقتصادية و التربوية و المصانع الخفيفة مما يخلق الاشتغال في القطاع الهامشي لسكان الضاحيتين ونقص الاستثمار في المشاريع بسبب الاستبعاد الاجتماعي و قلة المناشط اللذان بدورهما أثرا على الجانب الاقتصادي لديها وجعل من المستثمر يبحث على مناطق تكثر المؤسسات و اليد التي تحفز إنتاجه على الشراء .

الجدول (08) يوضح الأصل الجغرافي الذي ينحدر منه أفراد العينة:

النسبة المئوية %	التكرارات	الأصل الجغرافي
91%	41	الريف
9%	4	المدينة
100%	45	المجموع



و من خلال الجدول المبين أعلاه الخاص به الأصل الجغرافي لمفردات العينة، نلاحظ أنّ الأصل الذي ينحدرون المبحوثين هو ريفي وجاء في المرتبة الأولى بنسبة 91% أما من ينحدرون من أصول جغرافية حضرية قد احتلوا المرتبة الثانية بنسبة 9%.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرضنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، حيث تمّ عرضها عرضاً تفصيلياً ابتداءً من مجالات الدراسة ، وأسباب اختيار ميدان الدراسة، كما تمّ استخدام المنهج الوصفي المعتمد على تحليل البيانات و أداة الملاحظة و المقابلة والاستمارة البحثية كما عرضنا فيه أساليب المعالجة الإحصائية و خصائص أفراد عينة الدراسة التي تم عرضها من خلال محور البيانات الشخصية، و فيما يأتي سنتطرق إلى تحليل و مناقشة النتائج التي تمّ التحصل عليها ميدانياً من خلال مؤشرات التساؤلات الفرعية للدراسة.

الفصل الخامس:

معرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج

- تمهيد :

1- معرض و تحليل البيانات في ضوء الفرضيات الجزئية للدراسة

1-1 تحليل البيانات وفق الفرضية الجزئية الأولى

2-1 تحليل البيانات وفق الفرضية الجزئية الثانية

3-1 تحليل البيانات وفق الفرضية الجزئية الثالثة

2- مناقشة نتائج بيانات الدراسة

1-2 مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية

2-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

3-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

4-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة

3- مناقشة النتائج على ضوء الدراسة النظرية و الدراسات السابقة

4- النتيجة العامة للدراسة

تمهيد :

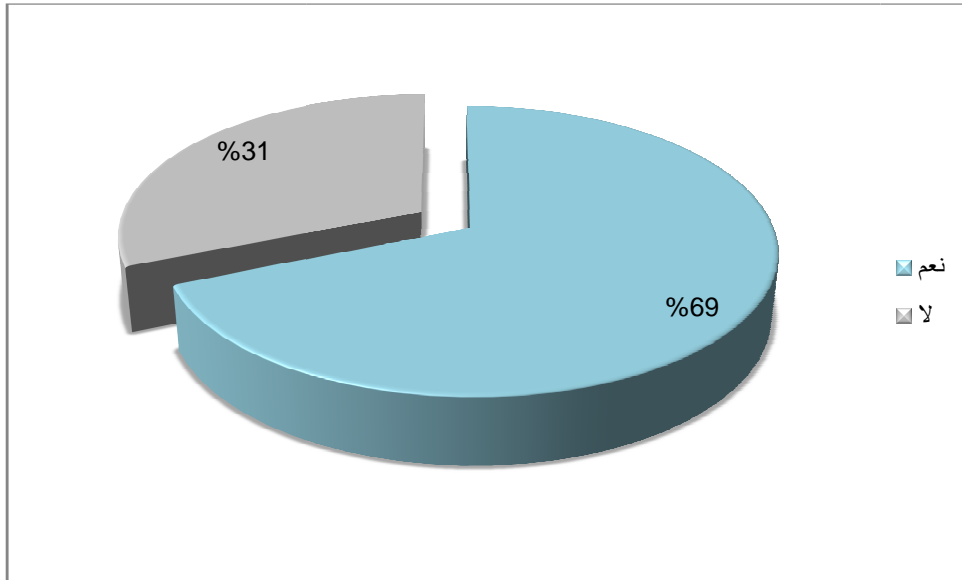
تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها وتجهيزها للتحليل و استخلاص النتائج مباشرة بعد الانتهاء مباشرة من عملية جمع البيانات بالوسائل و الأساليب المختلفة سواء كانت استبانة أو مقابلة أو ملاحظة و الهدف الأساسي لعرض البيانات و تنظيمها هو تسهيل عملية استعمالها و تحليلها و أيضا تدقيقها و استكمال ما هو غير مكتمل منها باستخدام طرائق مختلفة يختار الباحث منها ما يتناسب مع طبيعة دراسته و يعمل في النهاية على تحقيق أهدافها (عليان رحي مصطفى و عثمان غنيم محمد، 2000، ص 151) .

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1-1 عرض و تحليل المحور الخاص بالسكن غير اللائق مظهر للاستبعاد الاجتماعي :

جدول رقم (09) يوضح السكن الذي يقيم فيه أفراد العينة ذو ملكية خاصة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	31	69%
لا	14	31%
المجموع	45	100%



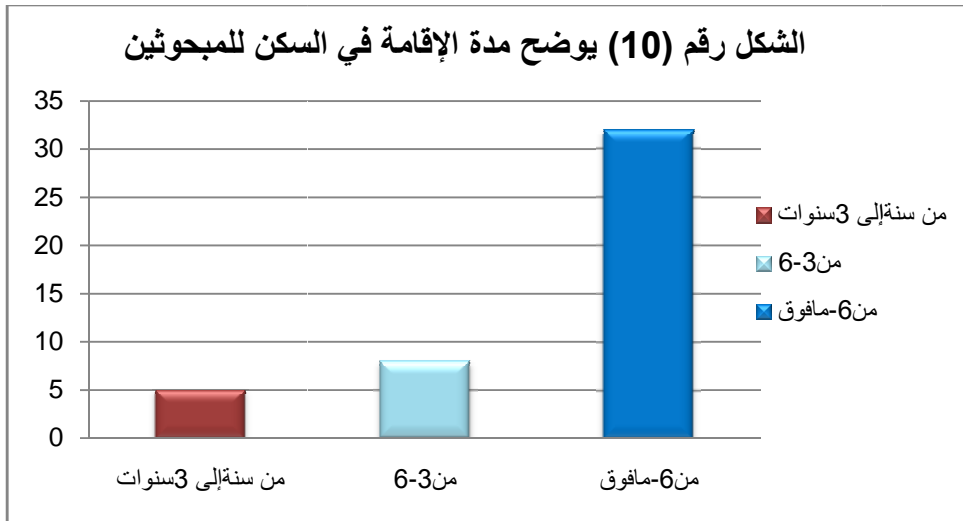
من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح نوع السكن الذي يقنطه مفردات العينة، نلاحظ بأنه جاءت نسبة الذين يمتلكون سكنا خاصا وهم من أجابوا بنعم في المرتبة الأولى بنسبة 69% واحتلت المرتبة الثانية فئة من أجابوا بأن نوع السكن الذي يقيمون فيه غير خاص بهم بنسبة 31% .

و نجد مرد أن أغلب أفراد العينة يمتلكون السكن في الضاحيتين راجع إلى طبيعة أسعار المنازل المنخفضة في الضاحيتين نظرا لإنعدام النقل الحضري و المؤسسات التعليمية والإدارية وابتعادها عن مركز المدينة بمسافة 19 و 28 كلم كمظهر للحرمان كما أبرزته دراسة (بدره عاشور، 2015)،، كما أنّ انخفاض سعر الأراضي هنا كراجع للتشوه العمراني التي تعاني منه

أحياء الضاحيتين بالنسبة للمعايير الإسكانية من قنوات صرف صحي و الإنارة و صعوبة في قضاء أوقات الفراغ لفقدان مرافق التسلية و الترفيه و المتنفس التي توفره المساحات الخضراء ، كما نجد أن هناك فيها المساكن المشيدة على أراضي خالية و بدون ترخيص أو تخطيط ، كما أن هذه المساكن تجاورها طرق ضيقة وغير معبدة ، كما أنها منطقة خارج نطاق الخدمات الحضرية و أيضا خارج حدود المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير هذا الأخير يجعل من المنطقة لا ترتفع فيها أسعار المساكن حاليا و مستقبلا بحكم أنه لا تمسها السياسة الحضرية التي تتضمن التطوير الإقليمي للمدينة.

الجدول رقم (10) يوضح مدة الإقامة في السكن :

النسبة المئوية %	التكرارات	المدة بالسنوات
11%	05	من سنة إلى 3 سنوات
18%	08	من 3 إلى 6 سنوات
71%	32	من 6 إلى مافوق
100%	45	المجموع



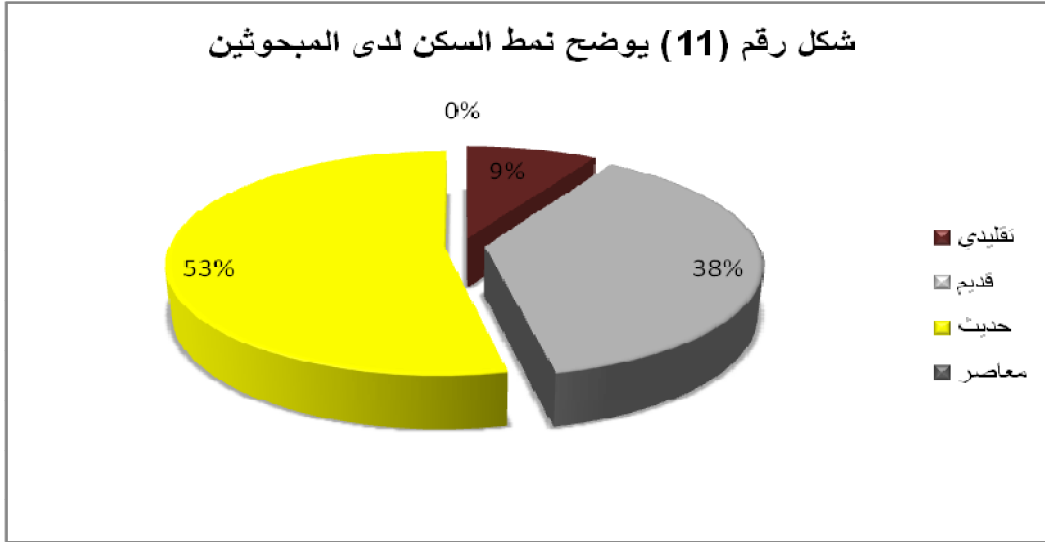
من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح مدة الإقامة في سكن المبحوثين ، نلاحظ أنه جاءت فئة من يقيمون في سكنهم من 6 سنوات فما فوق من عينة الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة 71% وعقبها في المرتبة الثانية فئة من أفراد العينة الذين يقيمون من 3 إلى 6

سنوات بنسبة 18% ، أما في المرتبة الثالثة بنسبة 11% مفردات العينة الذين هم في مساكنهم من سنة إلى 3 سنوات .

و هذا ما يدل على أنّ الضاحيتين تعاني من عدم توفر المشاريع السكنية منذ مدة زمنية نظرا للتمهيش الحضري و الاستبعاد من دائرة التنمية الحضرية كما وجدنا أيضا أن الأفراد المنقلين من الريف لضاحية البساس جعلت منهم يقيمون في مساكن أقاربهم لمسايرة النظام الاجتماعي في الضاحية جعل منهم لا يفتنون مساكن ويلجئون لأقاربهم وهذا ما أكدته دراسة (أحمد فريجة و عاشور بدره ، 2019 ص 79) ، كما نجد أن التغيير الفيزيقي في مساحة السكن لعب دور علبقاء سكان الضاحيتين في مساكنهم بسبب ضيق المساحة في السكنات الاجتماعية كما أنّ المساكن التي يمتلكونها غير موثقة و كما يطلقون عليها "هذه الأرض ليا بالفم " أو " دار جدودنا" مما يجعل الإقامة فيها يحميهم من الإجراءات القانونية المتمثلة في الطرد، هناك أيضا سياسة يتبعها الساكنين بعد اتخاذ "السكن بملكية بوضع اليد أو اغتصاب الأراضي" و هي جعل العائلة في المسكن حتى تمر المدة القانونية و لتسوية ملكية المسكن لهم من طرف السلطات المحلية .

الجدول رقم (11) يوضح أنماط سكن المبحوثين:

أنماط السكن	التكرارات	النسبة المئوية %
تقليدي	4	9%
قديم	17	38%
حديث	24	53%
معاصر	00	00%
المجموع	45	100%

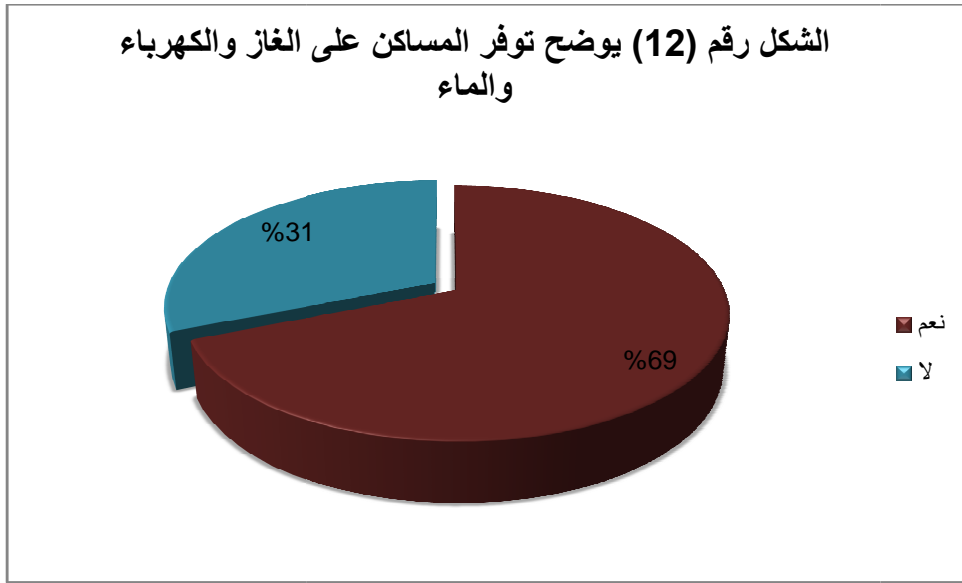


و نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ هناك تعدد في أنماط سكن أفراد العينة وتباين نسبها، بحيث نجد أنّ النمط الحديث لمساكن أفراد العينة قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 53%، في حين جاء النمط القديم للسكن في المرتبة الثانية بنسبة 38%، وأخيرا احتل النمط التقليدي للمساكن في المرتبة الثالثة بنسبة 9% في حين أنّ النمط المعاصر للسكنات لم يحظى بأيّ نسبة حسب إجابات مفردات العينة .

و من خلال النمط القديم للمساكن التي يقيم فيها سكان الضاحيتين يمكن أن نصفها بأنها مساكن قديمة و مشوهة داخليا و خارجيا و سببه هو أن ارتفاع أسعار مواد البناء و أجور عمال البناء اللذان لا يسمحان بإعادة تهيئتها، كما وجدنا أن نمط المساكن القديمة أسقفها مبنية هناك من " الجريد و المادري " كما أن حيطانها صبت " بالطوب والطين " ليسودها الإخلال بالمظهر العمراني العام ، أما التقسيم الداخلي للمساكن القديمة فإنه لا يخضع لوضع المخطط العمراني كما أن الحيطان مهترئة و لم تخضع للتجديد الحضري من بعد بنائها و تتعرض لتسرب المياه في حال هطول الأمطار كما أنها هي مساكن تقع خارج النطاق العمراني للمدينة و لا تكتسب لائقية السكن لافتقارها لخدمات الصرف الصحي و لا تصل لها خطوط النقل الحضري كما أنه بعد الملاحظة الميدانية لمسنا الطبقية و الاستبعاد من خلال الطراز العمراني للمساكن من خلال المستوى الثقافي و الاقتصادي للسكان حيث تقيم الطبقة الميسورة الحال في مساكن بجوار البلدية حتى حي الشرفة في البسباس أمّا المساكن القديمة و المهترئة تتواجد في البسباس القديم .

الجدول رقم (12) يوضح توفر المساكن على الماء والكهرباء و الغاز :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	69%
لا	14	31%
المجموع	45	100%



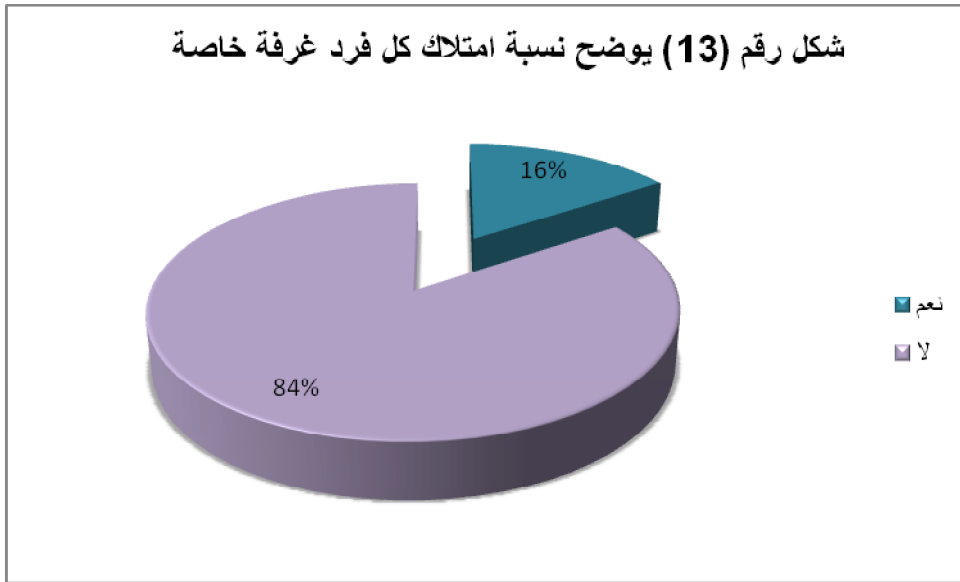
نلاحظ من خلال الجدول الذي سبق أن معظم المساكن التي يقطن فيها أفراد العينة تتضمن الغاز والماء والكهرباء وهذا ما توضحه النسب حيث جاءت الإجابات بنعم في المرتبة الأولى بنسبة 69% ، وتليها في المرتبة الثانية من أجابوا بلا حيث كانت نسبة من لا يمتلكون الماء والغاز والكهرباء 31%

و مرد هذا هو أن الضاحيتين تم تزويدهم بالغاز و الكهرباء و الماء في الخمس السنوات الماضية، لكن من خلال استجواب المبحوثين نرى أنّ نسبة السكان الذين لا يمتلكون الماء والكهرباء والغاز هي نسبة معتبرة جدا و السبب في هذا راجع إلى عن تدهور مستوى الخدمات الحضرية نتيجة للبناء القديم المهترئ الذي يحتاج لإعادة التأهيل ، كما أن طبيعة ملكية السكن بوضع اليد لم تمسها مشاريع الكهرباء و الغاز كما أن هناك مساكن متناثرة وبعيدة عن التجمعات السكنية بحيث لا تتعدى عدد المساكن المطلوبة قانونيا للاستفادة من مشاريع التهيئة الحضرية و تعديل البنية التحتية و الاستفادة من الكهرباء و الغاز و الماء مما يجعل من

القاطنين في هذا النوع من التجمعات السكنية المتناثرة يقطعون مسافة 3 كلم لشراء قارورة الغاز من محطة البنزين في و أحيانا الانتقال للمدينة في حال انقطاع تواجد قارورات غاز البوتان في محطة البنزين مما يكلفهم عناء السير الطويل و التكلفة المادية .

الجدول رقم (13) يوضح امتلاك كل فرد غرفة خاصة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	7	16%
لا	38	84%
المجموع	45	100%



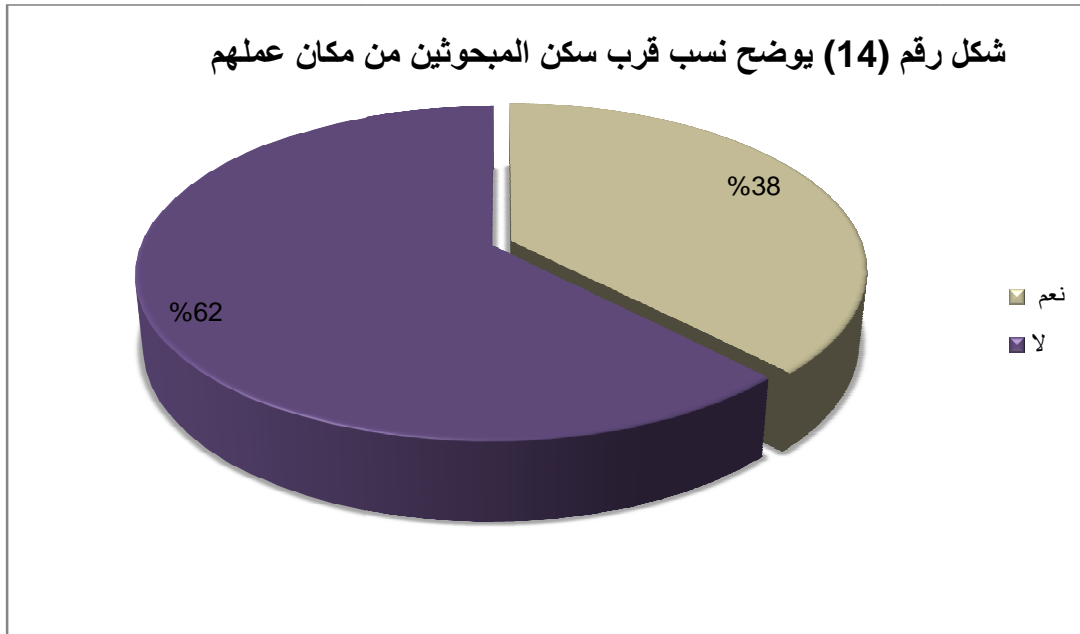
من خلال الجدول المبين نرى أنّ نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدم امتلاك كل فرد في السكن غرفة خاصة به هي 84% حيث جاءت أجوبة أفراد العينة بلا في المرتبة الأولى ، أما في المرتبة الثانية قد احتلتها من يمتلك كل فرد من أفراد العائلة غرفة خاصة به بنسبة 16% .

ومما سبق في الجدول أعلاه نستنتج أنّ الحياة العائلية في مساكن الضاحيتين تتعدم فيها المساحة الخاصة لأفراد الأسرة بنسبة أعلى وهذا مرده إلى نمط الأسرة الممتدة المسيطر النظام الأسري هناك وبالتالي لا يمتلك كل فرد الغرفة الخاصة به ، كما نجد فكرة البقاء في منزل واحد بهدف الحصول على سكن اجتماعي أو سكن ريفي ونجد أنّ داخل المساكن المكتظة في

الضاحيتين تكثر العصبية و المشاجرات و الملاسنات و المشادات الكلامية و تصل إلى الاعتداءات الجسدية بسبب الاحتكاك الجسدي و إختراق الهالة الشخصية و المساحة الخاصة بسبب التزاحم كما أن ضيق الغرفة يتسبب تشكيل شخصية حادة عدائية لكثرة الضغط كما هناك مظاهر لتفكك الأسري تتمثل في صراع المصالح و القيم بين أولاد العمومة و صراع المكانة من أجل اكتساب الإحترام و صراع الأدوار من أجل إثبات الذات و قصور في التنشئة الاجتماعية بسبب إنشغال العائل في كسب الرزق .

الجدول رقم (14) يوضح قرب سكن المبحوثين من مكان عملهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	17	38 %
لا	28	62 %
المجموع	45	100 %

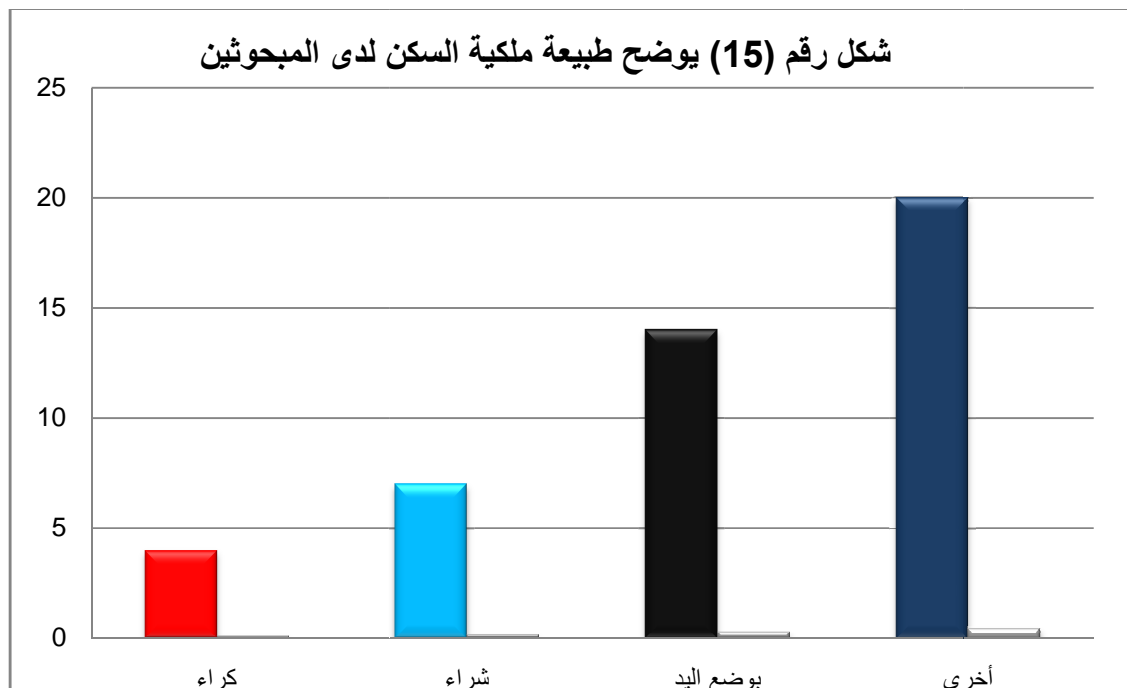


من الجدول المبين أعلاه الخاص نلاحظ بأن مكان عمل المبحوثين بعيد سكانهم حيث جاءت نسبة من أجابوا بنعم في المرتبة الأولى بنسبة 62 %، في حين أن من يقترب مكان عملهم من سكنهم احتلوا المرتبة الثانية بنسبة 38 %.

و السبب في أنّ مكان الإقامة بعيد عن مكان العمل يعود إلى غياب فرص العمل داخل الضاحيتين و اتخذها كمكان للسكن مما يضطر السكان إلى الخروج من ضاحية رأس الجدر والتقل إلى مدينة أولاد جلال و البسباس للعمل فيهما كما أنّ عامل الجذب الحضري من تواجد المؤسسات الإدارية و الاستشفائية يسرع إلى الخروج الحضري من الضواحي،(وهذا ما تناوله الفصل الثاني في عنصر الحرمان ص39) ، كما أنّه يرجع بعد السكن عن العمل إلى النشاط الفلاحي الذي يمتنعه سكان الضاحيتان الذي يكون خارج أطراف المدينة بمسافات تحتاج إلى سيارات خاصة في حين صرح أحد الأفراد القاطنين هناك بأنني " أمتن النشاط الرعوي في بيع المواشي وأقطع مسافة 80 كلم للوصول لمكان تواجدها ."

الجدول رقم (15) يوضح طبيعة ملكية السكن الذي يقيم فيه المبحوثين:

النسبة المئوية %	التكرارات	طبيعة ملكية السكن
9 %	4	كراء
16 %	7	شراء
31 %	14	بوضع اليد
44 %	20	أخرى
100 %	45	المجموع



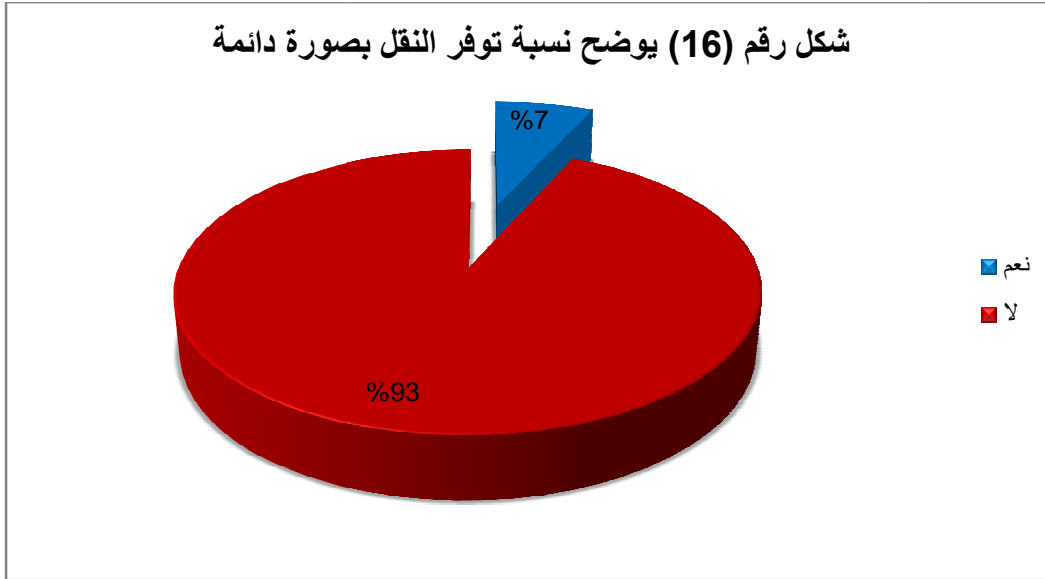
نلاحظ مما سبق من الجدول الخاص بطبيعة ملكية السكن لدى المبحوثين أنه جاءت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بطبيعة أخرى في المرتبة الأولى بنسبة 44 % ، في حين نجد أن الذين أجابوا بأن طبيعة ملكية سكنهم بوضع اليد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 31 % ، أما الذين يمتلكون السكن بالشراء من مفردات العينة فقد احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة 16 % أما جاء في المرتبة الأخيرة من يستأجرون السكن بنسبة 9 %.

و مرد تفشي الملكية بوضع اليد و أنواع أخرى من امتلاك المساكن داخل الضاحيتين بسبب عدم مراقبة الأراضي من طرف السلطات المحلية و عدم خضوع المساكن للمراقبة العقارية كما أنها تبني بدون ترخيص رسمي مما يسرع بنائها والسكن فيها لكنها لا تكون في التجمعات السكنية و لكنها بعيدة عن الطريق العمومي لحماية السكن من التعرض للسقوط أما المشكلة التي يسببها هذا النوع من الملكية هو البناء على أرض العروش كما وجدنا في الضاحيتين و خلف هذا النوع من الملكية مشكلة إثنية تتمثل في صراع العروش بسبب البناء الذاتي الذي يكون بوضع اليد على أرض العرش الفلاني ، و لوصف الدورة التي يتم بها امتلاك السكن عن طريق وضع اليد كما ذكر أحد أفراد العينة هي كالاتي : " وضع القربي و إحاطته بالباش ثم البناء الغير مصرح به في الليل لغاية اكتمال بنائها ثم البحث عن شراء مقررة استفادة بطريقة غير قانونية و الانتظار حتى يستفيد من الملكية من طرف البلدية" ، كما أنّ أسعار الوحدات السكنية رغم انخفاض سعرها إلا أنها لا تتناسب مع الإمكانيات المادية لهؤلاء الفئات الهشة يجعل منها تلجئ لسيط أيديهم على أراضي الغير و أراضي الدولة ، أما الطبيعة الأخرى لملكية السكن مردها هو امتلاك السكن عن طريق الورثة أي استبقاء الأفراد ضعيفي الدخل في المسكن بدون كراء أو شراء واستعارة المنزل من أحد الأقارب ، أمّا من الناحية النفسية هذا النوع من المساكن لا يوفر الراحة و السكينة لتوقع الدائم بخروج قرار هدم من السلطات المحلية كما أنه عرضة للأمراض و الأوبئة بسبب بالوعات الصرف الصحي القريبة منه و المحيط غير النظيف مما يجعل تكاثر الباعوض و الناموس و الجرذان المميته هذا ما خلف مشكلة الاختلاط في النمط الإيكولوجي العمراني واختلاط استعمال الأرض غير المخطط هناك و هذا ما يتوافق مع دراسة (عاشور بدره 2015).

1-2 عرض و تحليل المحور الخاص بعدم توفر النقل مظهر للاستبعاد الاجتماعي:

جدول رقم (16) يوضح احتمالات توفر النقل بصورة دائمة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	03	% 07
لا	42	%93
المجموع	45	%100



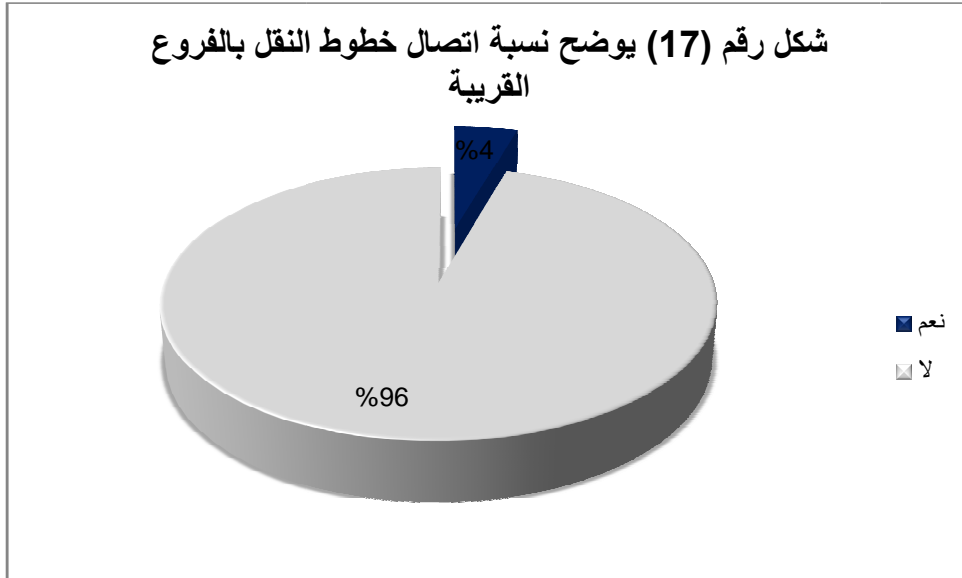
من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن توفر النقل الحضري في الضاحيتين شبه معدوم وهذا ما وضّحته نسب إجابة أفراد العينة ، حيث جاءت غالبية من أجابوا بعدم توفر النقل بصورة دائمة في المرتبة الأولى بنسبة 93% ، أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب فئة قليلة ممن أجابوا بتوفر النقل بنسبة 07% .

و مرد عدم توفر النقل بصورة دائمة في المنطقة هو نقص التجهيز المتمثل في النقل الحضري من نقل عمومي ، حيث تتوفر وسيلة نقل عمومي واحدة خاصة بالبلدية تعمل على خط نقل بلدية البساس و سيدي خالد بمسافة 20 كلم يختلط فيها من يستقله من العمّال الإداريين و تلاميذ الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و كذلك الأشخاص العاديين في حين لا

يستفيد الذي يريد أن يستقل النقل منه إذا أمتلى ، هذه المشكلة المتمثلة في اكتظاظ النقل تسبب اللجوء إلى التاكسي الجماعي service الذي تكلفته تعتبر عالية حيث تقدر بـ 80 دج و يعلق من مكان التوقف إلا عند امتلاء التاكسي هذه المشكلة ساهمت في تعطل وصول العمال الإداريين و التربويين إلى مؤسسات عملهم ، كما أنه يؤدي هذا التعطل للانتقال إلى مكان العمل إلى الإشارة للسيارات المازة "stop" بالوقوف على جانب الطريق لمدة زمنية تصل لـ 1 ساعة أحيانا هذا يسبب تكلفة في الجهد و تكلفة في المال الذي يجعل أكثر من ثلث دخل الموظف يستغله في النقل وبالتالي لا يوفر له الدخل متطلباته حيث أنّ هاتين المنطقتين لا تتميز بالحضرية لكونها لا ترتبط بوسائل النقل الحضري.

الجدول رقم (17) يوضح احتمالات اتصال خطوط النقل بالفروع القريبة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	% 04
لا	43	% 96
المجموع	45	% 100

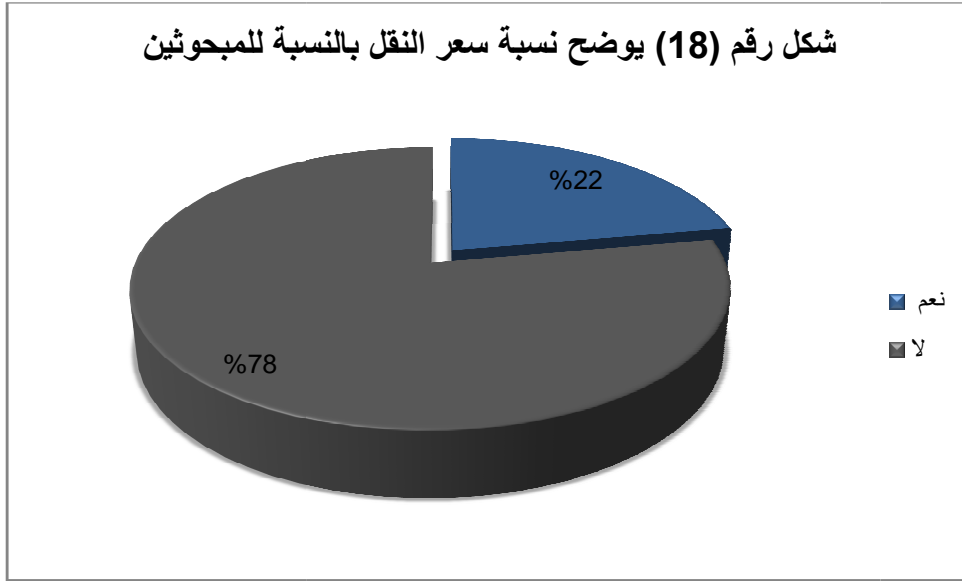


من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة اتصال خطوط النقل من الضاحيتين نحو الفروع المتصلة بها تكاد تنعدم ، حيث احتلت إجابات أفراد العينة بلا في المرتبة الأولى بنسبة 96% ، أما في المرتبة الثانية فكانت من نصيب من أجابوا بنعم 04%

ومن خلال الجدول السابق الذي يؤكد عدم توفر النقل في الضاحيتين نرى بأن كل الفروع المرتبطة بالضاحيتين لا يصلها النقل وينعدم فيها و السبب في ذلك يعود إلى أنه إذا كان النقل الحضري غير متوفر في الضاحية فإنه بطبيعة الحال لا يتوفر في الفروع المرتبطة به ، لكن زيادة على ذلك نجد أن البعد المكاني و المسافات الطويلة بين الضاحيتين و الفروع القريبة لا يقل عن 50 كلم جعل من النقل المدرسي ينعدم هناك ، حيث أنّ المسافة بين الضاحية وبين فرع السمارة 70 كلم أما بئر الرخم فالمسافة تقدر ب60 كلم جعل منهما يعانيان من خدمات النقل الحضري ، كما نجد أنه بسبب طرق الواطء (pistes) وهي عبارة عن أراضي ذات تضاريس جد صعبة هذا ما أدى بهذه المنطقة إلى نقص امتداد التعاون بينها وبين الضاحية (أي بلدية البساس) و مدينة أولاد جلال من نقل مدرسي ، كما أن نجد أنّ كل من قارعة الطريق البلدية هناك في المنطقة ضيقة وتحمل ممر واحد و لا يوجد بها السهلة و هي المساحة الفاصلة بين قارعتي الطريق و لا الخندق أو (الصارف) و هو مكان صرف الماء في حال هطول الأمطار .

الجدول رقم (18) يوضح سعر النقل إذا ما كان مناسب:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	22 %
لا	35	78 %
المجموع	45	100 %

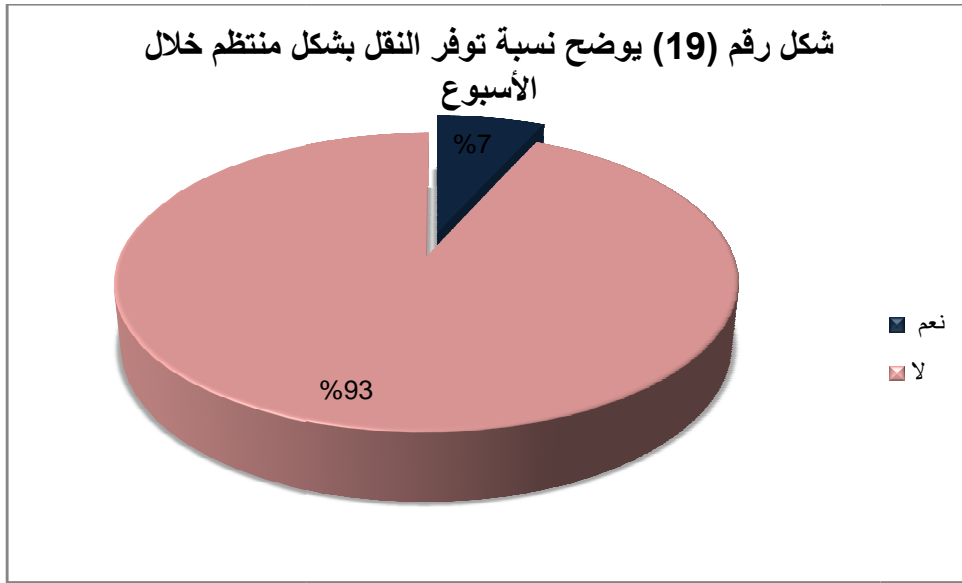


من الجدول المبين في الأعلى الذي يوضح سعر النقل في الضاحيتين، نلاحظ أن من أجابوا بأن سعر النقل غير مناسب في الضاحيتين من المبحوثين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 78 % ، أما من أجابوا بأنه مناسب أخذت نسبة قليلة هي 22 % وجاءت في المرتبة الثانية من تصنيف الاحتمالات .

و مردّ أنّ سعرالنقل الحضري الرابط بين المدينة و الضاحيتين و فروعها غير مناسب هو أن النقل غير خاضع للشروط القانونية من طرف مؤسسة النقل العمومي التي تلزم سائقي النقل بـ **Tarrife** الخاص بتسعيرة المكان من نقطة الإنطلاق إلى نقطة الوصول و تلزمهم أيضا بإلصاق هذا **Tarrife** في زجاج السيارة هذا ما يتم لمسه في النقل العمومي للحافلات الخاصة ، هناك سبب يتعلق بسيارات الأجرة الذي يتعدى 1000 دج عند الانتقال من مدينة أولاد جلال إلى ضاحية البساس ، كما أنه عند انتظار سيارة الأجرة للمنتقل لضاحية تحسب له زيادة أحيانا تصل إلى 1400 دج ، هذا راجع إلى انعدام سيارات الأجرة و انعدام وجود وكالة سيارات خاصة بمستثمر تجعله يحدد مبلغ معقول للقاطنين هناك كما أنه ليس هناك و جود لموقف سيارات واحد هذا راجع لضعف التخطيط التي تعاني منه الضاحيتين .

الجدول رقم (19) يوضح توفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	07 %
لا	42	93 %
المجموع	45	100 %



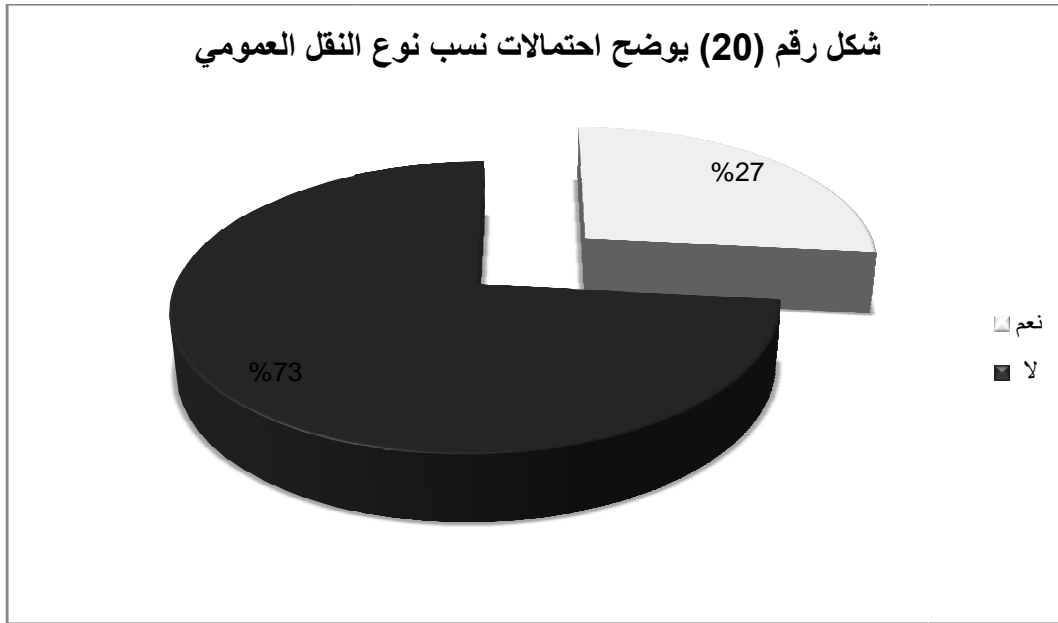
و من خلال الجدول المبين في الأعلى الذي يوضح توفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع في الضاحيتين ميدان الدراسة، حيث نلاحظ أنّ من أجابوا بعدم توفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة 93 %، كما نلاحظ أنّه جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 07 % من أجابوا بتوفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع .

ومرد أنّ النقل غير متوفر خلال أيام الأسبوع بطريقة منتظمة راجع إلى وجود نقل عمومي واحد يشترك فيه الأفراد المدنيين و العمّال الإداريين و التلاميذ مما يجعل من الحافلة تقلع عند امتلائها و هذا على خلاف النقل العمومي المتواجد بكثرة في المدينة الذي يخضع لفترة زمنية قانونية وسعر المكان الموحد في الموقف الخاص بالحافلات هذا سببه ضعف الرقابة القانونية التي تفرض غرامات على انتهاك السعر الموحد على الأمكنة وما بين مواقف الحافلة في المناطق المختلفة المدينة ، كما أنه هناك مظهر تقسيم أماكن النقل العمومي بين

جنس الإناث و جنس الذكور وتسيطر هذه الأخيرة على المساحات الأولى من أماكن النقل هذا ما يفسر الاستبعاد على أساس النوع .

الجدول رقم (20) يوضح احتمالات ما إذا كان نوع النقل عمومي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	12	27%
لا	33	73%
المجموع	45	100%



و من الجدول المبين في الأعلى نلاحظ بأن نسبة من أجابوا بأن نوع النقل غير عمومي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 73%، في حين نجد أن إجابات أفراد عينة الدراسة بأن نوع النقل عمومي في المرتبة الثانية بنسبة 27%.

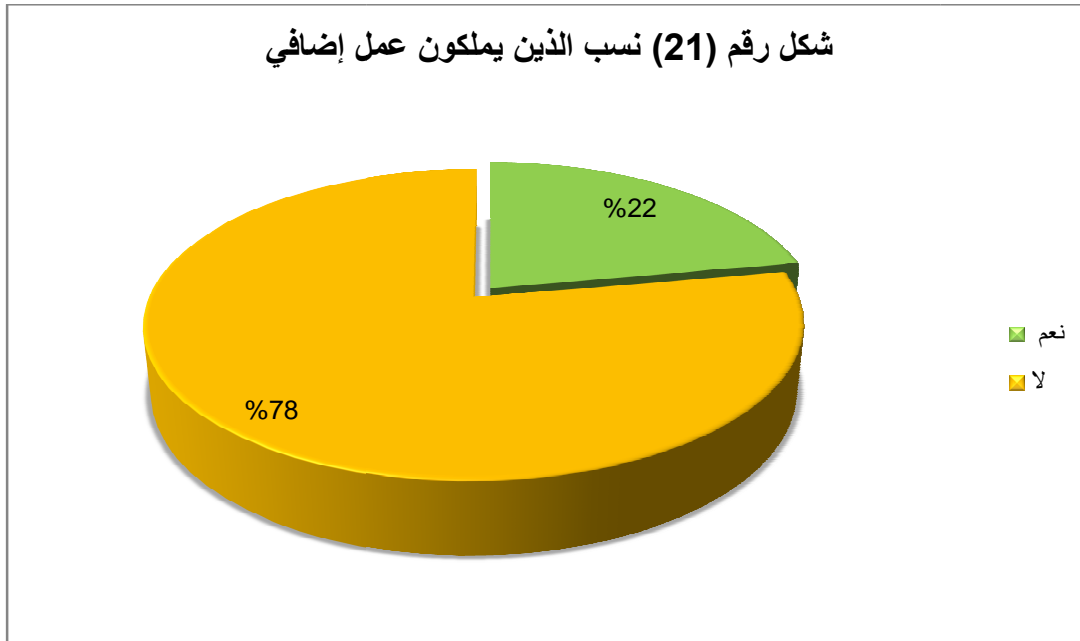
و مرد أن النقل المتوفر في الضاحيتان ليس عمومي هو وجود فئات سكانية من الموالين و الفلاحين الذين يقطعون المسافات الطويلة بين الأسواق الأسبوعية في الولايات الخارجية و الأراضي الفلاحية حيث يجعلهم يمتلكون سيارات خاصة بسبب بعد أراضيهم و مواشيمهم عن مكان سكنهم مما جعل منهم يشتركون سياراتهم الخاصة و الاعتماد عليها في الانتقالات اليومية على خلاف النقل العمومي الذي يعطل مصالحهم ، كما أن البعض من مفردات العينة

قالوا بأنهم يعتمدون على الدرجات النارية في قطع المسافات الطويلة و الاعتماد على سيارات الأجرة الباهظة الثمن عند المرض أو ظرف طارئ أو الإشارة إلى السيارات (stop) للتعقل العادي ، هذا ما يؤكد لنا مدخلو الضاحيتين من النقل العمومي الخاص بالدولة و النقل العمومي الخاص بالخواص أنفسهم .

3-1 عرض و تحليل المحور الخاص بالحرمان من العمل مظهر للاستبعاد الاجتماعي:

الجدول رقم(21) يوضح احتمالات امتلاك المبحوثين لعمل إضافي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 78
لا	35	% 22
المجموع	45	% 100

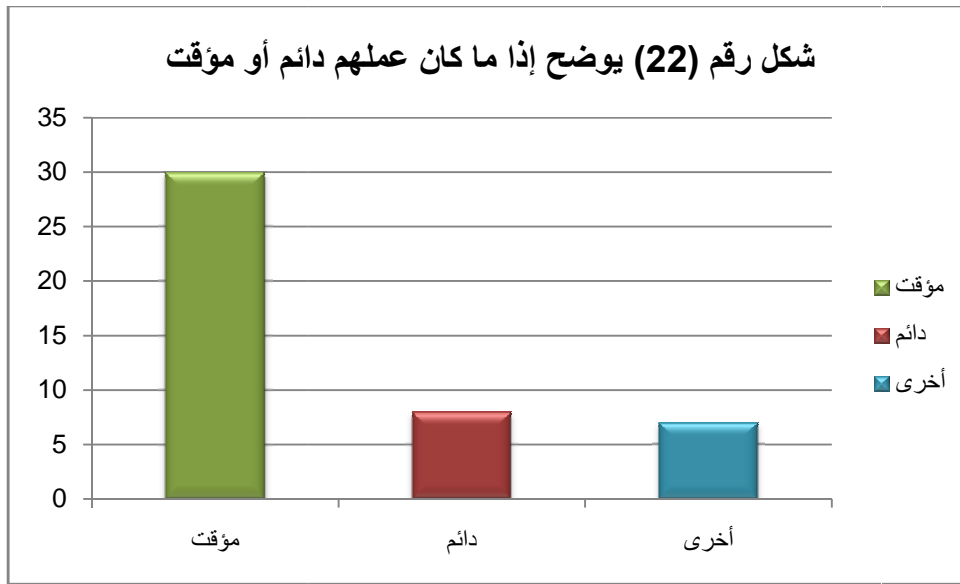


و يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ نسبة الذين لا يمتلكون عمل إضافي وجاءت إجاباتهم في المرتبة الأولى بنسبة 78 %، أما في المرتبة الثانية جاءت نسبة 22 % لتعبر عن مفردات العينة الذين يملكون عمل إضافي.

و هذا ما يحيلنا إلى أن الضاحيتين كمجالين مستبعدين لا تمتد لهما الموارد الاقتصادية التي توجه لمشاريع تنمية بسبب التحيز لمركز المدينة التي من شأنها توفير مناصب عمل لسكان الاجتماع كما طرحته (دراسة بدءة عاشور 2015)، و مرد هذا هو التركيبة الديموغرافية لمجتمع الضاحيتين التي تتزايد فيها الفئات الشبابية بحيث تتعارض مع طبيعة الأوضاع الاقتصادية التي تعانيها في نمو الطلب على العمالة نتيجة عدم قدرة النمو الاقتصادي على مواكبة النمو المتزايد على في قوة العمل وطبيعة السياسات الخاصة بالتوظيف التي تتطلب شهادات وكفاءات لأن هيكل القوى العاملة في الضاحيتان ضعيف التكوين و يعاني من نقص الخبرة التي تأهله للولوج إلى سوق العمل خارج الضاحيتين .

الجدول رقم (22) يوضح إذا ما كان العمل دائم أو مؤقت لدى المبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مؤقت	30	67 %
دائم	8	18 %
أخرى	7	16 %
المجموع	45	100 %



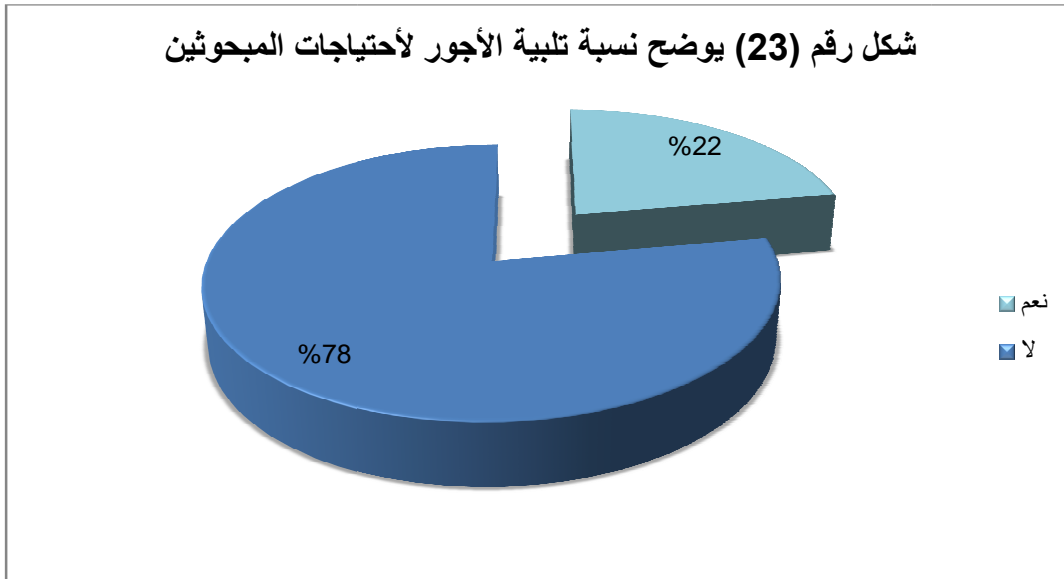
و من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ مفردات عينة الدراسة يمتنون عمل مؤقت وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 67 % ، ونجد أنّ من لا يمتلكون عمل بصفة دائمة من أفراد العينة

جاءوا في المرتبة الثانية بنسبة 18 % ، أما فئة المبحوثين الذين أجابوا بأخرى قد احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة 16 % .

و مرد امتهان أفراد العينة للعمل المؤقت هو أنّ البطالة المؤقتة في الضاحيتين التي تتخذ شكل من عدم توفر الإمكانيات اللازمة للعمل كوجود رأس مال أو التوظيف الإداري نظرا لنقص المناصب الإدارية مما يجبر السكان على العمل في النشاط الاقتصادي المتاح حتى و لو كان مؤقتا مما يجعل من انتشار الأمراض بسبب ضعف المدخول الذي لا يساعد على تلقي العلاج ومما يجعلها أيضا تتميز بأنها بؤر للمشكلات الاجتماعية كالسرقة و الجريمة بسبب أنّ سكانها يعيشون على هوامش الاقتصاد والعمل في القطاع غير الرسمي لاكتساب أجر مؤقت يسد الحاجيات الأساسية .

الجدول رقم (23) يوضح احتمالات الأجر الذي يتقاضاه أفراد العينة يلبي احتياجاتهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	22 %
لا	35	78 %
المجموع	45	100 %

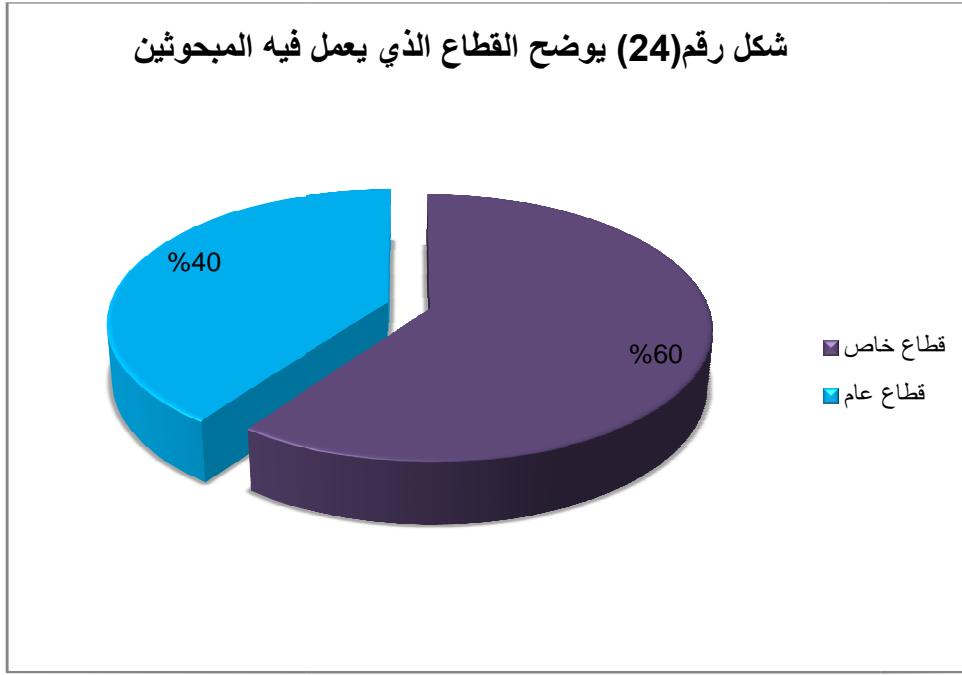


و من خلال الجدول المبين أعلاه نرى بأنّ الأجور التي يتقاضاها المبحوثين لا تغطي احتياجاتهم الأساسية وهذا ما أوضحتها إجابات مفردات العينة بنسبة 78 %، أما الذين تغطي أجورهم كافة احتياجاتهم من أفراد العينة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 22 %.

و من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه يمكننا القول أنّ مرد عدم تلبية الأجور لاحتياجات الأساسية هو ارتياد سكان الضاحيتان الأعمال الفنية و الحرفية، و الفلاحية (ميكانيكي، نجار ...)، و الأعمال الهامشية غير المنتجة (البناء ، البيع المتجول ، البيع في الأسواق الأسبوعية ..) و قلة مناصب العمل الرثة و المتدنية الدخل سيكون له أثر واضح على عدم تلبية الحاجيات الأساسية من تموين غذائي و فاتورة الكهرباء وأدنى متطلبات العيش الكريمة هذا يعكس مظهر الاستبعاد الاجتماعي "عدم التمكين " كما جاء في (الفصل الثانيص 50) ، كما وجدنا أنه هنالك من يملك منصب عمل دائم و لكن لا يلبي له كافة احتياجاته الأساسية لكون عدد أفراد 3 أو 4 أفراد و الدخل الشهري لرب الأسرة يتراوح بين 18000 و 20.000 دج ، كما أنّ داخل العائلات القاطنة في الضاحيتان من يتكفل بمعاقين و هناك الأرامل و هناك كبار السن الذين يتقاضون المنحة الجزائرية و قدرها 3000 دج شهريا جعل منها فئة مستبعدة اجتماعيا و طبقة هشة لا تتحمل نفقات حاجياتها الأساسية .

الجدول رقم (24) يوضح القطاع الذي يعمل فيه المبحوثين:

نوع القطاع	التكرارات	النسبة المئوية
القطاع العام	18	40 %
القطاع الخاص	27	60 %
المجموع	45	100 %

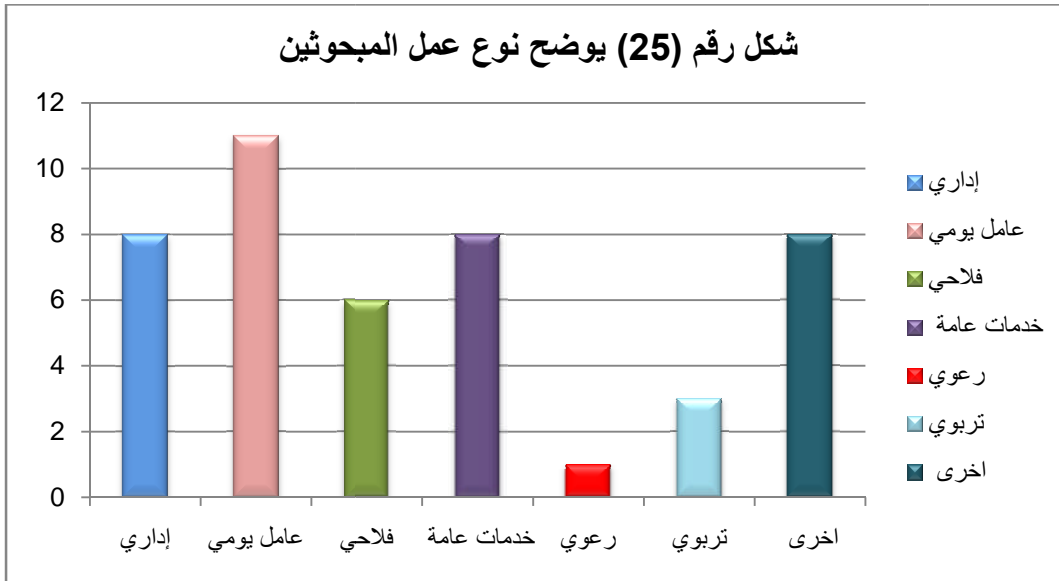


نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أنه جاءت نسبة الذين يشتغلون في العمل الخاص هي الأعلى في المرتبة الأولى و قدرت بنسبة 60 % ، ثم تلتها نسبة الذين يعملون في القطاع العام في المرتبة الثانية و قدرت بنسبة 40 % .

و منه نستنتج أن صاحبتينهما مجالين تقلّ فيهما المناصب الإدارية بسبب غياب الهياكل و المؤسسات المختلفة كنتيجة للإهمال والاستبعاد الذي يمس المجالات الاقتصادية والتنمية ، وهذا مرده إلى ما يعبر على ضعف برامج التنمية الاقتصادية عن تحقيق أهدافها والتحيز الحضري لمركز المدينة و المناطق القريبة منها ، كما أنه هناك عامل تطوير مؤسسات القطاع العام في الضواحي التي سرعان ما تمتصّه الزيادة السريعة للسكان هذا الوضع سرعان ما يجعل من تدني مستوى الدخل الفردي في الضاحيتين كما أن تضخم القطاع الخاص غير المنتج الذي يمثل عجزا في استيعاب الأعداد المتزايدة من المهاجرين من الريف إلى الضاحيتان مما يجعلهم عالية بعدما كانوا قوى منتجة في الريف كما نجد أن خصخصة المشاريع العمومية ساهمت من تقليص فرص التوظيف في القطاع العام و تحكّم المستثمرين في إقامة المشاريع الاقتصادية في المكان الذي يجلب لهم عائد مادي داخل المدينة و ليس في ضواحيها.

الجدول رقم (25) يوضح نوع عمل المبحوثين:

نوع العمل	التكرارات	النسبة المئوية %
إداري	08	18%
عامل يومي	11	24%
فلاحي	06	13%
خدمات عامّة	08	18%
رعوي	01	02%
تربوي	03	07%
أخرى	08	18%
المجموع	45	% 100



و كما هو مبين في الجدول أعلاه بخصوص نوع العمل نلاحظ أن نسبة العمّال اليوميين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرّت بـ 24% ، ثم تلتها في المرتبة الثانية نسبة الذين يشتغلون في الخدمات العامة و أعمال أخرى بنسبة 18% ، ثم جاءت نسبة 13% في المرتبة الثالثة لتعبر عن أفراد العينة الذين يعملون في الطابع الفلاحي ، كما نلاحظ أيضا أن السلك التربوي احتل المرتبة الرابعة بنسبة 07% و جاءت نسبة الذين يعملون في الطابع الرعوي في الأخير بنسبة 02% .

و بالتالي نستنتج أنّ الضاحيتان تعانيان من مشكلة اقتصادية متمثلة في الأعمال الاقتصادية غير الرسمية و مرد ارتياد هذا النوع من الأعمال الاقتصادية الهامشية هو سهولة الدخول إليه امثل عامل بالأجرة في البناء كما نجد هناك عمال الشبكة الاجتماعية الذين يتقاضون 5600 دج شهريا جعل منهم يرتادون العمل في " التحمال و العمل بالجورني في جمع التراب من الواد " في أيام خارج عن عملهم وهذا النوع من الأعمال بدون إجراءات قانونية أو عقد شراكة أو حتى التغطية الاجتماعية عند المرض و التعرض لحوادث عمل كما أن هذا النوع من القطاع الإقتصادي الهامشي غير الرسمي لا يحتاج لشهادات تعليمية و أن العاملين في هذا النوع من الأعمال لا يحتاجون إلى اكتساب مهارات داخل النظام التعليمي الرسمي ، كما نجد أنّ عدم قدرة القطاع الاقتصادي الصناعي على النمو في الضاحيتان بالقدر الذي يسمح باستيعاب القوى العاملة في الضاحيتان و المنتقلة من الريف جعل منها ترتاد قطاع الخدمات العامة مثل " كيبوسك لبيع التبغ أو بيع البنزين المعبأ في قارورات في صناديق بلاستيكية ليمثل لها الأمل الوحيد الذي يجعلهم يتعايشون مع الحياة الاجتماعية .

2- مناقشة نتائج بيانات الدراسة:

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج بناء على المعطيات المتحصل عليها ميدانيا من خلال الاستمارة البحثية التي وزعت على مجموعة من أفراد عينة بضاحية البسباس و رأس الجدر .

2-1 مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية :

- يتضح لنا من خلال المعطيات الميدانية أنّ 89% من المبحوثين هم من فئة الذكور مما يدل على أنها هي الفئة الأكثر تواجدا في مجال الضاحيتين من أجل إثبات الذات والكسب والعمل بحكم أن مجتمع الضاحيتين ذكوري بامتياز .

➤ كما توصلنا أيضا أنّ 49 % من المبحوثين هم فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين 16-30 وهذه الفئة ما بين باحثة عن عمل أو الفئات المتمدرسة أو التي تعاني من البطالة.

➤ كما توصلنا إلى أن مستواهم التعليمي يغلب عليه المستوى الجامعي و الثانوي ب24%، وهناك نسبة كبيرة من الأميين بنسبة 20 % وهذا راجع للاستبعاد الثقافي من التعليم الذي يترسب في الوعي.

➤ و أيضا تمّ التوصل إلى أنّ 56% من أفراد عينة الدراسة حالتهم العائلية هي من المتزوجون و هذا راجع لثقافة سكان الضاحيتين الزواج المبكر و الزواج بالمساعدة من طرف الأقارب .

➤ كما توصلنا إلى أنّ الحالة الاقتصادية لأغلب أفراد العينة ضعيفة حيث قدرت ب42% وهذا راجع إلى أنّ الضاحيتين مستبعدتان عن المدينة و بالتالي لا تنال الضاحيتين مشاريع تنموية من مؤسسات اقتصادية لاحتواء مناصب الشغل.

➤ في حين تمّ التوصل إلى أنّ الحالة المهنية التي يمتنها أفراد العينة قد تعادلت نسبها بين البطالين والعمّال بنسبة 49% وهذا راجع للهامشية الاقتصادية .

➤ و كذلك تمّ التوصل إلى أنّ الأصل الجغرافي الذي ينحدر منه أفراد عينة هو الريف الذي يمثل نسبة 91%، هذا ما يدل على الاستبعاد الجغرافي و المكاني للاحتكاك بالمدينة و يوضح مدى تمزق النسيج الحضري بين المركز والضاحية و الأطراف.

2-2 مناقشة النتائج التساؤل الفرعي الأول:

و الذي ينص عن: هل يعد امتلاك السكن غير اللائق من مظاهر للاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن؟

- يبرز لنا من خلال تحليل بيانات الدراسة و من معطيات الاستمارة الموزعة على سكان ضاحيتان رأس الجدر و البسباس أنّ هناك مجموعة مؤشرات تدل على أنّ السكن غير اللائق هو من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن من خلال بعد السكن عن العمل ، السكن العائلي المشترك ...

➤ وهذا ما تؤكده النتائج المتحصل عليها التي تعبّر عن أنّ 69% من المبحوثين يمتلكون سكن خاص و هذا يرجع إلى تدني سعر الأراضي و المساكن و الاستفادة من السكنات الريفية .

➤ كما توصلنا إلى أنّ نسبة 84% تعبّر على آراء أفراد العينة الذين صرحوا على أنه لا يمتلك كل فرد من أفراد العائلة غرفة خاصة به ، و هذا مرده إلى طبيعة الأسرة الممتدة التي تشترك في سكن واحد .

➤ في حين جاءت نسبة 62% لتؤكد لنا على ابتعاد سكن أفراد العينة عن مكان عملهم لقلة مناصب الشغل التي تؤدي إلى الخروج إلى المدينة للبحث عن المناصب الشاغرة لكسب المال .

➤ في حين جاءت نسبة 44% لتثبت لنا طبيعة السكن الذي يقيم فيه المبحوثين التي تمثلت في طبيعة أخرى غير الكراء و الشراء مثل إعارة سكن من الأقارب و سكن الوراثة ، كما لا يمكننا إغفال النظر عن الملكية بوضع اليد التي احتلت 31% بسبب المساحات الشاغرة و نقص المراقبة القانونية .

2-3 مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

و الذي ينص عن ما يلي: هل يعتبر عدم توفر النقل الحضري من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ؟

- يتبين لنا من خلال بيانات الدراسة و من معطيات استمارة الاستبيان الموزعة على سكان ضاحيتان البسباس و رأس الجدر أنّ هناك مجموعة من المؤشرات التي تدلّ على أنّه يعدّ عدم توفر النقل من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن من خلال ما يلي :

- أثبتت لنا الدراسة أن 97% من المبحوثين يرون أنّ النقل غير متوفر بصورة دائمة ز ذلك من خلال عدم التفعيل الميداني لمؤشرات التنمية الحضرية الذي أدى إلى نكوص تطوير الضاحيتان لكونهما مستبعدتان مجاليا و اجتماعيا.
- و توصلنا أيضا إلى أنّ 96% من المبحوثين يؤكدون على عدم اتصال خطوط النقل بالفروع القريبة من الضاحيتان لكون عدم توفر النقل في الأساس .
- في حين أنّ 78% من أفراد العينة يصرحون بأنّ سعر النقل غير مناسب لكل الفئات و هذا لكونه يتراوح بين 50 دج و 80 دج لنقل العمومي و التاكسي الجماعي أما سيارات الأجرة فهي في حدود 1000 دج .
- و تؤكد لنا نسبة 93% من آراء المبحوثين بأنّ أنّه ليس هناك انتظام في المدة الزمنية لتواجد النقل بصورة منتظمة خلال أيام الأسبوع .
- و من خلال نوع النقل الذي يستقله أفراد العينة في قضاء احتياجاتهم فهو النقل الخاص بنسبة 73%، أما في حين غياب النقل الخاص فإنهم ينتقلون بسيارات الأجرة أو الإشارة للسيارات في الطريق الرابط بين الضاحيتان و مكانهم المقصود في المدينة أو المناطق القريبة منهما.

2-4 مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

و الذي ينصّ عن: هل يعتبر الحرمان من العمل من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن ؟

- حيث يتبين لنا من خلال تحليل بيانات الدراسة و من معطيات الاستمارة الموزعة على سكان ضاحيتان رأس الجدر أنّ هناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على أنّ الحرمان من العمل من مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن كعدم امتلاك عدم إضافي ، العمل اليومي المؤقت

- تأكد لنا أن نسبة 78% من أفراد عينة الدراسة لا يمتلكون عملاً إضافياً.
- و تبين لنا 67% من المستجوبين أنّ عملهم مؤقت ليتأكد لنا أن القطاع الاقتصادي غير الرسمي هو الذي يمثّل النسبة الأكبر التي تستحوذ على سوق العمل في ضاحيتان البساس و رأس الجدر.
- كما أكدت لنا نسبة 78% تعبّر عن الأجر الذي يتقاضاه أفراد العينة لا يغطي احتياجاتهم الأساسية و مردّه انخفاض الدخل و الأجر المتقطع الذي هو نتيجة البطالة المؤقتة و عدم امتلاك عمل إضافي .
- و أكدت لنا مؤشرات الدراسة أنّ نسبة 60% من سكان الضاحيتان يشغلون في القطاع الخاص لنقص لقلّة المناصب في المؤسسات الإدارية و المؤسسات التعليمية التي تستقطب التوظيف العمومي .
- و جاءت نسبة 24% لتبين أنّ العمل الذي يستقلّه أفراد العينة هو العمل اليومي الذي أجره غير ثابت و تمثل هذه الفئة العمالة الرثّة و يعبّر عن الاستبعاد الاقتصادي.

3- مناقشة النتائج على ضوء الدراسة النظرية و الدراسات السابقة :

من خلال عرض الإطار النظري و الدراسات السابقة نجد أن هناك مظاهر للاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن عن أن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي تتجلى في المناطق الفقيرة المتواجدة في الضواحي من خلال التمييز و امتلاك السكن غير اللائق و السكن العشوائي عن طريق ملكية بوضع اليد التي سببها الفقر و الحرمان من العمل ، و هذه الضواحي هي أماكن للإقامة من المدينة تعبر عن واقع اجتماعي و اقتصادي و فيزيقي متدني و هذا ما يتوافق مع دراسة "عاشور بدره في 2016" ، و أيضا من خلال عدم الاستهلاك الذي يعبر عن عدم التمكن من شراء السلع و الحاجيات و الاستفادة من الخدمات و الحصول على سكن لائق و هذا ما يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري لدراسة "ماهر حنين في 2020".

4- النتيجة العامة للدراسة :

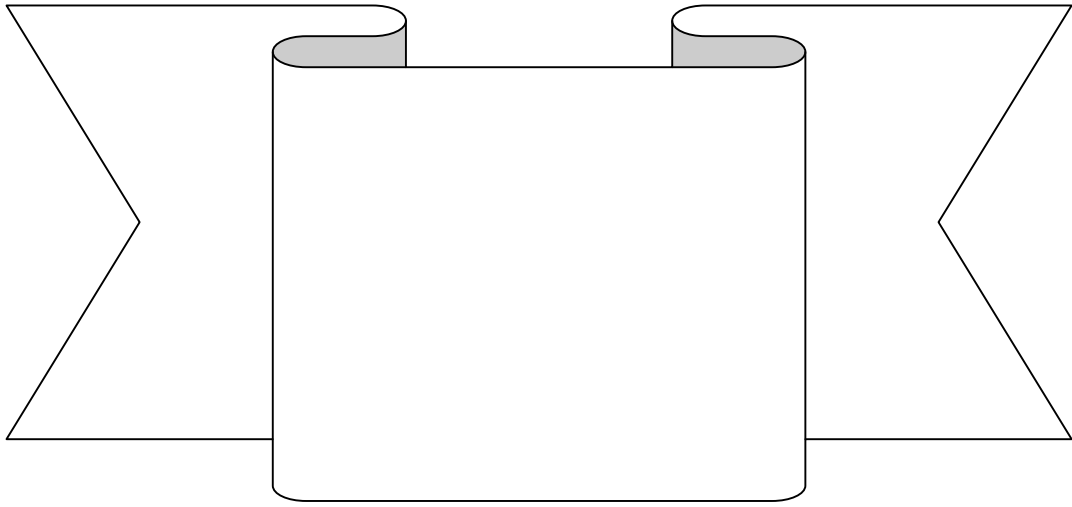
و في الأخير و بعد مناقشة التساؤلات الفرعية للدراسة و تحليل معطيات الدراسة المعنونة بمظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن.

وقد توصلنا إلى نتيجة عامّة مفادها أنّ للاستبعاد الاجتماعي مظاهر في ضواحي المدن (امتلاك السكن غير اللائق، عدم توفر وسائل النقل، الحرمان من العمل).

* كما توصلنا إلى أن امتلاك السكن اللائق مظهر للاستبعاد الاجتماعي في ضاحيتان رأس الجدر و البسباس من خلال امتلاك سكن الخاص المتدني الثمن في الضواحي و عدم امتلاك غرفة خاصة لكل فرد في المسكن الذي يقطنه وهذا لنمط الأسرة الممتدة الذي يسيطر على مؤسسة الأسرة هناك و ابتعاد السكن الذي يقيم فيه سكان الضاحيتان أفراد العينة عن أماكن عملهم التي في الريف أو المدينة و طبيعة ملكية السكن التي تتباين بين ملكية بوضع اليد و أخرى تتمثل بإعارة المساكن من الأقارب و سكن الورثة

* و توصلنا إلى أن عدم توفر النقل الحضري مظهر للاستبعاد الاجتماعي في ضاحيتان رأس الجدر و البسباس بسبب عدم توفر النقل بصورة دائمة في الضاحيتان و سعر النقل الذي هو في غير متناول السكان أفراد العينة و عدم توفر النقل بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع و عدم اتصال خطوط النقل بالفروع المرتبطة بها و النقل الخاص و سيارات الأجرة و الإشارة للسيارات في التنقلات اليومية و انعدام النقل العمومي .

* و توصلنا إلى أن الحرمان من العمل هو مظهر للاستبعاد الاجتماعي في ضاحيتان مجال الدراسة بحيث يعملون في القطاع الخاص غير توفر القطاع العام و العمل المؤقت الذي لا يلبي احتياجات الأساسية للسكان أفراد العينة كما أنه يطغى عليها العمل في القطاع غير رسمي الذي يعبر عن الهامشية الاقتصادية مثل عامل بالأجرة و والعمل في الخدمات العامة.



يتضح لنا من خلال الدراسة التي بين أيدينا المعنونة ب **مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن** أن هناك ارتباطا وثيق الصلة بين الاستبعاد الاجتماعي و الإقامة في الضواحي خارج المدينة وهذا من خلال بروز مظاهر عمرانية و وظيفية و خدماتية خصت قطاع السكن و النقل و العمل .

و لقد توصلت دراستنا إلى أن هناك ارتباط للاستبعاد الاجتماعي بالضواحي من خلال مجموع مؤشرات رصدناها من ميدان الدراسة:

- عدم امتلاك كل فرد غرفة خاصة به داخل السكن الذي يقيم فيه بسبب الأسرة الممتدة التي تشغل حيز السكن.

- بعد السكن على مكان العمل بسبب أن أغلبية المنشآت و المؤسسات التعليمية والإدارية في المدينة .

- مدة الإقامة في السكن التي كانت طويلة المدة الزمنية.

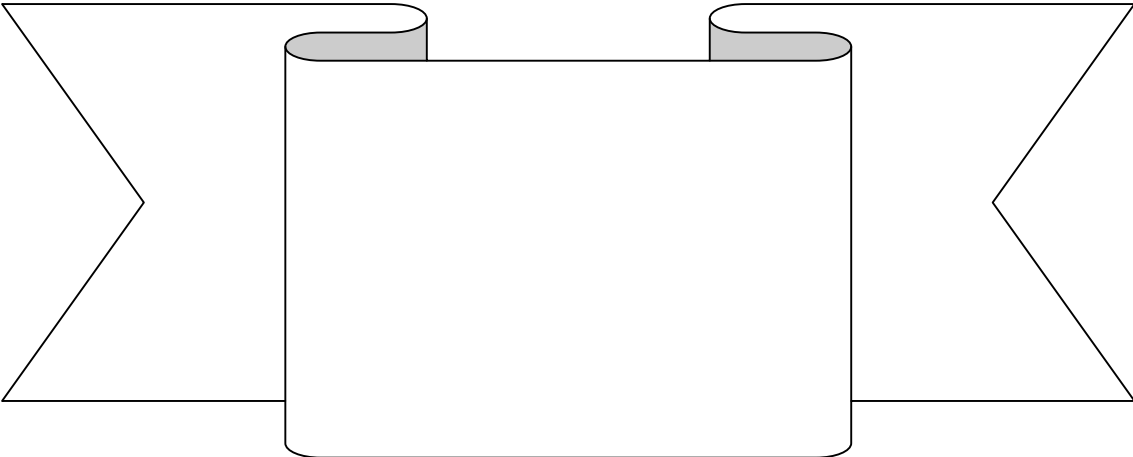
- عدم توفر النقل بصورة دائمة .

- عدم توفر النقل العمومي و الاعتماد على الخواص و سيارات الأجرة في التنقلات .

- سعر النقل هناك ليس في المتناول .

- الاشتغال في العمل الخاص من أجل تلبية الاحتياجات مع غياب العمل في القطاع الإداري الدائم .

- كما أن الأجر الذين يتم تقاضيه لا يلبي الاحتياجات الأساسية بسبب أن أغلبية الأعمال التي يتم امتهاتها هي عامل يومي أو في الخدمات العامة.



قائمة المراجع المتعددة :

أ/ الكتب بالعربية:

1. 19- فؤاد بن غضبان، التحضر و الحضرية في ظل عالم متغير، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن ، 2015
2. إسماعيل قيرة ،علم الاجتماع الحضري ونظرياته ،مطبعة جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، (دون سنة).
3. آلان كولون ،مدرسة شيكاغو، ترجمة ، مروان بطش، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، لبنان، 2012
4. أنتوني غيدنز، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة ، أحمد زايد و محمد محي الدين، دار نهضة العرب ، القاهرة ،مصر،2010.
5. أنتوني غيدنز، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)،ترجمة: فايز الصياغ المنظمة العربية للترجمة ،لبنان 2005
6. أنتوني غيدنز، مقدمة نقدية في علم الاجتماع ،ترجمة محمد الجوهري وآخرون ،مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، الطبعة الثانية، القاهرة ، مصر،2006
7. بلقاسم سلاطينية ، إسماعيل قيرة ، الفقر في البلدان النامية ، الدار الجزائرية ، قسنطينة ، الجزائر، 2017
8. بومخلوف محمد ،التحضر، دار الأمة ، برج الكيفان ،الجزائر،2001
9. جاكلين بوجو قارنيبي، الجغرافيا الحضرية ، ترجمة، حليمي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2012
10. جان ماري بيلت ،عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة، ترجمة،السيد محمد عثمان،عالم المعرفة، الكويت 1994.
11. جلييلة القاضي ، التحضر العشوائي ، ترجمة ، منحة البطرانوي، دار العين للنشر، القاهرة ، مصر ، 2006.
12. جمال حمدان ، جغرافية المدن ،(دون دار نشر) ، (دون بلد نشر) ، (دون سنة)

13. جون هيلز ، جوليان لوغرمان ، دافيد بياشو ، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم ترجمة محمد الجوهري، عالم المعرفة، الكويت ، 2007.
14. حميد خروف ، بلقاسم سلاطينية ، إسماعيل قيرة ، الإشكالات النظرية و الواقع مجتمع المدينة نموذجاً، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر، 1999
15. خالد عبد السلام كايد ، جغرافيا المدن ،الجنادرية للنشر و التوزيع ،(دون بلد) ، 2017
16. ريشارد أوزبورن ، بورن فان لون علم الاجتماع ، ترجمة، حمدي الجابري،المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، 2005
17. زيجمونت باومان ، الأزمنة السائلة العيش في زمن اللاتيين ، ترجمة ، حجاج أبو جبر ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، 2017
18. زيجمونت باومان ، الحداثة السائلة ، ترجمة ، حجاج أبو جبر ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت 2016
19. عبد الحميد الدليمي.. مشكلات المدينة : دراسة في علم الاجتماع الحضري دار شباب الجامعة ، (دون بلد النشر) ، 2005
20. فاطمة علي أبو حديد ، دور المجتمع المدني في محاربة الفقر في المناطق العشوائية، دار المعرفة الجامعية، الدهقالية ، مصر، دون سنة.
21. لويس مفورد المدينة على مر العصور أصلها و تطورها و مستقبلها(الجزء الثاني) ترجمة ، حسين نصار و إبراهيم حسني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2016
22. ماهر حنين، سوسيولوجيا الهامش في زمن كورونا خوف -الهشاشة- الانتظارات، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية الاجتماعية ، تونس، 2020
23. محمد زكي أبو النصر، العالة الاجتماعية حلم اليقظة في مجتمع الإقصاء ، دار الفيروز، بنها الجديدة، 2016.
24. محمد غنيم عثمان ، حسن محمد الأخرس ، هشام شعبان الجندي،جغرافية المدن، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، (دون بلد) ، 2016
25. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان ، الأردن ، 2011 .

ب الكتب المنهجية:

- 25- بلقاسم سلاطونية ، حسان الجيلاني ، أسس البحث العلمي ، دار المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثالثة ، الجزائر ، (دون سنة)
- 26- علي غربي ، أبجديات منهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، دار المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر ،
- 27- رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة ، الجزائر ، 2005
- 28- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر الجزائر ، 2012
- 29- عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار التميز ، الطبعة الثانية ، دمشق ، سوريا ، 2004
- 30- عصار خير الله ، محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982
- 31- عمار بوحوش ، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا ، 2019
- 32- فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، دار هومة، الجزائر ، 2014
- 33- محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، الطبعة الثالثة ، صنعاء ، اليمن ، 2019
- 34- مصطفى عليان ربحي ، محمد غنيم عثمان ، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000

35- موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة ، بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبية للنشر ، الجزائر، 2006

36- نادية سعيد عيشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2017

ج/الموسوعات و القواميس:

37- جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الأول ، ترجمة ، محمد الجوهري و آخرون ، الترجمة العربية ، (دون بلد نشر)، 2000

38- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2006

د/المجلات و المنشير :

39- الأمم المتحدة، الحق في السكن اللائق، صحيفة الوقائع رقم 21، جنيف، سويسرا، 2010

40- بدرة عاشور و أحمد فريجة ، مظاهر الاستبعاد الاجتماعي دراسة نظرية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، المجلد 08 ، العدد 02، 2019، جامعة بسكرة ، الجزائر

41- بلقاسم سلاطينية و بن أسماء تركي ، تشكل صور من الاستبعاد الاجتماعي - الفقر و البطالة- في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، (دون مجلد)، العدد 24، 2012، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

42- بن تامي رضا ، المدينة والمسألة الحضرية في الجزائر ، مجلة الإنسان و المجتمع ، (دون مجلد)، العدد الخامس، 2013، جامعة تلمسان ، الجزائر

43- حسين إسماعيل علي، المؤشرات الحضرية لمدينة كلار: دراسة في علم الاجتماع الحضري ، مجلة كلية الآداب ، (دون سنة)، (دون مجلد) ، العدد 101 ، مصر

44- حكيم بن جروة و نور الدين مزهودة ، أهمية تسويق خدمات النقل الحضري العمومي في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 12 ، 2017 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر

45- خالد بن مهني وعبد العزيز أمقران ، التخطيط الحضري آلية لإبراز جمالية المدينة الجزائرية ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، مجلد 17 ، العدد 02 ، 2020 ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف، الجزائر

46- رجاء الكساب ، العشوائيات بالمغربأو انتهاك حقوق السكن

47- روبين بيبس ، الاستبعاد الاجتماعي : مفهوم يحتاج إلى تعريف ، ترجمة ، مازن مرسل محمد ، مجلة عمران ، العدد 14 ، 2015 ، المركز العربي للأبحاث، الدوحة ، قطر

48- عبد السلام بغزيم و إسماعيل بن السعدي ، خدمات النقل الحضري في الأحياء الجديدة : التسيير و المشكلات دراسة حالة حي حملة 1 بولاية باتنة ، المجلد 09 ، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، العدد 02 ، 2020 ، مخبر الهندسة المعمارية و العمران و النقل الحضري، باتنة ، الجزائر

49- عبد السلام سليمة، مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في المجتمع المحلي الريفي دراسة تحليلية، مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية، العدد السادس، (دون تاريخ)، جامعة الجلفة، الجزائر

50- عبد الغني الدبّاعي و محمد ميوسي ، دور النقل الحضري في اندماج التجمعات السكنية بهوامش مدن القطاعات السقوية بالمغرب دراسة حالة بني ملال و الفقيه بن صالح (قطاع تادالا) ، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 01 ، 2020 ، جامعة السلطان مولاي سليمان ، المغرب

51- عبد الكريم الحوراني ، الاستبعاد الاجتماعي و الثورات الشعبية : محاولة للفهم في ضوء نموذج معدل لنظرية الحرمان النسبي ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، 2012 ، جامعة اليرموك ، الأردن

52- علا عبد الرزاق غدا و رولا أحمد ميّا ، الضواحي السكنية : حل تخطيطي لمواجهة النمو السكانيّ أم مشكلة حضرية جديدة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد 29 ، العدد الثاني ، 2013 ، جامعة دمشق ، سوريا

53- فوشان عبد القادر ، الاندماج الاجتماعي : المفهوم -الأبعاد- المؤشرات ، (دون مجلة) ، (دون مجلد) ، (دون عدد) ، (دون تاريخ)، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 ، الجزائر

- 54- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، متابعة قضايا ذات أولوية في مجال التنمية الاجتماعية في منطقة الإسكوا ، الإدماج الاجتماعي ، بيروت، لبنان ، 2009
- 55- المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ،اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، عمان، الأردن، 2019
- 56- محمد ذرداري ، واقع المدينة الجزائرية ،(دون مجلة)،(دون سنة)،(دون عدد)، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة مستغانم ، الجزائر
- 57- محمد كويوز و ماجدة صواب و بوشتي الخزان ، آثار التوسع العمراني في ضواحي مدن العالم الثالث (إقليم النواصر بالمغرب أنموذج) ، المجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي ، العدد 17، 2020 ، المغرب ،
- 58- مصطفى عوفي و سهام وناسي ،النمو الحضري و مشكلة السكن و الإسكان دراسة ميدانية بمدينة باتنة ، (دون مجلة)، (دون عدد)، (دون تاريخ)، باتنة ، الجزائر
- 59- ناهد عبد الحليم عبيد، البطالة و التسول بين السنة النبوية و القوانين الوضعية، مجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد 31، 1997، مجلس النشر العلمي، الكويت
- 60- هدى أحمد أحمد الديب ، مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة و المجتمع ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 13، 2014، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، الجزائر

د/ المذكرات :

- 61- إياد جميل محمد صالح ،اتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس دراسة في مورفولوجية المدينة، رسالة لنيل شهادة الماجستير سنة 2009، تحت إشراف : علي عبد الحميد ، قسم التخطيط الحضري و الإقليمي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين .

هـ/ المحاضرات :

62- فوزي السعيد ، محاضرة بعنوان مفهوم جغرافية العمران ، جغرافية العمران ، (دون سنة)، قسم الجغرافيا ،كلية الآداب، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، السنة الجامعية 2019

و/ الكتب بالأجنبية:

63-Ann Taket and other ;Theorising social exclusion ;imprant of the thetaylor and francis ; new York; usa;2009

64- Roger W.Caves ; Encylopedia of the city ; Routledge ; London and new York ; Britich and usa ;2005

65- Ronaldo Munck ; Globalization and Social Exclusion A Transformationalist Perspective ; Kumarian press ; usa ; 2005

ز/ المقالات بالأجنبية:

66- Hilary silver ; social Exclusion and social solidarity: Three paradigms ;International labour Review ; vol 133 ; 5-6 ; 1994 ; brown University .

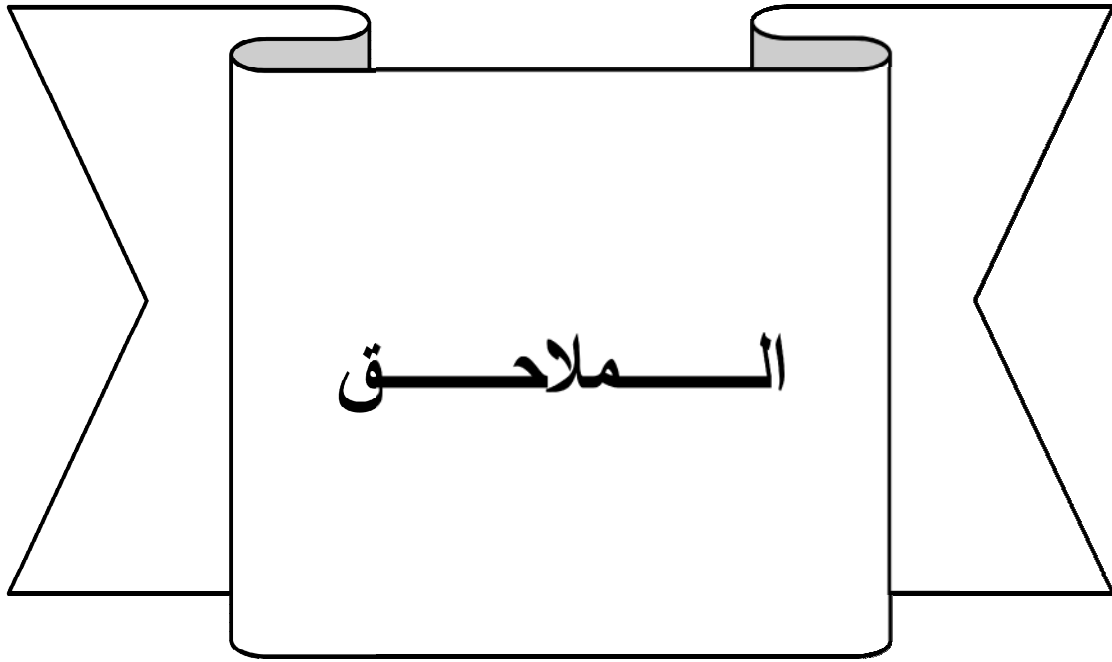
67- Jussijauhainen ; suburbs ; 2013 ; university of turko ; finland .

68- Louis Wirth ; The Ghetto ; The American Journal of Sociology ; vol 33 ; No1 ; 1927 ; Chicago journals ; usa.

69- Robin peace ; Social exclusion : A consept in need of definition? ; in Social Policy journal ; issue 16 ;2001; New Zealand .

70- Yesi Tian and Lei Wang ; The Effect of Urban-Suburban Interaction on Urbanization and Suburban Ecological Security : A case Study of suburban Wuhan. Central China; sustainability; issu 12; 2020; Soochow University; China. 71- Georg Simmel ; The Stranger ; Form Kurt Wolf (trans) ;1950 ; New York press ; usa.

72- Matthew Hollow; Suburban Ideals on England Interwar Council Estates;
2013



الملحق رقم 1: استمارة بحثية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
- قسم العلوم الاجتماعية -
شعبة علم الاجتماع



استمارة بحث حول :

مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن

دراسة ميدانية على ضاحيتان البساس و رأس الجدر بأولاد جلال

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري.

تحت إشراف

إعداد الطالب :

د فتيحة تمرسيت

دراجي زكري

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها من أجل الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع الحضري، لذا أرجو من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة بوضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة لكم ، علماً أن هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية.

السنة الجامعي

2021/2020

المحور الاول : البيانات الشخصية :

1. الجنس : ذكر أنثى
2. السن :
3. المستوى التعليمي : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
4. الحالة العائلية: متزوج أعزب أرمل مطلق
5. المستوى الاقتصادي : ضعيف متوسط حسن جيد
6. الحالة المهنية: عامل بطال متقاعد
7. نوع العمل: خاص عام آخر
8. الأصل الجغرافي الذي تنحدر منه : الريف المدينة

المحور الثاني : السكن غير اللائق مظهرٌ للاستبعاد الاجتماعي :

9. هل السكن الذي تُقيم فيه ذو ملكية خاصة:

نعم لا

10. كم هي مدة الإقامة في سكنك: من سنة- 3 سنوات من 3- 6 سنوات
- من 6 - فما فوق سنوات

11. ما هو نمط السكن الذي تقيم فيه: تقليدي قديم حديث معاصر

12. هل يتوفر مسكنك الذي تقيم فيه على الماء و الكهرباء و الغاز:

نعم لا

13. هل يمتلك كلفرد من أفراد الأسرة غرفة خاصة به:

نعم لا

14. هل مسكنك قريب من مكان عملك :

نعم لا

15. ما هي طبيعة ملكية السكن الذي تقيم فيه : كراء شراء ملكية بوضع اليد

أخرى

المحور الثالث : عدم توفر النقل الحضري مظهر للاستبعاد الاجتماعي:

16. هل النقل مُتوفر بصورة دائمة خلال اليوم:

نعم لا

17. هل خطوط النقل متصلة بالفروع التابعة لمنطقتك:

نعم لا

18. هل سعر النقل مناسب في منطقتك:

نعم

19. هل النقل متوفر بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع :

نعم لا

20. هل نوع النقل في منطقتك عمومي :

نعم لا

المحور الرابع: الحرمان من العمل مظهر للاستبعاد الاجتماعي:

21. هل لديك عمل إضافي :

نعم لا

22. هل عمالك :

مؤقت دائم

23. هل القطاع الذي تعمل فيه:

قطاع عام قطاع خاص

24. هل الأجر الذي تتقاضاه من عمالك يغطي كافة احتياجاتك الأساسية:

نعم لا

25. ما هو نوع عمالك :

إداري عامل يومي فلاح خدمات عامّة رعوي
تربوي أخرى

ملحق رقم (02) قائمة المحكمين :

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
صبطي عبدة	علم الاجتماع الاتصال	أستاذة محاضرة - أ -
صدراته فضيلة	علم الاجتماع التربوية	أستاذة محاضرة
جيماوي نتيجة	علم الاجتماع الحضري	أستاذة محاضرة

الملحق (03) خاص بصدق المحكمين :

البنود	المحكم رقم 01	المحكم رقم 02	المحكم رقم 03	معامل الصدق	القرار
01	1	1	1	1	مقبول
02	1	1	1	1	مقبول
03	1	1	1	1	مقبول
04	1	1	1	1	مقبول
05	1	1	1	1	مقبول
06	0	1	1	0.66	مقبول
07	0	1	1	0.66	مقبول
08	0	1	1	0.66	مقبول
09	1	1	1	1	مقبول
10	0	1	1	0.66	مقبول
11	0	1	1	0.66	مقبول
12	1	1	1	1	مقبول
13	1	1	1	1	مقبول
14	1	1	1	1	مقبول
15	1	1	1	1	مقبول
16	1	1	1	1	مقبول
17	1	1	1	1	مقبول
18	1	1	1	1	مقبول
19	1	1	1	1	مقبول
20	1	1	1	1	مقبول
21	0	1	1	0.66	مقبول
22	1	1	1	1	مقبول
23	1	1	1	1	مقبول
24	1	1	1	1	مقبول
25	1	1	1	1	مقبول